

# الوطن والحسين

issn 2523 - 6660

العدد 118 - ربيع الآخر  
1439 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

## النصر على داعش..

ملحمة انطلقت من حرم الإمام الحسين عليه السلام



من صور اليوم الآخر

في المتخيل الإسلامي

الطلاق..

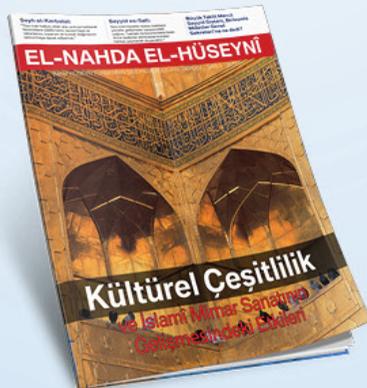
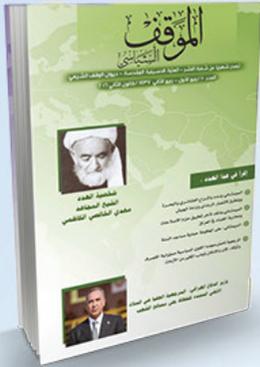
آفة تهدد المجتمع بلا توقف

الخوف و التعلم ..

لا يلتقيان

من إصدارات قسم

# الإعلام



## النصر اليوم..

## والتغيير غداً

من الجهات الراعية له، وعلى اقل تقدير في رفع بعض من الاعباء التي ترهقه، بل راحت تزداد عليه الهموم والنكبات، وخاصة في بعض الجوانب المهمة من الحياة الكريمة كالصحة والكهرباء، أو في الجوانب التي من شأنها النهوض بالشعب فكريا وعلميا عبر مؤسسات التربية والتعليم والاعلام وغيرها.

ومن اجل ان تتم الفرحة من جهة، وتستكمل حلقات البناء الصحيح فلا يتمكن اعداء الوطن من اختلاق مشاكل جديدة للشعب والبلد من جهة أخرى، صار من الضروري ديمومة الدعوة الى الاهتمام بشرائح ذوي الشهداء والجرحى والمقاتلين الرابضين في سوح القتال بشكل خاص، والشعب العراقي بشكل عام.

كما ينبغي وبشكل ملح ودائم دعوة الجماهير بأن لا تقف في حيرة من أمرها لا تدري كيف المخرج وما العمل ازاء ما تراه من تردّد واضح في الجانب المعيشي لكثير من ابناء الشعب من جراء البطالة وقلة فرص العمل، فضلا عن التردّي الكبير في بعض الجوانب الاخرى كالتربية والتعليم والصحة والخدمات البلدية، ناهيك عن الفساد المستشري في كثير من مفاصل الدولة، ولتستكمل الحلقات المتساوية بمحاولات ودعوات الخصخصة ذات الاجور الباهظة، مع ارتكازها على أهم الجوانب الحياتية للمواطن كالصحة والكهرباء وسيتبعها ما الله به أعلم.

إن التغيير قادم فلا ينبغي تجاهل فرصته عبر المشاركة الفاعلة والكبيرة في الانتخابات، مع التنويه على أن من يلومون الشعب على ما وصل إليه الحال سكيونون محقين فيما لو أعيد انتخاب من ثبت في حقه استخفافه بحقوق الشعب واهتمامه بمكاسبه هو ومن يتبعه او الجهة التي ينتمي اليها، ولا ينفع لوم أو ندم حينها.

لقد منّ الله تعالى على العراقيين بان نصرهم على اعداء الانسانية والاسلام كيان داعش الارهابي بفضل تلك الفتوى المباركة التي صدرت من المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف والتي وحدت العراقيين تحت خيمة الاستجابة لها، لتتكلم مؤخرا بإعلان النصر النهائي ولتهل معه التبريكات والتهاني من مختلف اصقاع الارض، ولكن هذا النصر أصبح لدى كثير من العراقيين ملؤه الغصص، وممزوجا بالآلام والآهات والاحزان والحسرات.

من تلك الشرائح التي لم تكتمل فرحتها بعض عوائل الشهداء والجرحى الذي قدموا أبناءهم قربانين لتراب ومقدسات هذا الوطن، ولم يكن حزنهم ومأساتهم على فقدانهم فلذات اكبادهم انما من بعض مظاهر التقصير في انجاز معاملاتهم لمنح ذويهم مستحقاتهم وتقديرهم، وجعلها مواساة حقيقية لهم، أسوة بما فعلته العتبة الحسينية المقدسة مع عوائل من تطوعوا في قطعاتها المساندة للقوات المسلحة عبر تأسيسها شعبة باسم شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى تتولى متابعة شؤونهم المعيشية والصحية وغيرها مع الاشراف على عملية حصولهم على استحقاقهم القانوني، مع رفعها اعباء متابعة سير المعاملات في دوائر الدولة بقيامها بهذه العملية من خلال مخول خاص.

وكل ذلك يصاحبه شعور العتبة الدائم عبر مسؤوليها ومنتسبيها بالتقصير حيال ما قدمته تلك العوائل من ابطال وأعضاء.

هذا في الاطار الخاص من شرائح المجتمع المحزون، اما الشريحة العامة فهي الشعب العراقي الذي ضحى ولازال يضحى بكل ما امكنهمن اجل رفعة هذا الوطن الغالي، وتجرع الويلات وصبر على انواع الضيم ، وفي المقابل لم يشهد ذلك الانصاف المطلوب



يحيى الفتلاوي



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة  
قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

الإشراف العام

جمال الدين الشهرستاني

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

ولاء الصفار

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

حسن العوادي

الإشراف الفني

ميثم محمد الحسيني

تصميم وإخراج

غيث صلاح النصراوي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والبريد الإلكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213

لسنة 2009

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009 م.

issn 2523 - 6660

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها

لأصحابها...



# الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام  
العدد 118 - ربيع الآخر - 1439 هـ



## الكتاب المشاركون في هذا العدد

- يحيى شعيب السلطاني
- د.هاشم الموسوي
- ناصر الخزاعي
- حسن جار الله
- د. فمارق العكيلى
- محمد علي الزبيدي
- صادق مهدي حسن



١٨

## جرائم واقعة الطوف

في منظور القانون الدولي الإنساني

## الناشطة المدنية والأكاديمية الأمريكية سينثيا ماگيني:

مسيرة الأربعين هي المعنى الحقيقي للوحدة في العراق

٢٩



## أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية

شعاع ثقافي ينبثق من العتبة الحسينية المقدسة

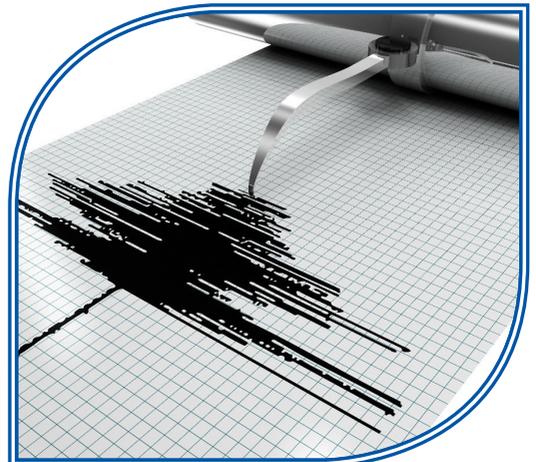


٣٨

## الزلازل ..

كيف تحدث وطرق قياسها

٦٤





## العتبة الحسينية المقدسة.. خطوات راسخة في مشاريع الأيتام

مربعاً، بواقع خمسة طوابق وتحتوي على 28 قاعة دراسية، أنشئت وفق الأنظمة الحديثة للدراسة، بالإضافة الى مكتبة علمية كبيرة وغيرها من المرافق الضرورية، وقد بلغت نسب الانجاز مراحل متقدمة“.

وأشار ” أن العتبة الحسينية تتكفل بجميع الخدمات التي تقدّم للطلبة في مدارس الأيتام حيث تكون مجانية، وتشمل كافة التفاصيل الخدمية والادارية، وصولاً الى الرعاية الصحية، وتقديم كافة المستلزمات الدراسية، وقد نسّقنا لأجل إقامة ورش تنمية للأيتام، وتعليمهم المهن والحرف اليدوية الى جانب الدراسة الأكاديمية“.

نهوضاً بالواقع العلمي ووفاءً للشهداء الأبرار، يشهد مشروع مدرسة أولاد مسلم للأيتام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مراحل انجاز متقدمة.

وقال المشرف على مدارس الأيتام السيد سعد الدين هاشم مهدي“ ان الهدف من انشاء هذه المدارس هو خلق جيل واعى لا يشعر بالحرمان، متمسكاً بالعلم والمعرفة، ليتم استثمار طاقات هذا الجيل في بناء الوطن مستقبلاً، وهذا اقل شيء يمكن أن نقدمه للأيتام من ناحية الرعاية، وبالخصوص ممّن فقدوا آباءهم في الحرب ضد داعش“.

وأضاف“ ان مدرسة أولاد مسلم للأيتام تبلغ مساحتها 1250 متراً



## كلية المعارف الاسلامية.. رافدٌ علمي للعتبة الحسينية المقدسة

• حسين حامد الموسوي/

السابقين شهدا استقبال الكلية أعدادا كبيرة من الطلبة العراقيين والأجانب الحاصلين على الشهادة الاعدادية، حيث يخضعون الى دورة في اللغة العربية لمدة ستة أشهر، قبل الشروع بالدراسة“.

وأشار الى“ ان الكلية تمتلك كوادر تدريسية معروفة بالخبرة العلمية ومشهودا لها في الأوساط الأكاديمية من حملة الشهادات العلمية العليا، وأن عدد الطلبة الحالي في الكلية بلغ 257 طالباً، موزعين على المراحل الأربع“.

انطلقت كلية المعارف الاسلامية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، لتُضاف الى سلسلة المشاريع التي تختص ببناء الأجيال على أسس علمية وتربوية رصينة، تكون محلاً للثقة في قيادة المجتمع وبناء الحضارة“.

وقال معاون الاداري لعميد الكلية الدكتور حيدر العامري ” ان هدف كلية المعارف هو خلق جيل واعى يتحمل المسؤوليات بعد التخرج ومتمسكاً بالعلم والمعرفة ومهتم بعلم أهل البيت عليهم السلام وقادر على نشر الأفكار المحمدية في كل أرجاء العالم“.

وأوضح“ ان الكلية تتعهد بتوفير سكن وراتب شهري ووجبات طعام على مدار العام الدراسي لطلبتها بالمجان“ مضيفاً أن“ العامين

## المرجعية الدينية العليا:

### كثرة العطل من أخطر الآثار الثقافية والنفسية ونحذر من أن تتحول الى ثقافة لدى المجتمع

العطل في بلدنا الى ثقافة وتوجّه لدى الفرد والمجتمع، ويتطبع عليها شيئاً فشيئاً، حتى يصبح الدوام الدراسي والدراسة والعمل في مواقع الانتاج شيئاً غير محبوب لديه وينفر منه، ويكون التعطيل والكسل والتراخي عن الدوام هو الامر المرغوب والمحّبب لديه“. وأضاف“ اذا ما لاحظنا خصوصية مدينة كربلاء المقدسة بوجود عدد من الزيارات المليونية كزيارة الأربعين وموسم عاشوراء وزيارة عرفة وزيارة النصف من شعبان، ثم نضيف اليها كثرة العطل الطارئة خصوصاً خلال السنوات الأخيرة، ويشد الأمر أكثر حينما تُحسب أيام العطل التي تقررها الحكومة الاتحادية والعطل التي تقررها الحكومة المحلية في كربلاء المقدسة، لوجدنا أن عدد أيام العطل خلال السنة الدراسية سيُشكّل عدداً مهولاً وسيؤثر - لاشك - بصورة سلبية كبيرة على المستوى الدراسي، واستيعاب وفهم الطلبة للمادة العلمية، اضافة الى ما ذكرناه من مخاطر تطبّع الفرد والمجتمع على حب التعطيل والكسل في طلب العلم“.

ودعا سماحته الى“ استثمار بعض أيام العطل التي تقررها الحكومة في شرح المناسبة وأحداثها سواء أكانت دينية او وطنية او الاحتفال بالمناسبة بحسب طبيعتها ومقتضياتها وشرحها للتلاميذ واطفاء أجواء الفرح والسرور إن كانت كذلك“.

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا في معرض ردّه على استفسار بشأن العطل الخاصة بمؤسسات التعليم، أن السياسة التي تتبعها العتبة الحسينية المقدسة بهذا الشأن تتمثل بتطبيع الطلبة والكوادر التعليمية على الجدّية في الدراسة، واستثمار أكثر ما يمكن من أيام الدوام خلال السنة الدراسية، لأن كثرة العطل تؤدي الى آثار سلبية جسيمة. وقال المتوليّ الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي“ ان سياسة ادارة العتبة الحسينية المقدسة في الجانب التعليمي والتربوي سواء أكان في مدارسها او الجامعات هي تطبيع الطلبة والكوادر التعليمية على الجدّية في الدراسة ومحاولة استثمار أكثر ما يمكن من أيام الدوام خلال السنة الدراسية، ليتمكن الطالب من استيعاب المادة الدراسية وتحصيلها بتمامها من دون تكديس الدروس عليه خلال فترة زمنية لا تكفي لاستيعاب جميع المواد المقررة، لأن الطالب قد يتعرض للضغط النفسي والتدريسي اذا ما كانت أيام الدراسة قليلة، اضافة الى تمكين الكوادر التعليمية من إعطاء جميع الدروس خلال السنة الدراسية وشرحها وتوضيحها بصورة تفصيلية، ولا تضطر الى إلقائها بصورة عاجلة ومن دون شرح وتوضيح حينما لا يكون الوقت كافياً“. ويبيّن الكربلائي“ ان من أخطر الآثار الثقافية والنفسية والطبائعية هي أن تتحول كثرة



## صفحات مشرقة... مسابقة قصصية تطلقها العتبة الحسينية المقدسة

ترسل القصص بصيغة word، وترفق معها السيرة الذاتية للكاتب“. ووضحت أن “اللجنة التحكيمية ستكون منوعة من خارج العراق وداخله ولهم باع طويل في هذا المجال من اجل الوصول الى الاختيار الدقيق في النتائج، وإن اخر موعد للاستلام هو 20/3/2018 مع اهمال القصص غير المطابقة للشروط“. وأكدت مسؤولة المركز“ أن جوائز مالية واخرى تقديرية ستمنح لأصحاب القصص المتميزة، وستجمع القصص الفائزة وتطبع في احد اصدارات العتبة الحسينية المقدسة وعلى نفقتها الخاصة“ مشيرة ان المشاركة تتم عبر“ ارسال القصص على البريد الالكتروني (alhawraa@imamhussain.org)، وللاستفسار أكثر الاتصال على الرقم ( 00964 - 7822632527).

من الجدير بالذكر أن مركز الحوراء زينب عليها السلام تأسس في شهر تشرين الثاني لعام 2013م، ليهتم بالجانب الثقافي والمهني والعلمي للمرأة من خلال اقامة دورات مستمرة مجانية في مجالات عديدة، وبعد صدور فتوى الدفاع الكفائي كان للمركز دوره الفعال في تخفيف آلام الفراق لعوائل الشهداء..

اعلن مركز الحوراء زينب عليها السلام، التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن انطلاق مسابقتها للقصة القصيرة ويدعو ذوي الاقلام الادبية المبدعة للمشاركة في مسابقة صفحات مشرقة.

وقالت مسؤولة مركز الحوراء زينب السيدة سارة محمد علي، يوم الاحد 17/12/2017م، ان “الهدف من هذه المسابقة العمل على جمع اكبر عدد من المعلومات التي تخص الابطال الشهداء في سوح القتال وتوثيقها وكتابتها بشكل ادبي يجذب القراء والمتابعين“.

واضافت أن “مواضيع القصص تدور احداثها حصرا حول شهداء الحشد الشعبي لما قدموه من تضحيات كبيرة من اجل الدين والمقدسات والوطن، وستكون المشاركة مفتوحة للجميع من داخل وخارج العراق، ولكافة الاعمار، ولكلا الجنسين“.

واشارت مسؤولة المركز الى ان “شروط المشاركة تتمثل بكتابة القصة باللغة العربية الفصحى ومراعاة القواعد الادبية والفنية والابداعية والنحوية، وأن لا تزيد عن 700 كلمة، وغير منشورة سابقا او تم المشاركة بها في مسابقة اخرى، وان



## علماء الأزهر:

### على البلدان الإسلامية أن تبعث طلبتها الى العراق ليتعلموا من هم آل البيت عليهم السلام

الإمامين العسكريين عليهما السلام، جرحت شعور المسلمين عامة وأذت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن بفضل جهود أهل العراق ومرجعية العراق الرشيدة فإن البلد يشهد انتقاله أمنية مهمة.

وأشاد الجعفري بدور المرجع السيستاني قائلا "جزى الله خيراً مولانا المرجع آية الله السيستاني دام ظله، فلولا فتواه ولولا المقاتلين الأبطال المجاهدين لذهبت داعش إلى غرف نوم هؤلاء المخفلين البلهاء الذين ينكرون عليه الانتصارات، ولكن الله تعالى أيد هذا الرجل وأجرى على يديه هذه الفتوى المباركة ودفعت البلوى ودفعت داعش إلى غير رجعة وإلى مزابل التاريخ والله تعالى يقول (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ \* وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا \* وَكَيْنَصَرُنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ \* إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

واختتم حديثه قائلا "أسأل الله تبارك وتعالى أن تزداد محبتكم لآل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فإن الله تبارك وتعالى ادخر كنوزه عندكم، فحمد الله على ذلك ونشكره على خدمة آل بيت النبي عليهم السلام، تمسكوا بهم واجعلوا ايديكم يدا واحدة في البناء والتعمير، نسأل الله لكم نصراً مبيئاً ودحراً للأعداء".

تشرف وفد من علماء الأزهر في مصر بزيارة مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام بسامراء، في مبادرة منه لنشر مبادئ السلام والوئام والتبرك بالمرقد المقدس ضمن برنامج قام به الوفد لزيارة المراقد المقدسة في العراق والشخصيات الدينية المؤثرة وعقد المؤتمرات الثقافية والدينية.

وقال رئيس الوفد العلامة السيد عبد الولي نصر الجعفري عند زيارة الوفد للمرقدين الشريفين في الثالث من كانون الاول 2017م "ان ما رأيناه في العراق من الكرم والجود والسخاء الذي يبذله العراقيون في سبيل خدمة زوار أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفرح القلب لذا يجب على البلاد الإسلامية أن ترسل بعثات من طلابها الى العراق ليتعلموا من هم آل البيت عليهم السلام، وليتعلموا كيف تكون خدمتهم وليتعلموا ما هي منزلة العلماء، فإن العراقيين جزاهم الله خير الجزاء هم الذين عرفوا قيمة آل البيت عليهم السلام واعطوهم من الحقوق ما اوجبه الله سبحانه وتعالى على المسلمين في قوله تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، للأسف ان بعض المحسوبين على المسلمين ساووا رؤوسهم برؤوس آل البيت بل رأوا أنفسهم أكبر من آل البيت عليهم السلام ولذلك امتدت ايديهم إليهم بالقتل والإهانة والتشريد ومحو الذكر".

وأشار الى ان "الأيادي التي امتدت بفعلتها الشيعة لتفجير مرقد





# الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ١٢/ربيع اول/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٧/١٢/١

مبادئ منظومة التعايش الاجتماعي بين الأخوة في الدين

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ٥/ربيع اول/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٧/١١/٢٤

ضرورة وضع سياسة مائية واضحة وإعادة النازحين الى مناطقهم

تحدث في هذه الخطبة عن المنظومة الثالثة وهي منظومة التعايش الاجتماعي في اطار الانتماء الديني الواحد او منظومة التعايش الاجتماعي بين الأخوة في الدين، قال الله تبارك وتعالى في سورة الحجرات: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ). ماذا تستبطن هذه العلاقة؟! الآية القرآنية الكريمة حددت وشخصت طبيعة الرابطة والعلاقة التي يجب أن تقام بين المؤمنين بعضهم مع البعض الآخر.. نحن الأخوة في الدين كيف نتعاشر بعضنا مع البعض الآخر؟ وكيف تكون مخالفتنا بعضنا مع البعض الآخر؟ هؤلاء الأخوة المؤمنين ما هي حقوقهم علي وما هي حقوقهم عليهم؟ هذه كلها ضمن العبارة التي وردت في الآية القرآنية..

هناك ثلاث أسس تستند إليها هذه العلاقة:

١-الولاية لله تعالى: كل المؤمنون يشتركون في الولاية لله تعالى وانا اشترك مع اخي في الولاية لله تعالى التي يتفرع عنها الولاية للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والتي يتفرع عنها الولاية للامام المعصوم (عليه السلام)..

٢-الحب لله تعالى: الأساس في طبيعة الارتباط الأسمى والأنقى مع الله تعالى هو الحب لله تعالى ويتفرع عنه الحب للمؤمنين..

٣-المشتركة المهمة بين المؤمنين: وتمثل بـ:

أ- الهدف المشترك ب- المصالح المشتركة ج- المصير المشترك ولابد أن تكون العلاقة بين المؤمنين قوية وممتينة لأن مصيري مرتبط مع مصير المؤمنين الآخرين فإذا جاء خير فهو خير للجميع واذا جاء شر فهو شر للجميع..

وقد ورد عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: (من عظم دين الله عظم حق أخوانه ومن استخف بدينه استخف بإخوانه).

روى معلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن حق المؤمن، فقال: سبغون حقاً لا أخرك إلا بسبغة فإني عليك مشفق أحسنى ألا تحتمل..

فقلت بلى إن شاء الله، فقال (عليه السلام): لا تشبع و يجوع و لا تكتسي و يعرى و تكون دليله و قميصه الذي يلبسه و لسانه الذي يتكلم به و تحب له ما تحب لنفسك و إن كانت لك جارية بعتتها لتمهد فراشه و تسعى في حوائجه بالليل و النهار فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا ولايتنا بولاية الله عز وجل). - الكافي ٢: ١٧٤ حديث ١٤-

من الضروري المحافظة على ثروات البلد ولا يخفى أن بلدنا من البلدان التي تفضل الله تعالى عليها بنعم و ثروات متعددة، ومن أهم هذه الثروات هي ثروة المياه، ومن المعلوم أهمية هذه الثروة في جميع مجالات الحياة، لذا فان من الضروري للعاملين على هذه الثروة تخطيطاً ودراسة أن يولوا هذا الموضوع أهمية كبيرة فنحن بين فترة وأخرى نردنا انباء غير مطمئنة حول وضع المياه في البلاد..

كما أن هناك تهديدات حقيقية بالنسبة الى الأراضي الزراعية والثروات الحيوانية في بعض المناطق، فضلا عن افتقار بعض المناطق ايضاً الى المياه الصالحة للشرب، وندعو الى ضرورة وضع سياسة مائية واضحة وبحجم المشكلة تتبناها الدولة سواء في مسألة وضع الخطط الكفيلة بالحفاظ على كمية المياه في جميع أنحاء البلاد او في مسألة التخزين والإكثار من وسائل المحافظة على مناسيب معقولة للمياه، وإيجاد حلول لمسألة الهدر وسوء الاستخدام في بعض الأحيان، فإن الحفاظ على هذه الثروة هي مسؤولية الجميع مؤسسات وأفراداً.. لذا يتحتم على الجميع

اخذ هذا الموضوع بجديّة.. ومن جانب آخر، بعد أن أوشك البلد أن يتعافى من الإرهاب الداعشي بحمد الله تعالى وبسواعد ودماء الاعزة المقاتلين بكافة صنوفهم، نسأل الله تعالى أن يستتب الأمن والأمان في عموم البلاد، وندعو الى ضرورة التفكير الجدي والسعي الحثيث من اجل الحفاظ على تماسك المجتمع وتقوية أواصر الأخوة والمجبة واشاعة ثقافة التعايش السلمي بين جميع مكوناته ولا يخفى الأهمية الكبيرة لذلك، فضلا عن أن هذه مسؤولية الجميع هذا من جهة.. ومن جهة أخرى انه لا بد من العمل الجاد على اعادة النازحين الى مناطقهم واعمارها بحسب ما يتيسر وتوفير الحياة الكريمة لهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم..

وفق الله تعالى الجميع لما يحب ويرضى واراننا الله تعالى في بلدنا وبقية البلدان كل خير والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين جميعاً وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..



# خزرات همة

بعدها ويحررها: صباح الطالقاني

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ٢٦/ربيع الاول/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٧/١٢/١٥م

كتبتهم تاريخ العراق الحديث بأحرف من عزّ وكرامة

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ١٩/ربيع اول/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٧/١٢/٨م

الامة عندما تتراجع عن مسؤوليتها تكون مثل قوم نوح

الذين ساندوا القوات الأمنية خلال السنوات الماضية وقتالوا معها في مختلف الجبهات وأبلوا بلاءً حسناً..  
ثالثاً: إن من أدنى درجات الوفاء للشهداء الأبرار الذين سقوا ارض العراق بدمائهم الزكية هو العناية بعوائلهم من الأرامل واليتامى، فإن رعاية هؤلاء وتوفير الحياة الكريمة لهم من حيث السكن والصحة والتعليم والنفقات المعيشية وغيرها واجب وطني وأخلاقي وحق لازم في أعناقنا..

رابعاً: إن الحرب مع الارهابيين الدواعش خلّفت عشرات الآلاف من الجرحى والمصابين في صفوف الأبطال المشاركين في العمليات القتالية، وكثير منهم بحاجة الى الرعاية الطبية، وهؤلاء الأعداء هم الأحق بالرعاية والعناية ممن سواهم لما لهم من الفضل على جميع العراقيين..

خامساً: إن معظم الذين شاركوا في الدفاع الكفائي لم يشاركوا فيه لندياً ينالونها أو مواقع يحظون بها، فقد هبوا الى جبهات القتال استجابة لنداء المرجعية، ومن هنا حظوا باحترام بالغ في نفوس الجميع وأصبح لهم مكانة سامية في مختلف الأوساط الشعبية لا تدانيها مكانة أي حزب او تيار سياسي، ومن الضروري المحافظة على هذه المكانة الرفيعة وعدم محاولة استغلالها لتحقيق مآرب سياسية..  
سادساً: ان التحرك بشكل جدي وفعال لمواجهة الفساد والمفسدين يعدّ من أولويات المرحلة المقبلة.

أيها العراقيون الشرفاء، بعد ما يزيد على ثلاثة أعوام من القتال الضاري وبذل الغالي والنفيس ومواجهة مختلف الصعاب والتحديات، انتصرتم على أعتى قوة ارهابية استهدفت العراق بماضيه وحاضره ومستقبله، انتصرتم عليها بإرادتكم الصلبة وعزيمتكم الراسخة في الحفاظ على وطنكم وكرامتكم ومقدساتكم، انتصرتم عليها بتضحياتكم الكبيرة حيث قدمتم أنفسكم وقلوبكم وأجسادكم وكل ما تملكون فداءً للوطن الغالي فسطرتم أسمى صور البطولة والايثار وكتبتم تاريخ العراق الحديث بأحرف من عزّ وكرامة، ووقف العالم مدهوشاً أمام صلابتكم وصبركم واستبسالكم وإيمانكم بعدالة قضيتكم حتى تحقق هذا النصر الكبير..

أيها المقاتلون الميامين.. يا أبطال القوات المسلحة بمختلف صنوفها وعناوينها إن المرجعية الدينية العليا صاحبة فتوى الدفاع الكفائي التي سخرت كل امكانياتها وطاقاتها في سبيل إسناد المقاتلين وتقديم العون لهم.. لا ترى لأحد فضلاً يداني فضلكم، ولا مجدداً يرقى الى مجدكم، في تحقيق هذا الانجاز التاريخي المهم..

وهناك عدّة أمور لا بد من أن نشير اليها: أولاً: إن النصر على داعش لا يمثل نهاية المعركة مع الارهاب والارهابيين بل أن هذه المعركة ستستمر وتتواصل ما دام أن هناك أناساً قد ضلّوا فاعتنقوا الفكر المنتظر..

ثانياً: إن المنظومة الأمنية العراقية لا تزال بحاجة ماسة الى الكثير من الرجال الأبطال

لاحظوا أيضاً، القرآن الكريم في سورة الجاثية، قال تعالى: **[[وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَآئِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨)]]**. لاحظوا الانسان اذا جثى على ركبتيه..

عادةً المذنب عندما يؤق به يجثوا على ركبتيه وهو دليل على أن هناك شيء ينتظره لأنه مذنب..

وفي الآية **(كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)** لاحظوا في هذه الحالة إن هناك أمة وهناك عمل اشتركت به هذه الأمة وهي ستدفع هذا الثمن... إن القرآن الكريم كتاب هداية وحكمة،

وعلينا أن نستفيد من هذه الحكمة، فأخطر ما في الامر عندما تتعرض بعض المبادئ والقيم الى تنازل من أمة معينة، ولا يوجد احد ينبّه لهذا الأمر.. عندها ماذا سيكون الجزاء؟ إما جزاء الدنيا كما في نوح والعياذ بالله.. أو جزاء الآخرة وهذا اخطر واشد وأصعب ولا حجة لنا ولا مهرب ولا أي شيء..

قبل أن أدخل في بعض الآيات أحب أن انوّه الى هذه المقدمة المهمة.. هناك بعض الأمور التي اهتم بها الله تبارك وتعالى اهتماماً بالغاً.. وهذه الأهمية العظمى تتناسب في حال خذلان هذا الأمر..

نحن معاشر المسلمين نقدّس الأنبياء ونعزّ على أعظم الأنبياء في القرآن الكريم مثل نوح (عليه السلام).. ونرى في قصته أكثر من مدلول:

أولاً: الذين لم يتبعوا نوح لم يرجعوا الى عقلمهم ويسألوا أنفسهم، بل العكس فقد كانوا يقولون هؤلاء الذين اتبعوك هم اراذلنا وهم من سفلة القوم..

ثانياً: انهم جعلوا أصابعهم في آذانهم استهزاءً وهذا تصرف ليس فريداً من قوم نوح.. وأصبح نوح مع الذين اتبعوه في حالة أشبه بحالة الغرابة.. يتكلم فلا يسمعون ينادي فلا يفقهون.. حتى أن نوحاً (عليه السلام) قال أن هؤلاء لا يوجد فيهم إلا من يكون كافر او يلد فاجراً كفّاراً.. فدعا عليهم.. لاحظوا أمة كاملة قُضيت تماماً والله تعالى أنجى نوح (عليه السلام) ومن معه...

# النصر على داعش..

ملحمة انطلقت من حرم الإمام الحسين عليه السلام

• تحقيق: فضل الشريفي - صديق الزريجاوي  
• تحرير: صباح الطالقاني • تصوير: خضير فضالة

منذ انطلاق فتوى الدفاع الكفائي في حزيران عام ٢٠١٤ لم تدّخر العتبة الحسينية المقدسة جهداً في دعم واسناد المقاتلين والنازحين على حد سواء، فكانت تدعم المقاتلين على الجبهات لضمان استمرار وديمومة زخم المعركة، كما ارادت ان تكون لها اليد الطولى في تحقيق النصر الذي انطلقت فتواه منها.

لقد تبنت العتبة الحسينية المقدسة مبادرات انسانية متعددة لإغاثة النازحين الذين أفلتوا من قبضة تنظيم داعش الارهابي لتوفر لهم ما وسعها من متطلبات العيش الكريم ومستلزمات الحياة الضرورية، فسيرت في هذا الجانب العشرات من القوافل الاغاثية والانسانية على الرغم من الازمة المالية التي مرت بها ولا تزال. ومع احتفال العراقيين بالنصر الذي تحقق على التنظيم الارهابي داعش بسواعد المتطوعين الغياري والقوات الأمنية ارتأت مجلة الروضة الحسينية التذكير بما قدمته العتبة الحسينية المقدسة خلال ٣ سنوات ونصف من الحرب فكان هذا التقرير.

### لجنة عليا للدعم اللوجستي

مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ فاهم الابراهيمي تحدث للروضة الحسينية قائلاً: بتوجيهات المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف، أوعز المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بتشكيل خلية عمل تعمل ليلاً نهاراً على دعم المقاتلين في ساحات القتال، ودعم النازحين أيضاً في المناطق التي تدور فيها الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وأضاف أن "العتبة الحسينية المقدسة قامت بنقل مئات الأطنان من المواد الغذائية والطبية والملابس والبطانيات وحتى المساعدات المالية الى الاخوة المقاتلين والنازحين، كما جهزت العتبة المقدسة عددا كبيرا من أهالي الفلوجة الذين أحرقت بيوتهم بأجهزة كهربائية ومنزلية كالتباخات والثلاجات والغسالات والمبردات والمدافئ".

وأشار الابراهيمي الى ان "العتبة الحسينية المقدسة انشأت مخيماً للنازحين في ناحية حمام العليل جنوب الموصل يضم 360 خيمة كبيرة، وجهزته على مدى أكثر من عام بالمواد الغذائية والطبية، كما نظمت مواكب ثابتة لغرض طبخ الطعام وتوزيعه على النازحين".

وتابع أن العتبة الحسينية "تبنت موضوع تسهيل اجراءات عودة النازحين الى المناطق المحررة بالتعاون مع قيادة العمليات المشتركة، وهي مستمرة بإرسال قوافل المؤن والأغذية والمساعدات الانسانية لأكثر من 5 آلاف نازح في ناحية العلم شمال تكريت، بالتنسيق مع الحاجة أم قصي المعروفة بـ "طوعة العصر" لجهودها الفذة في انقاذ العشرات من أبناء العراق الذين فرّوا من مجزرة سبايكر التي ارتكبتها تنظيم داعش بحق المئات من شباب معسكر سبايكر.."

ولفت الابراهيمي الى "ان العتبة الحسينية دعمت كل الفصائل بدون استثناء ولم يقتصر دعمها على فصيل معين، فكنا نُسِرُّ في اليوم الواحد أكثر من 100 عجلة مخصصة للدعم اللوجستي الى المجاهدين في مختلف قواطع العمليات وفي جميع المحافظات، ابتداءً من جرف النصر وليس انتهاءً بتحرير الحدود العراقية السورية".

وأوضح "أن مشاركة طيران الجيش والقوة الجوية كان لها الأثر الفاعل في إيصال الدعم الى المقاتلين في اوقات عصيبة وحاسمة، ونقل الجرحى، بالإضافة الى دورهم الكبير في ذك أوكار الارهاب الداعشي، كما كان لكوادر وزارة الصحة دور كبير في دعم وإسناد المقاتلين وكان لنا تنسيق مستمر معهم".

وعن دعم العتبة الحسينية المقدسة للمقاتلين بالمعدات العسكرية قال الابراهيمي "في معركة تحرير الفلوجة أوعز الشيخ الكربلائي بشراء 11 ناظوراً ليلاً للمقاتلين بلغ سعر الواحد منها أكثر من 10 آلاف دولار، بالإضافة الى دعم المقاتلين بالسلاح من خلال الشراء المباشر او الطلب المباشر من وزارات الداخلية والدفاع لتزويد المقاتلين بالذخائر والأعتدة المطلوبة".

### للمواكب الحسينية دور أيضاً

مسؤول الشعائر والمواكب في العتبة الحسينية المقدسة مازن الوزني تحدث عن دور المواكب الحسينية في تحقيق النصر فقال "منذ الساعات الأولى لانطلاق فتوى الدفاع الكفائي وجهنا نداءً الى المواكب الخدمية للتوجه الى معسكرات التدريب لدعم المقاتلين أثناء التدريب، ثم وجهنا نداءً آخر



احمد الخفاجي في حديثه لمجلة الروضة الحسينية“ بعد اطلاق فتوى الدفاع الكفائي من حرم أبي عبدالله الحسين على لسان ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كانت العتبة الحسينية سبّاقة في دعم الجيش العراقي والقوات الأمنية، اثر وقوع بعض المناطق في قبضة الارهابيين الدواعش، من ثم تطور الموضوع بعد ذلك الى تشكيل جديد مستقل باسم لواء علي الأكبر عليه السلام“.

وتحدث الخفاجي عن بداية تشكيل اللواء فقال“ بدأنا بعدد محدود من خدام الامام الحسين عليه السلام منتسبي العتبات المقدسة، ثم تدفق المقاتلون من كل محافظات العراق وبالأخص المحافظات الجنوبية والفرات الأوسط من البصرة والناصرية والعمارة والديوانية والحلة والكوت وبغداد، وكذلك انظمّ الينا الاخوة من ناحية العكّم في تكريت بعد انتهاء عمليات منطقة الدور بأكثر من 500 مقاتل، يقودهم الحاج ابو اعزاز، وكذلك فوج شمّر، فأصبح لواء علي الأكبر عبارة عن نسيج وطني متكامل يقاتل تحت عنوان الدفاع عن الوطن والمقدسات“.

وعن الشخصيات السبّاقة في تشكيل اللواء قال الخفاجي“ كان في طليعة التأسيس الحاج قاسم مصلاح ومعه جمع كبير من خدام الامام الحسين عليه

للمواكب للتوجه الى قواطع العمليات العسكرية لتقديم الدعم اللوجستي من الماء والغذاء والأغطية والملابس وكل ما يحتاجه المقاتلون لإدامة زخم المعركة“.

أضاف الوزني أن ” المواكب الحسينية والأهالي الميسورين كانوا خير عون ومدد للمقاتلين وحافزا لهم على الاستمرار في القتال، ومع تصاعد وتيرة المعارك كانت المواكب الخدمية والجماهير تصعد من دعمها وامداداتها للمقاتلين ابتداء من جرف النصر الى مناطق صلاح الدين والانبار والموصل والحويجة والحدود مع سوريا“.

وأشار الوزني الى ” ان جميع المواكب الخدمية شاركت بتوفير الدعم اللوجستي للمقاتلين من جميع محافظات العراق من البصرة الى دهوك، كما لا ننسى دورهم في اغائة النازحين بعد توجيهات المرجعية الدينية العليا، ولا زالت آثار المواكب وأسماؤها ومواقعها شاهدا حياً على مشاركتها في دعم المقاتلين والنازحين“.

### تشكيلات عسكرية لمواجهة التنظيمات الارهابية

وفي جانب الدعم العسكري يقول مسؤول علاقات (لواء علي الأكبر)





علي الحمدياني



احمد الخفاجي



مازن الوزني



الشيخ فاهم الابراهيمي

المستشفى وبالتنسيق مع أهالي منطقة المزرعة تمكنا من جلب طيبة نسائية، وفي نفس الوقت قمنا بتوزيع الماء والطعام على الاهالي لأن الظروف كانت قاسية في المدينة التي تحررت للتو- آنذاك- من قبضة داعش وتمر بأزمة في كافة النواحي“.

وتحدث الحمدياني عن اليوم الاول من تكليفه أمراً للواء“ في أول يوم كلفت به رسمياً بقيادة اللواء خرجت في جبال مكحول وتفقدت القطعات وكانت قطعاً بسيطة جداً، عبارة عن سريتنا (سرية الهاونات) ومدافع الـ 106 لسرية الإسناد، وفصيل من فوج قبيلة شمّر بالإضافة الى فوج عاشوراء“.

وأكد“ ان الدور الاكبر في تحقيق النصر كان لفتوى الدفاع الكفائي التي أطلقتها المرجعية العليا، فهي التي زرعت الثقة في النفوس ومنها بدأ أصحاب العقيدة لا يبالون بالموت، ورفعت مستوى الإقدام والشجاعة“.

وعن دور اللواء في عمليات تحرير الفلوجة قال الحمدياني“ كان واجبنا في الفلوجة هو تحرير حي الجولان والازركية، وقد كانت المواجهة كبيرة إلا انه ونتيجة للرمي المكثف من قلبنا على العدو أجبرناه على ارتداء ملابس النساء والهرب باتجاه نهر الفرات، وبعد ساعات تمكنا من الوصول الى النهر، ثم تطهير منطقة حي الجولان والازركية وصولاً الى أيسر نهر الفرات بشكل كامل“.

#### قصص انسانية..

وسرد اللواء الحمدياني نموذجاً لمواقف انسانية رافقت عمليات التحرير قائلاً“ بدأنا ننقل العشرات من الأطنان كدعم لوجستي من الحنطة والرز وتوجهنا الى المناطق المحررة لتوزيع المواد الغذائية على الأهالي والنازحين لأنهم كانوا في وضع مزرٍ جداً، وخاصة في منطقة الشرقاط حيث طالب الأهالي بمساعدتهم لتحرير منطقتهم، وقد تم تحرير الشرقاط بالتعاون مع بقية القطعات العسكرية، وجسدنا في هذه العمليات وصايا المرجع الأعلى السيد السيستاني(دام ظله الوارف)، حيث وجدنا أسعاراً خيالية للمواد الغذائية، فقمنا بالاتصال بمسؤول الإغاثة في مكتب السيد السيستاني فأرسل 5000 سلة غذائية، فيما تم ارسال مئات الأطنان من الحليب والسكر والزيت والشاي من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبدأت الطوابير تقف على مقر لواء علي الاكبر لاستلام المساعدات الغذائية“.

واستدرك“ لكننا لم نقبل بوقوف الأهالي بهذه الطريقة على مقر اللواء حفظاً لكرامتهم، فأرسلنا على الوكلاء وزودناهم بالمواد الغذائية ليوزعوها بدورهم على الاهالي، فضلاً عن تزويدنا لمستشفى المدينة بالغاز والأدوية وسيارة اسعاف، والتنسيق بشأن تسهيل دوام الأطباء والموظفين، سعياً لإرجاع الحياة الى طبيعتها“.

السلام في طليعتهم الشهيد مسؤول الحركات اللواء عبد الكريم الحساوي رحمه الله ، والشهيد البطل المقدم احمد زيني، وهم خيرة القادة الامنيين ذوي الخبرة وكذلك كثير من القيادات وضحايا البعث الصدامي من الجنوب، من الذين انضموا الى تشكيلنا، وهم متطوعون سابقون في العتبة الحسينية، حيث كانوا يتشرفون بخدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام في ما مضى“.

#### تحرير جرف النصر والانتقال الى مرحلة الهجوم

وانتقلت المجلة بالحديث مع الخفاجي الى أولى العمليات العسكرية ضد داعش فقال إن ” أول عملية بدأت للواء في منطقة جرف النصر جنوب غرب بغداد، وسُميت ”عملية عاشوراء“ وقد تحقق في هذه المعركة النصر الكبير وكان جزء مهم منه للواء علي الاكبر“.

وعن دور مكتب علاقات اللواء قال الخفاجي“ كان لنا الشرف الكبير بمواكبة علاج الجرحى ورعاية ذوي الشهداء وتقديم الخدمات لهم، اضافة الى متابعة الشؤون الادارية بالتنسيق مع اللجنة الموجودة في ادارة اللواء، ونحن بدورنا كنا موجودين في الميدان لتلبية كل ما يحتاجه المجاهد من لحظة اصابته او الاخلاء من ارض المعركة الى تماثل للشفاء التام، وبلغت حالات ارسال الجرحى للعلاج خارج العراق بحدود 200 حالة، وتضمن ذلك اصدار جوازاتهم ورعايتهم داخل المستشفيات المحلية في العراق وخارجه من خلال التنسيق مع المندوبين، وكل هذا تم بتمويل خاص من العتبة الحسينية المقدسة، من خلال المتبرعين والداعمين والأموال التي تصل من الحكومة“.

#### قيادة جديدة ورؤية عسكرية متخصصة

أمر لواء علي الاكبر، اللواء علي الحمدياني تحدث عن أولى المعارك التي خاضها اللواء عقب تحرير ناحية جرف النصر فقال“ عندما تحرّك اللواء الى مدينة بلد في تكريت، انضمّ اليه فوج ”سبع الدجيل“ فقاتل في هذه المنطقة وبعد أن تم تحريرها بالكامل توجه الى منطقة السجلة ومن ثم الى سامراء، حيث كانت مناطق الضلوعية وسامراء وأمرلي واجزاء كبيرة من محافظة صلاح الدين محاصرة من قبل عصابات داعش، ولا يوجد فيها مقر للقيادة سوى قاعدة سبايكر التي كانت محاصرة كذلك“.

وعن الدور الانساني للواء خلال معارك التحرير قال الحمدياني“ في معارك تحرير منطقة المزرعة التي هي احدى نواحي صلاح الدين فتح اللواء مستشفى ميداني للأهالي، وقام بإعادة تشغيل محطة مياه الشرب، واعادة الكهرباء الى منطقة البعيجي، ومساعدة دوائر الكهرباء في جوانب كثيرة لإعادة الحياة الطبيعية الى تلك المدن“.

وأضاف أمر اللواء أن“ بيحي كان فيها كثير من النساء التي تراجع

تنعى مجلة الروضة الحسينية فقيدها الكاتب الجزائري  
اسماعيل القاسمي الحسني الذي وافاه الاجل في 2017/12/9  
و عرفاناً منها لجهوده في نشر الكلمة الطيبة عبر صفحات  
المجلة ارتأت ادارة المجلة اعادة نشر احدي مقالاته. نسأل الله  
تعالى له بالمغفرة والرضوان ولذوية الصبر والسلوان

## لماذا يريدون أن نعادي الشيعة؟



• اسماعيل القاسمي الحسني / الجزائر

### أيام من حياتي في كربلاء

لم يكن سفري الى العراق في شهر شعبان الماضي  
للسياحة و اللهو طبعاً، وإنما لمعينة واقع الأشقاء  
هناك خاصة منهم الذين أريد لنا أن نعتبرهم أعداء  
من الدرجة الأولى، لذلك كانت محطتي الأولى مدينة  
كربلاء التي تبعد عن بغداد بحوالي مائة كيلومتر  
جنوباً، و بها العتبات المقدسة حيث مقامات سادتنا  
الحسين سبط الرسول و سيد شباب الجنة و أخيه  
العباس و بعض من آل البيت (ع).

تفاصيل كثيرة عالية الأهمية تستحق العرض، لعل  
أهمها المعاملة النبيلة، غاية في الأدب و اللطف  
مع أي ضيف، دون تمييز لدينه فضلاً عن طائفته  
أو مذهبه، الدقة في التنظيم و الانضباط التام مع  
المواعيد، الحرص الشديد في إتقان العمل؛ كما كان  
لافتاً حياة المدينة التي لا تنام، فالأضرحة مفتوحة  
على مدار الساعة تستقبل الزوّار من مختلف أصقاع  
الأرض، و الشوارع التي تصب نحوها، مفتحة أبواب  
متاجرها و مطاعمها كذلك واصلت ليلاً بنهارها؛

على أهمية هذا الجانب الذي نادراً  
ما نجده في مدن عربية أخرى، فإن  
هناك ما يسترعي الانتباه و يستحق  
التوقف عنده مطولاً و تفصيلاً.  
هذا الجانب هو حسن إدارة أموال  
الوقف واستثمارها فيما ينفع الناس.  
و كانت البداية بزيارتي لمستشفى  
"الكفيل"، وهو مستشفى تخصصي  
يتكوّن من ثلاثين قسم، شيّد منذ بضع  
سنوات فقط من أموال وقف العتبات  
المقدسة، يقوم على علاج الجميع لكن  
الأولوية للطبقات المعدّمة؛ البناء من  
الناحية الهندسية يعد من أحدث  
ما رأيت و كذلك التجهيزات الطبية  
عالية التقنية مستوردة من ألمانيا،  
يسع هذا المستشفى مائتي سرير،  
و وفق ما قاله لنا الدكتور ماهر  
الحسني فقد أجريت به عشرون ألف  
عملية خلال عام و نصف العام فقط،  
و هذا مستوى يناطح إن لم يتجاوز  
مستشفيات عالمية شهيرة بحجمه؛ و  
الملفت أن القائمين على هذا المشروع  
الإنساني المهم للغاية، قد أطلقوا  
مشروع التأمين الصحي لكل من يريد.



الطاقم الطبي يتكون أغلبه من العراقيين بكل طوائفهم و مذاهبهم، و قلة يستعان بها من الأجانب للمساعدة و تأهيل و نقل الخبرة، هذا الطاقم الطبي بكل فسيفسائه استجاب لدعوة تحت شعار " أطباء بلا أجور"، و تعني حملات تطوعية منهم وفق جدول زمني، نحو المناطق النائية، بصحبة شاحنات الدواء بل و جهاز لغسيل الكلى متنقل.

المشروع الثاني الملفت مطبعة ضخمة "مركز الكفيل"، مجهزة بأحدث الأجهزة، لا يقتصر عملها على طباعة الكتاب الديني فقط كما قد يتبادر للذهن، و إنما يمتد لجميع المواضيع التي تعني الفكر الإنساني و في كل العلوم، و لا يخلو ذلك من قصص الأطفال و مجلاتهم.

إنما الجهاز الذي شدني إليه، و الكاتب ابن زاوية الهامل الشهيرة مكتبتها العريقة التي تضم آلاف الكتب و الوثائق المخطوطة، منها ما يعود تاريخه لسبعة قرون خلت، هو الجهاز الحديث الذي يقوم بالتصوير الرقمي للمخطوطات و يطبع منها نسخا مطابقة للأصل؛ هذا أمر مهم للغاية من أجل الحفاظ على الموروث العلمي و المعرفي الإنساني من جهة، و من جهة أخرى إمكانية توسيع الاستفادة منه للباحثين و الدارسين، هذا الجهاز لم أعرف له في عالمنا العربي إلا قلة نادرة منها في الإمارات و آخر في السعودية، و لا أذكر إن كان موجودا في مصر و المغرب؛ و سجلت هذه المطبعة اكتفاء ذاتيا للكتاب المدرسي في العراق.

لا يمكن أن يلّم مقال بكل ما شاهدته بعيني رأسي، و إنما ما أردت قوله و ربطا بمقدمة المقال، الإخوة هنا غير معينين بالهذيان و الهرطقة التي تلاك عندنا حول العدا و الطائفية و المذهبية، إنهم يعملون على أرض الواقع، يبنون و يشيدون مصانع و يستصلحون أراضي فلاحية و يعمرّون، و يفتحون أبوابهم للغير و يمدّون أيديهم.

و تساءلت فيما بيني و بين نفسي، نحن في المغرب و تحديدا الجزائر، كانت لدينا مراكز و منارات دينية علمية عريقة لها أوقافها، و أذكر أن جدي المؤسس الشيخ محمد بن أبي القاسم قدس سرّه (١٨٩٧)، و إلى غاية الوالد رحمه الله الذي تولى مشيخة زاوية الهامل (١٩٨٧-١٩٩٤)، جميعهم كانت لهم نفس البرامج و المشاريع لخدمة المجتمع بأموال الوقف مثل الإخوة هنا تماما، ترى ماذا ربنا حين تم تأميمها؟ بل الأزهر الشريف كانت له أوقاف مهمة للغاية و أممت هي كذلك، أليست منارة الأزهر الشريف أهلا لمثل هذه الانجازات العملاقة حقا.

لقد أمضيت خمسة عشر يوما في كربلاء المقدسة، و منها زرت مرآد السادة بداية من سيدنا علي (ع) ثم ما أمكنني مثل سيدنا موسى الكاظم و العتبات العسكرية، فضلا عن مرقد سيدنا الحسين و ابو الفضل العباس عليهم جميعا سلام الله، و صليت بجميع تلك المقامات الشريفة الطاهرة، التي يؤمّها عشرات بل مئات آلاف الناس يوميا من كل حدب و

صوب، لا أذكر موقفا أشعري بالغربة بينهم، لم أشعر -و الله يشهد على ما نقول- بأن أحدا من الإخوة نظر إلي مجرد نظرة تمييز طائفي أو مذهبي، لم يسألني أحد من بين كل تلكم الحشود من أي طائفة أنا؟ و على أي مذهب أنا؟. هذه الفتنة الطائفية إنما زرعت فينا نحن و لم أجد لها أثرا على أرض الواقع في العراق؛ و لا عذر لنا لا مع الله و لا مع العقل، فالأشقاء هم كذلك تعرضوا لضخ إعلامي خطير، و أصوله و أياديه معروفة، حتى يحملوا غلا و كراهية لبقية طوائف الأمة، لكن عقولهم كانت أكبر، و مراجعهم الدينية كانت أكثر نصحا و حكمة و صدقا مع الله، فلم يأت ذلكم الضخ الإعلامي "الوهابي" أكله بينهم، و لم يعرف سبيلا لتغيير موقفهم الأخوي من كل مكونات الأمة.

بقدر ما أهنئ الإخوة في تلكم المقامات المقدسة على نجاحهم و حسن تدبيرهم و جهادهم الحق في خدمة مجتمعهم و الإنسان، بقدر ما يعتصر القلب ألما على حالنا البائس، و مستوانا العملي و الفكري التافه. هل فهتمم لماذا يريدوننا أن نعادهم؟ ليس لاختلاف الطائفة و إنما حتى لا نكون مثلهم نعمل، فالعمل يعني الإنتاج و الإنتاج يعني الاكتفاء و الاستغناء، و كليهما يعني الحرية و الاستقلال، و المراد أن نبقي عبيدا لا نحسن إلا الهجاء و السباب؛ العمل لا مذهب و لا طائفة بل و لا دين له، عقيدته هي "العقل" الذي أنعم به الله على آدم و ميّزه به عن سواه، و لا شيء غيره.

**الفتنة الطائفية إنما زرعت فينا نحن و لم أجد لها أثرا على أرض الواقع في العراق**



# جرائم واقعة الطف

## في منظور القانون الدولي الإنساني (دراسة تاريخية قانونية) الجزء الاول

• الباحث القانوني: يحيى شعيب السلطاني

يعتبر القانون الدولي الإنساني احد فروع القانون الدولي، ويضطلع هذا القانون بحماية المدنيين وقت النزاع المسلح، عبر قواعد واتفاقيات خاصة بهذا الشأن ومنها اتفاقيات جنيف الرابع 1949 والبروتوكولات الملحق بها 1977 وبعض الاتفاقيات ذات العلاقة، ويختلف هذا القانون عن قانون حقوق الإنسان إذ إن هذا القانون يحمي المدنيين من رعايا الدولة من الانتهاكات الإنسانية وقت السلم. ونظراً للظروف التي يعيشها وطننا من نزاعات مستمرة تم اختيار موضوع البحث وهو: (جرائم واقعة الطف في منظور القانون الدولي الإنساني (دراسة تاريخية قانونية)) لغرض كتابة هذا البحث تم استشارة بعض اساتذتي في القانون الدولي واكبر المحامين أصحاب الاختصاص، وكان جوابهم بأنه بحث (لغو) لكون الجريمة قديمة ولا يمكن محاسبة المنفذين لموتهم او لتقادم الجريمة زمنياً ولعدم امكانية اثبات الجريمة لعدم وجود الشهود عليها، واثناء الدراسة لهذه الجرائم وجدت ان هناك نوعا من العلوم تسمى العلوم التجريبية وخاصة في الطب والثقافة والفن وهو دراسة ما لا يمكن دراسته وفق الاصول البحثية الكلاسيكية وهي تجارب ناجحة انجزت من خلالها اختراعات عظيمة، كما وجدت ان هناك اتجاها في القانون، يسمى المدرسة السيكلوجية تدرس الجريمة سيكولوجيا من حيث الآثار والاسباب بغض النظر عن عمرها لكون الجريمة مرآة ناتج اجتماعي لطبيعة حياة المجتمع.

كذلك فإن الامم المتحدة عام 1968 اصدرت قرارات عدم تقادم جرائم الابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية، ولذلك حاولت حل اشكالية الفارق الزمني في هذا البحث من حيث ان الجريمة سبقت القانون الدولي الانساني وقواعده وفق تعلم ان الانسان وجد قبل القانون والقضاء.

## المبحث الاول

### المدخل التاريخي:

بعد مبايعة المسلمين للإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) خليفة لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) باعتباره الخليفة الراشد الخامس في ٢٢ رمضان سنة ٤٠هـ<sup>(١)</sup> ظهرت بوادر الخلاف بصورة واضحة بين الحكم في الشام وعاصمة الخلافة في الكوفة، وعلى اثر ذلك نشبت حروب عديدة راح ضحيتها كثير من المسلمين من الطرفين، وكانت هناك محاولات عديدة لاغتيال الإمام الحسن (عليه السلام) اصابها احداها (جسمه بسهم مسموم) ولعدم رغبة المسلمين في جانب الامام الحسن (عليه السلام) الاستمرار بالقتال وافق الامام الحسن (عليه السلام) على اجراء الصلح مع حكومة الشام بقيادة معاوية بن ابي سفيان<sup>(٢)</sup>. كانت حكومة المسلمين التي يقودها الامام الحسن (عليه السلام) تمثل الجانب الشرعي والحكومة المنشقة يقودها معاوية وتم اجراء معاهدة بين الطرفين يتعهد بها الطرف الاول بالتنازل عن الحكومة مقابل مجموعة من الشروط والالتزامات اهمها:

- الإعفاء وعدم مطاردة أتباع اهل البيت الذين يصبون ويقتلون اينما ثقفوا مثل ما حصل لحجر بن عدي في الشام.

- ان يتم إعادة الحكم الى الامام الحسن (عليه السلام) او اخيه الحسين (عليه السلام) اذا ما توفي معاوية بن ابي سفيان وبعض التعويضات المالية للمتضررين من جراء اعمال حكومة الشام.

تم التوقيع على الاتفاق وشهد المسلمون الصحابة والتابعون عليه واذيع في مختلف ارجاء الدولة الاسلامية وبذلك اصبحت المعاهدة في طور النفاذ.

بدى المكر والتملص من الاتفاقية بادياً على حكومة الشام بعد دس السم للإمام الحسن (عليه السلام) واستشهاده من خلال زوجته بعد اغواها من قبل معاوية بأن يزوجه من ابنه يزيد بعد موت الامام الحسن (عليه السلام)، وكذلك خرقت مرة اخرى لمعاوية وقتل العديد من اتباع اهل البيت ولما أحس معاوية بنهاية عمره وباستشارة أجنبية وداخلية لجأ الى فكرة أخذ البيعة من المسلمين لولده يزيد وهو على قيد الحياة<sup>(٣)</sup>، وبعد موت معاوية، أصبح يزيد بن معاوية حاكماً على الدولة الاسلامية المترامية الاطراف<sup>(٤)</sup>.

بعد هذا العمل اصبحت الاتفاقية لاغية حكماً لأن الطرف الثاني اخل بالتزامه فيها، ولهذا حدثت موجة عامرة من الاستنكار والاستهجان والفرض من مجموعة من المسلمين من الصحابة والتابعين والعارفين بشؤون الاسلام. وكان الرفض مبنياً على مخاوف عدة من هؤلاء الاصحاب بسبب معرفتهم لشخصية الحاكم الجديد وانصرافه للهو والطرب وملاعبة الحيوانات، وعدم امكانيته لقيادة الدولة التي اصبح لديها أعداء كثيرون وتعصف بها مشاكل داخلية لسبب الرفض تجاه حكومة دمشق<sup>(٥)</sup>.

ولهذا شهدت مكة المكرمة والمدينة المنورة والكوفة تعالياً في الاصوات الراضية، بسبب معاناتهم من الحكومة ولاحتوائها على ما بقي من اصحاب النبي والتابعين وعامة المسلمين المتضررين من الحكم الاموي<sup>(٦)</sup>.

بعد استلام يزيد للحكم ظهرت بوادر الانحلال الأخلاقي والسياسي والتدخل الأجنبي، فكان بلاط الدولة في كثير من الاوقات مشغولاً بحفلات ملك وإمبراطور المسلمين ولياليه وندمائه وعشرات الشعراء والعاظفين وكانت تغدق عليهم الاموال الكثيرة التي تجبى عن طريق الخراج او الصدقات او الزكاة، بينما كان يزرع الملايين من الجيع والفقر بعد حرمانهم من العطاء لأنهم مخالفين للحكومة في الاعتقادات السياسية<sup>(٧)</sup>.

كان هنالك شخص وحيد اوجد يحمل التكليف الالهي بالمطالبة والاصلاح والدفاع عن هموم المسلمين لأنه خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الشرعي بموجب المعاهدة مع معاوية ولأنه المعين من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ( الحسن والحسين إمامان إن قاما وان قعدا).

ولهذا ترك الامام الحسين (عليه السلام) مراسم الحج واعماله<sup>(٨)</sup> قبل يوم الحج الاكبر بيوم واحد وخلع احرامه وتوجه بعياله ونسائه واهل بيته وقسم من الصحابة والاصحاب نحو العراق بعيداً عن الحرم المكي حفاظاً عليه من الفتنة التي يخطط لها (يزيد).

ولهذا هُدد الامام مرات عديدة من قبل عامل يزيد على المدينة وأعدت مؤامرات كثيرة لاغتياله.

لم يكن خروج الامام الحسين (عليه السلام) الى العراق لغرض<sup>(٩)</sup> سياسي او مصلحي او عسكري لأنه لم يكن مهياً له، فلو كان الامام لديه مطامع، لما حمل النساء

وقف علي (عليه السلام) لحماية آل اميه وابو سفيان على وجه الخصوص، فلأول مرة يُقتل اولاد الانبياء ولأول مرة تُسبى النساء في الاسلام، ولأول مرة تُسبى نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولأول مرة في تاريخ العرب والاسلام يُذبح الاطفال ولثاني مرة يمثل بآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

بعد التمثيل بجثة حمزة (رض) ، لم يكن الإمام الحسين الا رجلا من آل الله يطلب الإصلاح بلسان جده رسول الله وابيه امير المؤمنين (صلى الله عليه وآله وسلم) بالموعظة الحسنة واللين وسمو الأخلاق، ولم يكن يسعى للقتل ولقد شهدت سوح الحرب في آسيا وافريقيا شجاعته وشجاعة من معه.

ولعظم الخطورة التي افرزتها الجريمة نحاول تطبيق مفردات ومواد القانون الدولي الانساني على جرائم كربلاء ان جاز لنا ذلك .

لغرض تناول بحثنا لمعانيه، فأنا نتناول المواضيع الداخلة، في صلبه فما هو القانون الذي له علاقة بمأساة كربلاء وما هي علاقته بالجرائم المتعلقة بالموضوع والى ما يتعلق في صلب الموضوع.  
اولاً: القانون الدولي الانساني:

## المبحث الثاني:

### المطلب الاول

#### معنى القانون الدولي الانساني

هو مجموعة القواعد الدولية (اتفاقات او اعراف) والمطبقة على النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية والتي تهدف الى تقييد حق الاطراف في اختيار احسن الاساليب والوسائل القتالية والتدميرية وكذلك حماية الاشخاص المدنيين والاموال من هول تلك النزاعات، بحصر الخسائر في اضيق نطاق ممكن للمحافظة على كرامة وحقوق الانسان<sup>(١٨)</sup>. ويقول الاستاذ عبد الغني محمود<sup>(١٩)</sup>:

« ان القانون الدولي الانساني، ليس القواعد والاعراف الواردة في قانون لاهي وقانون جنيف فقط بل جميع القواعد والتوجيهات الواردة في كل القوانين الاخرى، التي تعمق البعد الانساني في النزاعات المسلحة والمستمدة من تاريخ الإنسان الطويل ومن الإرث الحضاري الإنساني والضمير العالمي» ، بينما يعرّف الأستاذ بسيوني القانون الدولي الإنساني بأنه:

انها مجموعة الاعراف التي توفر الحماية لفئات

والشيوخ والاطفال الرضع واليتامى ولما حمل السيوف فقط ولما حمل القليل من الزاد والماء ولكن أعد الجيوش الكبيرة وهو ابن اعظم مقاتل في الاسلام بعد الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولما جازف بكل هؤلاء في مسيرة عظيمة صعبة<sup>(٢٠)</sup> عبر الصحراء، كان ركب الحسين(عليه السلام) يضم مختلف الألوان والأديان والأجناس والأعراق . وان هذا الجمع يدل على ان لا هدف لهذا الجمع غير هدف إلهي إصلاحي، سامي، يقول شارلس ديكنز: « لو كان للحسين مطامع سياسية لما حمل معه عياله ونساءه»<sup>(٢١)</sup>

لقد وصل ركب الحسين (عليه السلام) الى ارض كربلاء في بداية سنة ٦١هـ في اليوم الثاني من شهر محرم ولقد لاقى الامام اعتراضاً من مقدمة جيش الشام بقيادة الحر الرياحي واحاط بعيال الحسين وركبه<sup>(٢٢)</sup>، فطلب منهم الامام اما الرجوع الى المدينة او الذهاب الى مدينة اخرى او الذهاب الى يزيد في دمشق ، لكن الاوامر صدرت لمحاصرتهم داخل هذه البقعة ومنعهم من الماء، وإحاطة الجيش لهم وغلق جميع المنافذ تجاه نهر الفرات او مدينة الكوفة او قبائل بني اسد في الصحراء<sup>(٢٣)</sup>.

واصبح يوم ٧ محرم وقد نفذت جميع المؤن المخزونة والماء، وبدى الجوع والعطش بادياً على الضعفاء منهم من النساء والأطفال الرضع. لقد صمد الجميع ليوم العاشر من المحرم، حتى عبد الله الرضيع (عليه السلام)، صمد على بقايا قطرات الحليب في مرضع امه<sup>(٢٤)</sup>، وكانوا كالجبال، كأن لم تمر بها رياح او عواصف وفي صبيحة ذلك اليوم وقعت (الواقعة)، عند الظهر بعد صلاة الظهر من يوم العاشر من محرم سنة ٦١هـ. كان الإمام الحسين مرتعاً للسيوف الحاقدة ومطعناً لآلاف الرماح الضامئة وموطناً لحوافر عشرات الخيول التي رصّت صدر الحسين وجنوده<sup>(٢٥)</sup>، لقد شكل هذا الحدث زلزالاً موجعاً في حياة الإنسانية منذ الأزل، على شاكلة الأنبياء والمرسلين قتلاً وصلباً على الاخشاب، وشكل هذا السلوك الغريب جرحاً غائراً في تاريخ الامة الاسلامية لكون هذا الموقف يشكل مخالفة لكتاب الله وسنة نبيه حيث وردت آيات عديدة توجب ارجاع الامر للنبي المصطفى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)<sup>(٢٦)</sup>.

وأكدت سنن نبي الإسلام على مودتهم ورعايتهم انه مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح<sup>(٢٧)</sup> ولطالما

٣. الأفراد الأشخاص الطبيعيين الذين هم اساس التشريع الدولي الانساني.

٤. فئات معينة من الشعوب وهم فئات معينة من الشعوب يعترف لها القانون بالشخصية القانونية المعنوية مثل الثوار او المقاتلين في اثناء محاربة الغزو والعدوان.

- (١)المسعودي ، الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ت سنة ٩٥٦م ، ج ٣، ص٥
- (٢)اليعقوبي ، ابو العباس بن اسحاق بن جعفر، تأريخ اليعقوبي ، ت ٨٩٧م ، مطبعة المعارك، ١٩٧٤، ص٨٧.
- (٣)الطبري، محمد بن جرير، تأريخ الأمم والملوك، ت ٩٢٣م ، طبعة المعارف ١٩٤٣، ج٥، ص٣٩٨
- (٤)الكوفي، ابن اعثم ، مقتل الحسين ، ت ٩٢٧ ، مطابع فجر الإسلام طهران، ٢٠١٠، ص١٦٠.
- (٥)الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن ، تفسير مجمع البيان ، ت١١٥٤، مطبعة مهر، قم ١٩٧٧، ص٤٣١.
- (٦)العلوي، محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر ،النصائح الكافية ، ت ٩٦٨م، مطابع المعارف، ١٩٤٦، ص٩١-٩٢.
- (٧)المجلسي، محمد بن باقر بن علي، بحار الأنوار ، ت في ١٦٩٨ ، مطبعة قم، ج٤، ص٢٢٦.
- (٨)ابن اكنم الكوفي، مصدر سابق، ص٨٦.
- (٩) الفيروزبادي، مجد الدين بن طاهر بن محمد بن يعقوب الشيرازي، القاموس المحيط ، ت ٨١٧هـ ، ج١، ص٣٤٧.
- (١٠)ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن الجوزي الموصل، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ت ١٢٣٣م، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج١، ص١٨٠.
- (١١)شارلس ديكينز ، الآمال العظيمة، ط١، عمان ١٩٧٨، ص١-٣.
- (١٢) أبين الاثير عز الدين بن الحسن الموصل، تهذيب الأنساب ، ت ١٢٣٣ ، طبع وزارة المعارف، ١٩٥٠، ص٧٩.
- (١٣)ابن اكنم الكوفي، مصدر سابق، ص٩٨.
- (١٤)ابو مخنف، مقتل الامام الحسين، ج١، ص١٧٩.
- (١٥)عباس محمود العقاد، ابو الشهداء الحسين بن علي، ط، فجر الاسلام، طهران ، ١٩٩٢، ص٧٠.
- (١٦) القرآن الكريم ، الشورى آية ٢٣.
- (١٧) المجلسي، مصدر سابق، باب فضائل اهل البيت، ج٢٣.
- (١٨)صلاح الدين عامر، مقدمة لدراسة قانون النزاعات المسلحة، ط٢، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦، ص١٠٠.
- (١٩)عبد الغني محمود، القانون الدولي الانساني، دراسة مقارنة مع الشريعة الاسلامية ، ط١، مطبعة دار النهضة، القاهرة، ١٩٩١، ص٧٦.
- (٢٠)محمد شريف بسيوني، المدخل لدراسة القانون الدولي الانساني، ط١، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٩، ص١٥.
- (٢١)محمد مصطفى يونس، ملامح التطور في القانون الدولي الانساني، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٤.
- (٢٢)مفيد محمود شهاب، القانون الدولي، المصادر والاشخاص، ط٢، مطبعة النهضة، القاهرة، ١٩٨٥، ص٦٧.
- (٢٣)سعيد سالم جويلي، مصدر سابق، ص١٠٣.

معينة من الافراد والممتلكات وتحرم اي هجمات قد يتعرض اليها اثناء الصراع المسلح سواء أكان الصراع دولياً او غير دولي<sup>(٢٠)</sup>.

ثانياً: مبادئ القانون الدولي الانساني (الاساسية)<sup>(٢١)</sup>

١. مبدأ توازن الضرورات العسكرية والاعتبارات الانسانية بأخذ مكانة التدابير اللازمة لحماية المدنيين غير المشتركين في الحرب او العسكرية الذين خرجوا من الحرب بسبب الجرح او الخدمات الطبية.

٢. تقييد حق اطراف النزاع في استخدام وسائل القتال بعد السماح للمتحاربين من استخدام اسلحة محرمة او اساليب غادره تهدف الى تعميق حالة الصراع.

٣. المعاملة الإنسانية ، ويعني تلقي الإنسان في وقت الصراع افضل انواع المعاملة الانسانية لما يحفظ كرامته كإنسان لاعتباره هدف عسكري وباعتباره غاية عظمى لا وسيلة لتحقيق المصالح السياسية عن طريق:

أ- احترام الانسان وحياته كل حرمانه الاخلاقية والدينية.

ب- حماية الانسان: من احوال الحرب ومخلفاتها وعدم استخدام حق المعاملة بالمثل لأنه عمل غير انساني.

ج- عدم تمييز بين المدنيين بسبب الأعراق والاثنيات او الدين

ثالثاً: مصادر القانون الدولي:

الاتفاقيات والمعاهدات:<sup>(٢٢)</sup>

١- اتفاقيات عصبة الامم والامم المتحدة واتفاقيات جنيف الاربعة ١٩٤٩ و البروتوكولات الملحقه بها عام ١٩٧٧.

٢. الاعراف / الدولية/ ويقصد بها العادات المتكررة للشعوب اثناء حماية المدنيين في الصراعات.

٣. القوانين التي اقترتها الامم المتحدة/ بخصوص حماية المدنيين والسكان.

٤. قرارات المحاكم وآراء الفقهاء/ التي صدرت في قضايا مماثلة.

رابعاً: اشخاص القانون الدولي الانساني<sup>(٢٣)</sup>

١. الدول : باعتبارها من اهم اشخاص القانون الدولي ويجب ان تكون الدولة ذات سيادة كاملة واهلاً للالتزام بالواجبات.

٢. المنظمات الدولية ذات العلاقة بالعمل الإنساني والتي لها ممثلات في كل العالم لخدمة الانسانية مثل الصليب الاحمر.



# الطريق الى الإمام الحسين (عليه السلام)

## مشروع خيرى يتكفل القائمون عليه بدفع تكاليف سفر الزائرين

• تقرير: فضل الشريفي

تتشعب وتتنوع وسائل التعبير عن الحب والولاء للإمام الحسين عليه السلام لتسلك طريقها فاعلة ومؤثرة في اوساط المجتمعات لما تحمله من مضامين تربوية وروحية واخلاقية. مشروع الطريق الى الإمام الحسين عليه السلام هو أحد سبل الولوج الى ساحة الخدمة الحسينية ويقوم على دفع تكاليف سفر الزائرين المتعطفين في مختلف بلدان العالم ليتمكنوا من الوصول الى كربلاء وزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام.

### تأسيس المشروع

عشرة دولارات وهذا المبلغ لا يكون بالإجبار بل تطوعاً من الزائر". وأضاف المطاوعة "ان من بين الزائرين عدد من المستبصرين إذ ان الله عز وجل وفقهم ان يزوروا مرقد سيد الشهداء بعد استبصارهم بفترة قليلة وكانت تلك الحوادث بمثابة دعوة من الإمام الحسين لهؤلاء المستبصرون الفقراء وعند وصولهم الى المرقد الطاهر لسيد الشهداء عايشوا احداث زيارة الاربعة وترسخت لديهم العقيدة الحسينية بصورة أكثر من ذي قبل". وذكر ان "عدد الزائرين عند انطلاق المشروع بلغ ٣١ شخصاً وفي العام الذي تلاه بلغ عددهم ٦١ شخصاً بعد ذلك أصبح عددهم ٨٢ شخصاً حتى بلغ العدد في العام الماضي ١٤٤ شخصاً وهذا العام بلغ عدد الزائرين قرابة الـ ١٢٠ شخصاً".

وبصدد مصدر تمويل المشروع قال المطاوعة ان "تمويل المشروع يتم من خلال جمع التبرعات التي يساهم بها المؤمنون ميسوري

حسن المطاوعة اداري في المشروع تحدث لمجلة الروضة الحسينية عن فاعلية المشروع وصداه في بلدان العالم قائلاً "انطلق المشروع عام ١٤٣٠هـ ويهدف الى تمكين الاشخاص الفقراء والمحتاجين في كل بلدان العالم من زيارة الإمام الحسين عليه السلام، مبينا ان، البداية كانت مع ٣١ زائراً واقتصر حينها على المواطنين السعوديين باعتبار ان المشروع انطلق من هناك وفيما بعد أصبح المشروع عالمياً وشمل عدداً من الدول ومنها تنزانيا واستراليا واوزبكستان واذربيجان وغينيا واليمن والسودان ولبنان وسوريا".

وأوضح أن: الجهة الراعية للمشروع" تتكفل بدفع تكاليف السفر من فيزا وطيران وخدمات فندقية متكاملة، واحياناً يدفع البعض من الزائرين مبلغاً بسيطاً ومقداره يتراوح من دولار الى



علي ابراهيم



سام محمد



حسن المطاوعة

احد الاصدقاء ان هنالك مشروعا خيرا يقضي بمساعدة من يروم زيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام مقابل أجر بسيط جدا يكاد لا يساوي شيئا وبالفعل تمكنت من ان اتواصل مع القائمين على المشروع وحظيت بزيارة مرقد الإمام عليه السلام ".  
واستطرد أن "المشروع مهم جدا واثمني ان يحذو الآخرون حذو القائمين عليه ولو طلب مني ان اكون احد العاملين فيه لتطوعت فورا كونه يتيح للجميع مشاركة الجموع المليونية في زيارة مرقد ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

#### الحسين معلمي الأول

الزائرة زهراء من بورندي أعربت عن شكرها وامتنانها للقائمين على المشروع قائلة "جئت الى كربلاء برفقة القائمين على المشروع الحسيني وانا أدين لهم بالشكر والتقدير، وان زيارة مدينة كربلاء اتاحت لي ان استلهم العبر والدروس من سيدي الإمام الحسين عليه السلام فضلاً عن انني اعتبره معلمي الاول، وهو قدوتي في الحياة كونه وضع منهجا

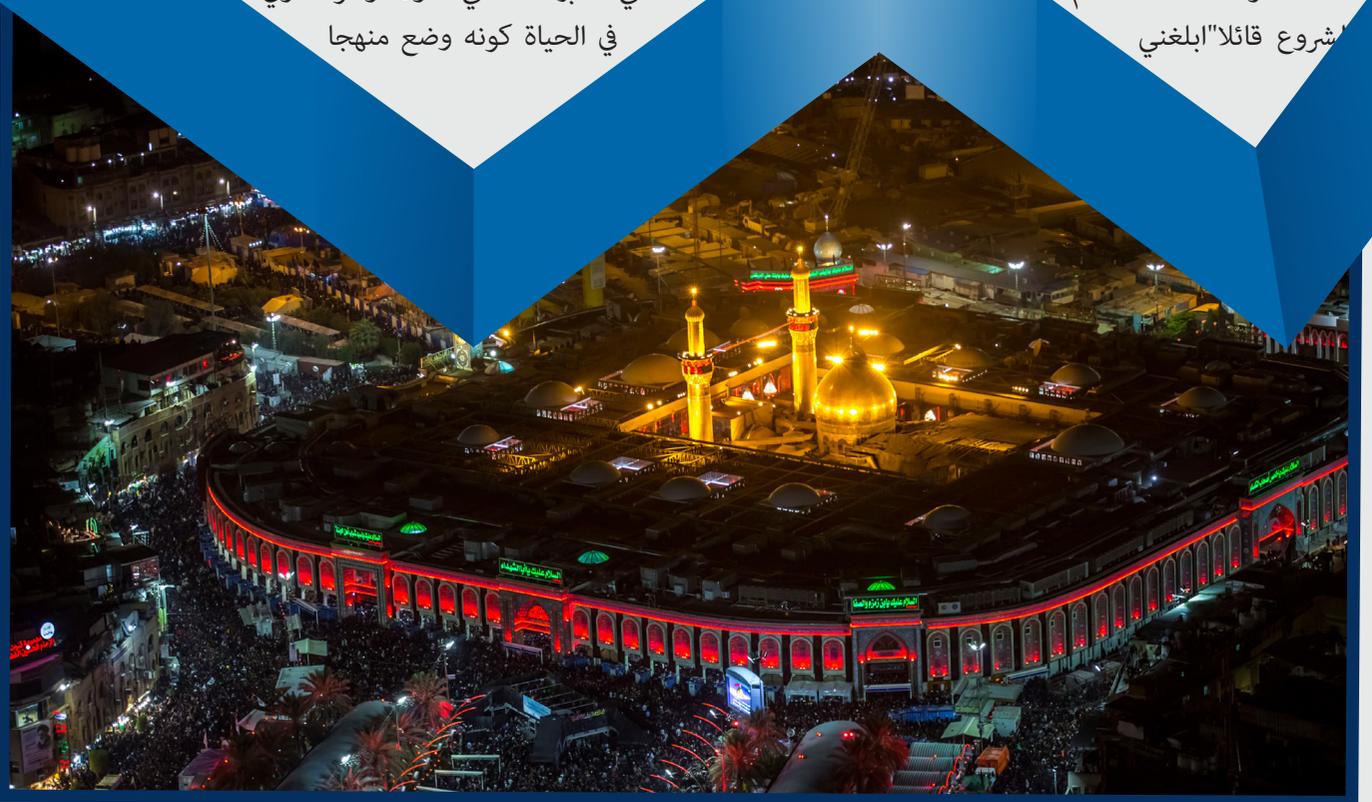
الحال ونحن نأمل ان يتعاون الجميع معنا في سبيل استمرار هذا المشروع الحسيني الخيري".

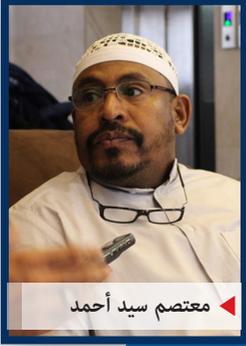
#### لا تفرقة ولا تمييز فالجميع سواسية

الزائر سالم محمد من كينيا تحدث عن انطباعه حول زيارة مدينة كربلاء قائلاً "ازور الإمام الحسين عليه السلام لأول مرة وانا مسرور جدا وأسأل الله تعالى ان يوفق اصحاب المشروع الحسيني الذين سعوا جاهدين لإحضارنا الى مدينة كربلاء من أجل إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام والتنعم بالأجواء الروحانية في المدينة والتعايش مع الزائرين القادمين من كل بلدان العالم، إذ كنا نتماهي مع الزائرين تماما وكأن الزائرين كلهم من مدينة واحدة حيث لا تفرقة ولا تمييز، الكل اخوة متحابون".

#### مستعد للتطوع

علي ابراهيم من لبنان أبدى حماسه واستعداده لدعم مشروع قائلاً "ابلغني





معتصم سيد أحمد



بشرى آل حمود



زهراء

لذا نرى ان نهضة الإمام الحسين عليه السلام تزداد حضورا وادراكا ومعرفة بسبب معايشة المجتمعات لصدى هذه النهضة من خلال الشعائر الحسينية التي تقام خلال زيارة الاربعة والتي تجسد مضامين النهضة الحسينية، مضيفا " ان مشروع الطريق الى الإمام الحسين عليه السلام يخدم القضية الحسينية كونه يمكن الزائرين من معايشة القضية الحسينية وفهمها بصورة أبلغ وأوضح من السابق". وأشار سيد أحمد الى ان "المجيء الى كربلاء يعتبر ممارسة سلوكية تعزز القيم والمبادئ داخل الانسان، موضعا "اننا بحاجة الى ان نتكاتف ونتأزر وان نحقق التكافل الاجتماعي فيما بيننا انطلاقا من مبادئ النهضة الحسينية".

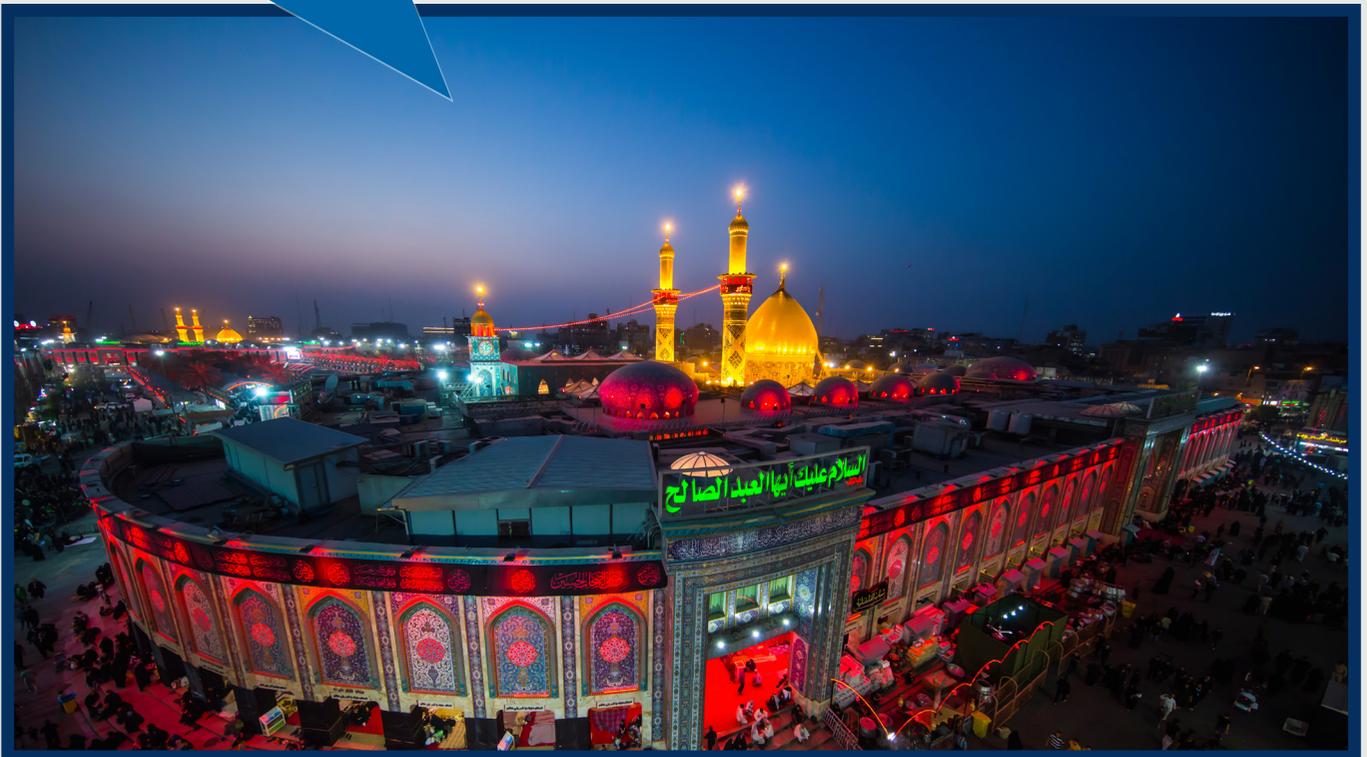
متكاملا للحياة وقد ضحى بكل ما يملك في سبيل هذا المنهج الإلهي".

### سلامة الزائرين

فيما قالت الممرضة بشرى آل حمود من السعودية "تطوعت لمرافقة هؤلاء الزائرين الوافدين من مختلف البلدان وانا أقوم بخدمتهم إذ قد يتعرض البعض منهم الى وعكة صحية او اي عارض صحي آخر بسبب تباين المناخ وتزاحم الزائرين وبالتالي اسارع لمعالجتهم وأعمل على سلامتهم". وأضافت "انا مستعدة لأعمل على خدمة المشروع وسأسعى لمرافقة الزائرين خلال السنوات القادمة".

### ممارسة سلوكية للمثل والمبادئ الحسينية

الزائر معتصم سيد أحمد من السودان تحدث عن أهمية المشروع وانعكاسه على الجوانب التربوية والاخلاقية قائلا "ان الكثير من الاحداث التاريخية لا تفهم الا من خلال الواقع الحاضر الذي نعيشه،



## الطلاق ولادة لداعش جديد

العلوم المتنوعة والتكنولوجيا وتقنيات الاعلام الحديثة والاسلحة الفتاكة وغير ذلك تمثل ادوات مهمة تعتمد عليها التنظيمات الارهابية والمجاميع التكفيرية لبث ونشر سمومها في المجتمعات، الا ان جميع تلك الادوات والوسائل لاقيمة لها في حال عدم توفر البيئة الخصبة والقاعدة الجماهيرية التي يمكن تمرير أفكار ومعتقدات وارهاء تلك الجهات او التنظيمات الى عقولها.

تلك الادوات استخدمت منذ القرون القديمة وتم تطويرها مع مرور الزمن، اذ لم يكن الهدف الرئيس من استخدام (المنجنيق) لغرض ايقاع اكبر عدد من القتلى في صفوف الخصم بقدر استخدامه كأداة من ادوات الحرب النفسية لإخضاع المقابل -وان كثر عدده وعدته- للاستسلام او الهروب من المواجهة او التنازل، وكذلك الحال بالنسبة للأسلحة المتطورة التي استخدمت مؤخرا.

الا ان السياسة الحديثة التي انتهجتها الجهات الراعية للإرهاب والتي برزت اليوم بشكل واضح عبر العزوف عن استخدام لغة البارود، واعتمدت بشكل كبير على تسييس وسائل الاعلام الحديثة والتقنيات المتنوعة والانطلاق بمسمى (الجيل الجديد) لمحاكاة العقل او غزو العقول الذي ظهرت ملامحه في الافق.

وبالعودة الى ما اشرنا له في بداية الحديث فان الدول الراعية للإرهاب او للتنظيمات التكفيرية او للمجاميع المنحرفة لا تعلن عن ولادتها او نشأتها الا في حال توفر البيئة الخصبة او القاعدة الجماهيرية القابلة لاستقطاب أفكارها فتعمل جاهدة على نشرها وترسيخها في المجتمع حتى وان كان الثمن مقابل ذلك بذل اموال او نزع دماء او ازهاق ارواح.

كما مثلت المجتمعات التي تشهد ارتفاعا بمعدلات البطالة وتفشي الفقر والتفكك الاسري افضل بيئة خصبة وقاعدة واسعة لتلك المجاميع او التنظيمات الارهابية، ولعل اختيار العراق موطناً لولادة او ترعرع التنظيمات الارهابية وبالخصوص التي ظهرت بعد عام 2003 كنتظيم القاعدة الذي كان ممهداً لولادة كيان داعش الارهابي جاء نتيجة وجود عوامل مساعدة وبيئة خصبة تمثلت بارتفاع نسب البطالة خصوصا بعد حل الجيش العراقي والاجهزة الامنية وتفشي الفقر اضافة الى تدهور الوضع الامني وارتفاع معدلات الجريمة وانفتاح البلد على العالم الخارجي ودخول وسائل الاتصال والتواصل الحديثة التي كانت سببا رئيسيا لارتفاع نسب الطلاق والتفكك الاسري نتيجة الاستخدام السيء لها.

وبالرغم من اننا نعيش اليوم فرحة الانتصار على داعش فان ذلك لايعني ان البلد تعافى تماما ولاتوجد فرصة اخرى لانبثاق او ولادة حركات او تنظيمات ارهابية جديدة، خصوصا ان الواقع ينذر بوجود خطر اكبر عن طريق استفحال مشكلة الفقر نتيجة الازمة المالية الخانقة التي شهدتها البلد خلال الاعوام السابقة والتي ستستمر للأعوام اللاحقة- على رأي عدد من خبراء الاقتصاد- وكذلك ارتفاع نسب البطالة نتيجة الاعتماد على المستورد فضلا عن الازمة المائية التي تهدد حياة ملايين الناس التي تعتمد على الزراعة كمصدر دخل لها وذلك بتحويل اراضيهم الزراعية الى صحراء قاحلة. ولعل ارتفاع نسب الطلاق بمعدلات تتزايد يوميا يمثل العامل الاكبر والخطر تهديدا للمجتمع، حتى ان الارقام المعلنة باتت تمثل مصدر رعب خصوصا في ظل الغياب الواضح للمؤسسات والمنظمات وحتى الدولة لمعالجة تلك الظاهرة -اذا لم نقل الآفة- او التقليل من نسبتها.

وحتى لا أكون متشائماً وأسلب فرحة الانتصار، الا ان الواقع يشير الى وجود مخاطر عدة لولادة تنظيمات وتجمعات وحركات ارهابية واجرامية تهدد كيان المجتمع ووحدته وتماسكه في حال عدم تدخل الدولة او الجهات المعنية لوضع الحلول المناسبة لتلك المشاكل التي تعد ظاهرة ارتفاع معدلات الطلاق في مقدمتها.



◀ ولاء الصفار / العراق



# انقلاب الأطروحة الفكرية بين الشرق والغرب

• د. هاشم الموسوي

قد لا يتردد أي شخص معني بفحص العلاقة العريضة والمعقدة بين الشرق والغرب في تأييد الأطروحة الفكرية التي تبناها مجموعة من المثقفين المهتمين بدراسة هذه العلاقة ورصدها عن كثب، ومفاد تلك الأطروحة يتمثل بكون العقلية الأوروبية المتمركزة حول ذاتها لم تبني أسس هذه العلاقة بعيدا عن روح التحامل المتواصل والمآكر الذي مارسه ضد الشعوب العربية والإسلامية وضد ثقافتها الخاصة، كما تصح هذه المقولة على الشعوب الأخرى غير المسلمة التي وقعت تحت نير الاستعمار الأوروبي في العصور الحديثة كالشعوب الأفريقية وشعوب الملايو والهندوس وشعوب الهند الصينية وغيرها من مناطق العالم القديم.

من تسبب بنشوء الاستشراق المصاحب للاستعمار! لكن ما حدث دائما في هذه العلاقة المعقدة هو قلب لصورة الشرق في المخيلة الغربية التواقعة الى سبر أغوار هذه التخوم الجغرافية التي بدت غريبة على أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، أي قرني الغزو الأوروبي لبلاد الشرق ونهب كنوزها المعرفية والمعدنية المخبأة في باطن الأرض. ولهذه الصورة المقلوبة تاريخ قديم يعود للحروب الصليبية التي عملت أيامها الذهنية الأوروبية على خلق تمثيلات للمسلمين وإدامة استمرارية هذه التمثيلات من خلال وصف أهل بلاد

ومن المعروف ان الشرق والغرب ليسوا كينونتين متناغمتين متحجرتين، فكلاهما ذوا طبيعة معقدة تنطوي على شيء من الغموض والضبابية، كما وانهما غير متجانسين أبدا، لان الشرق تشكل من الحضارات العظيمة التي تقع شرق الكوكب الأرضي، أي شرق الغرب، كحضارة الاسلام والصين والهند واليابان، وليس من الممكن للغرب أن ينكر تاريخ هذه الحضارات ومكانتها المستقرة في سلسلة الحضارة البشرية، بل ان على الغرب أن يميز قوة هذه الحضارات وغناها وثراءها الاقتصادي، فالقوة الثقافية والعسكرية والغنى الاقتصادي والحضاري لتلك الحضارات هو

إن هذه الصور المفرضة والمقلوبة والتي لا تمثل  
الا شرقا رسمته مخيلة الغرب هي صور تكاد تتكرر  
في أغلب أدبيات الاستشراق الذي اعتقد في نفسه  
كونه منقذا وحيدا لهذه المجتمعات من ضلالها  
وغيها ودونيتها

وفي مجال القانون والعدالة الاجتماعية جرى تصوير الإسلام  
ومجتمعاته الممتدة من اسبانيا الى الصين على أنها مجتمعات  
بلا عدالة ولا مساواة لان طبيعة هذه المجتمعات هي طبيعة  
استبدادية كما صورها الاستشراق، وان هذا الاستبداد هو نتيجة  
لغياب مؤسسات المجتمع المدني الذي لم تعرفه حضارة سوى  
الحضارة الاوروبية، وتتمادى هذه الصورة في ابتعادها عن الواقع  
حين تصور المجتمعات الاسلامية على انها مجتمعات لم تعرف  
المدن المستقرة والمستقلة، وبالتالي فليست لديها سلطات قانونية  
مستقلة يدعمها وجود طبقة برجوازية مهذبة تحترم حقوق  
الأقليات والناس بغض النظر عن معتقداتهم، حيث عرفت هذه  
المجتمعات غيابا شبه تام للمؤسسات المستقلة التي تكون حلقة  
وصل بين الدولة والأفراد.

وعليه فالفرد في المجتمع الإسلامي كما صورته كاميرا الاستشراق  
معرض على الدوام لاحتقار السلطة الحاكمة الغاشمة التي لا  
تعترف بأي دستور أو قانون أو أخلاق خارج إطار قوانين ومفاهيم  
الحاكم المستبد.

ومن هنا فإن غياب قوانين وأنظمة المجتمع المدني تؤدي الى  
تعاطم الاستبداد الشرقي على العموم والاسلامي على الخصوص،  
مما يؤكد - بحسب الصورة الزائفة المرسومة- استحالة انتعاش  
الاقتصاد الذي يخلق المجتمعات والذي هو في المجتمعات  
الاسلامية اقتصاد اقطاعي متخلف افرزته البنية الاجتماعية  
الاسلامية!!!!

إن هذه الصور المغرضة والمقلوبة والتي لا تمثل الا شرقا رسمته  
مخيلة الغرب هي صور تكاد تتكرر في أغلب أدبيات الاستشراق  
الذي اعتقد في نفسه كونه منقذا وحيدا لهذه المجتمعات من  
ضلالها وغيها ودونيتها، وهي صور أرادت أن توفر الأرضية للغزو  
وأن تشرعن الاحتلال وأن تبيح محظورات القتل والإجرام وسفك  
الدماء التي حرمتها العقائد السماوية والدساتير الأرضية على حد  
سواء.....

الإسلام الشرقيين على أنهم أشرار فاسدو الأخلاق ، أو فاسقين  
وبرابرة، أغبياء قذرين ومن نوع أدنى من البشر يستحق القتل  
والتشريد أو على الأقل تجب عليهم وصاية من الأوروبيين بسبب  
تدني نوعهم الإنساني وضمورهم العقلي البادي في سلوكهم  
وتصرفاتهم كما يراها الأوروبي الغازي.

وقد لعبت هذه الصور المقلوبة التي لا تتماشى مع الحقيقة لما  
رسمته المخيلة الاستشراقية للشرق دورا كبيرا في التقاليد البحثية  
منذ ما يزيد على القرنين وحتى يومنا هذا، وهي صور يرتكز  
أغلبها إلى جهل مصنوع، أي أن تلك الصور الإكراهية وتمثيلات  
قد جرى اختراعها وتلفيقها عن سابق إصرار ولأهداف عدة منها  
محاولة احتواء ثقافات الشرق وإخضاعها.

ولما كان الإسلام والمسلمون محور الدراسات الاستشراقية فقد  
تمت دراسة الإسلام لا على ما تمثله حقيقة هذا الدين السماوي  
وانما باستخدام افكار أوروبية عن الله والإنسان والمجتمع  
والطبيعة والتاريخ والعلوم....الخ، وانطلاقا من ان كل هذا التراث  
العريق لهذا الدين ما هو إلا تراث متخلف وأدنى قيمة مما لدى  
الأوروبيين!

فمعطيات المسلمين في الفلسفة والادب واللغة والقانون وفروع  
العلوم الأخرى بحسب أغلب المستشرقين المشتغلين على مبدأ  
قلب الصورة هي ليست معطيات جديرة بالاهتمام، كذلك لم  
يكن الطب الإسلامي عند أعلامه من الأطباء الذين تركوا آثارهم  
جلية على عصور النهضة الأوروبية لم يكن طباً ولا يستحق أن  
يطلق عليه اسم الطب بالمرّة، وهكذا الحال بالنسبة لعلوم اللغة  
والبصريات والكيمياء وسوى ذلك من علوم أخرى .

وفي الفقه الإسلامي فان الاستشراق لم يدرس هذا الحقل المعرفي  
دراسة متأنية فاحصة، فالفقه ذي التاريخ العريق والتقاليد الضاربة  
في جذورها الى صدر الاسلام الاول جرى تميعه عن المستشرقين  
المغرضين الذين أعادوا تشكيل بناءً وفقا لما يوافق مبدأ الصورة  
المقلوبة من أجل استخدام هذه الصورة غير الواقعية كاستراتيجية  
لمنافحة المسلمين ومجادلتهم واتهامهم بأنهم أناس محافظون  
متعصبون ومشددودون الى تاريخ وماض غابر لا يستطيعون عنه  
حولا ولا بدلا..

## الناشطة المدنية والأكاديمية الأمريكية سينثيا ماكيني: مسيرة الأربعين هي المعنى الحقيقي للوحدة في العراق



يوماً بعد آخر يمتد شعاع النهضة الحسينية في أصقاع الارض لتنهل منه الانسانية معاني العدل والتسامح والتكافل، وهذه المرة كانت عضو الكونغرس الامريكي السابق السيدة (سينثيا ماكيني) فرداً من ملايين الزائرين الذين تشرفوا بأداء زيارة الاربعين للإمام الحسين عليه السلام، ضمن الأفواج التي أنت من أقاصي الارض للتبرك بأرض كربلاء..

وفي حين تؤكد السيدة ماكيني أن ما يشاع عن الاوضاع في العراق لازال قائماً ومأساوياً وبحاجة الى التوضيح بأن الأمور جيدة وتسير نحو الاستقرار، فإنها تؤشر أيضاً الى اكتشافها بأن مسيرة الأربعين هي المعنى الحقيقي للوحدة في هذا البلد، وتؤكد رغبتها بالعودة الى العراق والمشاركة في هذه المسيرة في العام المقبل.

المزيد من تفاصيل هذه الزيارة نستقيها من الحوار التالي:

وأنا بشكل مستمر انشرُ على مواقع التواصل الاجتماعي بأن العراقيين يحبونني ويحترموني ويرحبون بي متى ما حضرت الى بلدهم رغم انني افهم أن بعضهم قد يكرهني كوني مواطنة أمريكية، وهذا هو دليل بالنسبة لي على أن المحبة بين الانسانية فوق الكراهية والانقسام..

◀ **مَنْ كُنْتَ تَعَارِضِينَ فِي زَمَنِ تَوَلِيكِ عَضُوبَةَ الْكُونْغْرَسِ الْأَمْرِيكِيِّ؟**

• أنا ضد الحكم الصهيوني وأؤكد لكم بأن اغلب المواطنين الأميركيين ليسوا مع الصهاينة ولا يؤيدونهم، ولكن المشكلة هي أن الصهاينة قد سيطروا على

◀ **هل أن ما تنقله وسائل الإعلام العالمية عن العراق جعلك تشعرين بالتردد او الخشية من المجيء لهذا البلد؟**

• نعم أنا أؤيدك في هذا الرأي، فإن وسائل الاعلام العالمية لم تنقل الصورة الحقيقية عن العراق، وهي تكتفي بنقل الأخبار والتقارير من الجانب السيئ الذي يسلط الضوء على أحداث العنف والارهاب والدمار منذ أكثر من عشر سنوات، دون الدخول في تفاصيل مواجهة العراقيين للارهاب وسعيهم لتحرير أراضيهم وتكافلهم فيما بينهم وغير ذلك من الصور الايجابية...

◀ حوار: عماد بعو  
◀ تحرير: صباح الطالقاني  
◀ ترجمة: علي جاسم

## سينثيا ماكيني

وسائل الاعلام العالمية تكتفي بنقل أحداث  
العنف والارهاب في العراق دون الدخول  
في تفاصيل مواجهة العراقيين للإرهاب  
وسعيهم لتحرير أراضيهم وتكافلهم فيما  
بينهم وغير ذلك من الصور الايجابية..

العراقي يدافع عن حقوقه، ويحارب العدو، وهذا هو  
صُلب الموضوع الذي أخرجني من عملي السابق في  
الكونغرس لكوني كنتُ أدافع عن حقوق الشعوب  
وعن العدالة وضرورة مواجهة الظلم والتسلط... ففي  
عام 1993 كنت أول عضو في الكونغرس دعا لإرسال  
لجنة إلى العراق للتحقيق في الحصار والعقوبات التي  
كانت مفروضة على هذا البلد، ولكن لم تتح لي الفرصة  
لزيارته الآن بعد 24 عاماً أنا هنا وسعيدة جداً  
لزيارته العراق في هذا الوقت، وقد زرنا عدة مراراً  
ومقامات للأنبياء والأولياء ولدينا نحن كمسيحيين  
اعتقاد بالكثير منهم، وإن التفكير في أن أمريكا قصفت  
بلداً له تاريخ غني وأرضه مقدسة يجعلني غاضبة،  
لكن صمود العراقيين كان عظيماً.

وأود أن أصرّح بأن مسيرة الأربعين هي المعنى  
الحقيقي للوحدة في هذا البلد، وأني أرغب بالعودة  
إلى العراق والمشاركة بهذه المسيرة في العام المقبل.

◀ هل ترون في هذه المناسبات فرصة للتوحد بين  
الأديان، وزيادة التعريف بالقضية الحسينية؟

• أود التوضيح بأن الكثير من الناس لا يعرفون عن  
الإمام الحسين وقضيته، وهذا يشمل العديد من  
المسلمين أيضاً فـ 99% من طلابي في بنغلاديش هم  
مسلمون واعتقد أنهم لا يعرفون تفاصيل قصة الإمام  
الحسين، لذلك لا بد من معالجة هذا الخلل، ولا بد  
من نشر قصة الإمام الحسين إلى العالم وبشتى السبل  
المتاحة وعبر كافة وسائل الإعلام، لأنها قضية عالمية  
تستحق أن تُذكر في كافة المحافل...

سياسة الولايات المتحدة على مر السنين منذ زمن  
الرؤساء جورج بوش الأب، وبل كلينتون وجورج بوش  
الابن وباراك أوباما ودونالد ترامب...

لقد خدمتُ كعضو في الكونغرس الأمريكي لمدة 12  
عاماً وكوني معارضة للحكم السياسي العسكري  
الأمريكي فقد أخرجوني من مناصبي، والشيء الرائع  
عن وجودي في العراق في هذا الوقت بالذات هو أن  
الشعب العراقي على وشك هزيمة هذه السياسات...

◀ ما هو انطباعكم حول العالم الإسلامي وبالأخص  
المذهب الشيعي؟

• نشرتُ على حسابي في الفيسبوك كلمة السفير  
الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة مايكل اورين  
والذي قال "أن في الإسلام هناك الشر، ودخل الإسلام  
هناك أهون الشرين وهو المذهب السني، وعلينا  
محاربة المذهب الشيعي". وكان تعليقي على هذه  
الكلمة أن إسرائيل قد اختارت خياراً و "نحن الشعب  
الأمريكي لدينا أيضاً خيار خاص بنا".

وفيما يخص انطباعي عن العالم الإسلامي فأنا الآن  
أدرّس بجامعة في بنغلاديش، وأتيحت لي الفرصة  
للعيش في بلد ذو غالبية مسلمة، وهناك أشياء كثيرة  
جيدة وأقدرها كثيراً... أنا لم اعتنق الدين الإسلامي  
ولكن إذا كان لديك روح ثورية مثل التي لديّ فإنه من  
المستحيل أن لا تنجذب إلى الروح الثورية الموجودة  
هنا في العراق...

◀ ما هدفكم من زيارة كربلاء وماذا رأيتم وما  
ستنقلون عن هذه التجربة؟

• في الحقيقة لم أكن أتوقع هذه الزيارة ولكني لاحظتُ  
الكثير وتعلمتُ الكثير عن الشعب العراقي الثوري،  
وسأنقل ما رأيته إلى تلاميذي في بنغلاديش بأن الشعب

# من صور اليوم الآخر في المتخيل الإسلامي

الموت هذا الزائر المرعب والطارق الغريب الذي لا ندري متى يأتي ليخطف الأحبة ويقودهم إلى عالم مجهول لا يطلع على أسراره أحد إلا من خصه الله، وهو ذلك العالم الذي بقدر ما يربنا ويخيفنا فإنه يثر فينا دهشة وفضولا غريبين ويبعث في البعض منا الرغبة في تخيله وتصويره بأساليب شتى، كتأملات فلسفية أو أساليب أدبية شعرية مرة ونثرية مرة أخرى توجد بها أقلام الكتاب وأقوال الفلاسفة وتفوهات الأدباء.



ناصر الخزاعي

القديمة ومنطقة سيبريا التي نقلت لنا تصورا لعالم الأموات يخالف عالم الأحياء قليل الأحياء هو نهار الموتى وشتاء الموتى هو صيف الأحياء، وهكذا. أما تصورات الإيرانيين القدماء فنقلت لنا صورايعب من خلالها أرواح الموتى بإرشاد مرشد يدعى (فوهي ماناه) نحو عروش خالدة في السماء ليتغذى الأحياء منهم بالطيبات وينعمون بالراحة، ولتقدم للأرواح الخبيثة ألوان الأطعمة المرة والتنتنة، في حين جاء التخيل الهندي القديم للعالم الآخر مصورا الروح تتجه عند الموت إما للجحيم عندما تحل روح الخبيث من الناس في روح حيوان خبيث مثله، أو إلى القمر حيث الولادة السامية من جديدة بروح خيرة أخرى.

أما المخيال الإسلامي لعالم ما بعد الموت فيقتضي المرور بالمخيال العربي الجاهلي عند أهل قريش وما جاورها من القبائل لأن القرآن الكريم نزل فيهم وخاطبهم بما ألفوه وعرفوه، ولعل القرآن الكريم ذاته هو أكثر المصادر التي توثق لنا تصورات عرب الجاهلية عن العالم الآخر، فهو الكتاب الذي حماه الله من التحريف والزيف والعبث، فضلا على اشتماله على كم وافر من المعلومات المتعلقة

ولكي نقف على طبيعة التصورات التخيلية للمسلمين علينا أن نستعرض بشكل موجز ظاهرة تخيل الموت على المستوى الإنساني للحضارات السابقة للإسلام وكما خلفتها النقوش والألواح والمخطوطات والقصاصد والكتب المحفوظة لقرون طويلة.

فالميثولوجيا البابلية (علم الأساطير) قدمت الموت على انه المرحلة التي تمر بها الأرواح بعد الموت الى العالم الأسفل (عالم الظلمات) الذي تحرسه سيدة مرعبة اسمها (اريشكيجال) تتصرف بالجحيم وتعذب من يستحق العذاب بأنواع التنكيل والإيذاء، وفي الميثولوجيا الإغريقية هناك سيد جبار اسمه (هاديس) له هيئة مرعبة حيث يعيش الأموات معه في حزن أبدي، فيما قدمت الميثولوجيا المصرية الإله (أبوفيس) على شكل ثعبان ضخم كالنتين تصاحبه آلاف الأرواح الشريرة التي تسوم الموتى سوء العذاب.

لكننا لا نجد ما يطابق هذه التصورات المرعبة للعالم الآخر كما خلفته المدونات المذكورة حينما نتقل إلى ما خلفته لنا تصورات شعوب آسيا

## أن موقف الإسلام من الموت هو موقف مختلف عن البيئة التي نزل فيها القرآن الكريم كما أنه موقف مختلف عن الأديان والاعتقادات السماوية أو البشرية الأخرى

المسلمين وتخيلاهم الميثولوجية ستختلف بطبيعة الحال، ويمكن عد المصنفات التي كتبها بعض علماء المسلمين حول العالم الأسفل (عالم القبر) مصنفات على غرار الميثولوجيات الكونية عن الموت بغض النظر عن درجة اقترابها أو ابتعادها عن الحقيقة، وذلك لكون القبر يشكل البوابة الأولى للعالم السرمدى الواقع بعد الموت.

وقد تعددت هذه المصنفات التي تناولت وصف الحياة في القبر وتنوعت إلى درجة إن أغلب مفسري القرآن لم يستطيعوا الانفكاك من الخوض فيها وهم يعالجون صورة ما بعد الموت أو تخيلاهم عنها في القبر تحديدا اعتمادا على ما ورد من تفاسير للآيات المتعلقة بذلك وبالاستناد إلى الأسانيد الصحيحة للأحاديث النبوية التي قاربت صورة حياة الإنسان الميت في قبره، كما أن هناك كتبا مخصوصة غير كتب التفاسير المعروفة ككتاب (عذاب القبر للبيهقي) وكتاب (سؤال القبر لزين الدين بن عبد العزيز المعبري) وكتاب (رسالة في سؤال القبر للسجلماسي) وكتاب (حياة القبور حتى النفخ في الصور للغزالي) وغير ذلك من الكتب أخرى.

بطبيعة الحياة الدينية عند القوم الذين نزل هذا الكتاب بينهم.

لقد صرح القرآن الكريم وفي أكثر من موضع أن عرب قريش لم يكونوا مؤمنين بوجود حياة أخرى تتبع حياتنا الأولى حيث يقول على لسان هؤلاء ( إن هي إلا حياتنا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين) وقال تعالى أيضا: ( وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) وكان الجاهليون يعترضون على الرسول الأكرم متسائلين بانكار شديد : كيف يعود الإنسان بخلق جديد وقد مزق كل ممزق، كما تنبئ الآية: ( وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد)

وهو ما يدل على حرص القرآن لتأكيد الحياة الأخرى التي جعلها من صلب الإيمان بالعتيدة الإسلامية .

ومعنى ذلك أن موقف الإسلام من الموت هو موقف مختلف عن البيئة التي نزل فيها القرآن الكريم كما أنه موقف مختلف عن الأديان والاعتقادات السماوية أو البشرية الأخرى وبالتالي فإن تصورات

# تجليات الضوء في محبرة الروح

• الشاعر: حسن جار الله



مُذْ عَاصِرُوكَ رَحَى أَوْغَلْتَ بِالْبَذْرِ  
وَمُنْذُ حَرْفِكَ سَالَتْ بِهَجَّةِ الْحَبْرِ  
أَبْدَلْتَ أَسِيحَةَ الْأَعْمَارِ فَاَنْفَرَطْتَ  
خَيْلُ التَّقَاوِيمِ مِنْ قَاموسِكَ الْمُعْجَرِي  
أَدْنُو فَتَرْهَقْنِي أُمَّ مُكْرَرَةً  
فِي رَحْلَةٍ مُوسَقَتْ مَعْنَاكَ بِالنَّهْرِ  
حُمَى حَدَائِكَ الْخَضْرَاءُ مَا انْطَفَأَتْ  
فِينَا وَلَا شَبَعَتْ مِنْ نَشْوَةِ السَّرِّ  
وَدَاعَبْتَ عَشَقَكَ الضَّوِيَّ قَنْطَرَةً  
مِنَ الْعِنَاءِ فَفَزَّتْ مَحْنَةَ الْعَطْرِ  
وَشَاغَبْتَكَ الصَّحَارَى فِي تَدْفِقِهَا  
بَدَاؤًا يُغَادُونَ لِحَنِّ الْعَيْشِ بِالْجَمْرِ  
كَمْ أَدْمَنْتَكَ كَنُوزُ الْجَرَحِ قَافِلَةً  
تُطَارِدُ النَّوْمَ بَيْنَ الْحُرِّ وَالشَّمْرِ  
نَسِيحُ خَطُوتِكَ السَّمْحَاءُ مَنْفَرِدٌ  
عَزْفًا يَلُؤُنُ سَمْعَ الْقَمَحِ بِالسَّحْرِ  
وَصَيْفُكَ الْفَذُّ يَتَلَوُ عَشَبَ شَيْمَتِهِ  
عَلَى الْمَذَابِينِ فِي قَارُورَةِ الدُّعْرِ  
تَذَوَّقْتَكَ هَمُومَ الْمَاءِ فَاعْتَنَقْتَ  
بِلاغَةَ الصُّبْحِ فِي مَوَالِكِ الْبَرِّي  
أَجْرِيَتْ فِي يَثْرَبِ النَّسِيانِ ذَاكِرَةً  
مِنَ الْمَوَآخَاةِ بَيْنَ الْكُوخِ وَالْقَصْرِ  
وَلَمْ يَزَلْ رَائِحَ الْأَيَامِ فِيكَ دَمٌ  
مُبْلَأًا ذَرُوعَ التَّحْلِيْقِ فِي الطَّيْرِ  
سُدَى يُقَايِضُكَ التَّارِيخُ رِيَشَتَهُ  
وَمُسْتَحْيَلُكَ مِنْ أَحْدَاقِهِ يَجْرِي  
تَبَرَّجَتْ بِنَدَى فَخَواكَ عَاصِمَةٌ  
مِنَ النَّبُوتِ فِي غَيْمٍ مِنَ الدَّرِّ  
مَرِيئَةٌ رَوْحُكَ الْعَلِيَا تُضَبُّ لَنَا  
زَيْتَ الثَّبَاتِ عَلَى مَاكِينَةِ النَّصْرِ  
تَدَاوَلَتْكَ عَيْوُنُ الرَّبِّ بِوَصْلَةٍ  
لِلْبَاحِثِينَ عَنِ الْجَدْوَى مِنَ الْعُمْرِ  
وَشَاسِعُ طَفُّكَ الْمَظْفُورِ أَزْمَنَةٌ  
كُونِيَّةَ النَّزْفِ جِرْبِيلِيَّةَ الْجَنْدْرِ  
يَا مُوقِداً فِي دَمِ الْأَدِيانِ رَحْلَتَهُ  
يَنْسَابُ مَسْجِدُهُ مِنْ دَمْعَةِ الدَّيْرِ  
تَسْمُو وَدَبْحُكَ يَخْجِي كُلُّمَا كَبُرَتْ  
هَشَاشَةُ السَّيْفِ زَادَتْ سَطْوَةَ النَّحْرِ  
فَكُلُّمَا أَطْعَمَتْ ذِكْرَكَ مُحَبَّرِي  
يَفِيضُ عَزْمُكَ بَيْنَ السَّطْرِ وَالسَّطْرِ  
وَكُلُّمَا لَحَطَّتْ نِي زَارْتِكَ لَوْعَتُهَا  
أَجْرِيَتْ فِي دِمْهَا تَرْسَانَةَ الصَّبْرِ  
فَانْهَضْ وَرُشَّ مَسِيحاً فِي مَسَافَتِنَا  
كَيْ يَفْتَفِي لَيْلُنَا قِنْدِيكَ الْفِكْرِي  
وَاشْرَحْ تَشْطِيكَ إِذْ يَمْتَدُّ مَائِدَةً  
مِنَ الْجِرَاحَاتِ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

• القصيدة الفائزة بالمرتبة الاولى في  
النسخة الاولى من مسابقة برده كربلاء  
للشعر العمودي التي اقامتها دار اللغة  
العربية في العتبة الحسينية المقدسة  
٢٠١٧م

طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله السيد  
علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## المراسلات من خلال شبكات التواصل العالمية ( الإنترنت )

السؤال: بسمه تعالى

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

في الآونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموماً وما نراه نحن في العراق خصوصاً من شبكات التواصل العالمية (من خلال الإنترنت) نودّ أن نطرح على جنابكم الموقر الأسئلة الآتية التي ابتلينا بها نحن العوائل المسلمة من اتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا وجعلكم الله حصناً منيعاً للإسلام والمسلمين.

والأسئلة هي :

- 1- هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الإطلاق ومن دون علم زوجها أو أبيها ، وكذا الحال بالنسبة للأبناء حيث يرسلون الإناث؟
- 2- عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الإبن أو الأخت يقولون : ( هذا ليس من شأنك ولا يحق لك الإطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية ) ، فهل هذا صحيح ؟
- 3- هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة أو الأولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين خصوصاً إذا كان ذلك التواصل مخفي ومثير للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية ، وبتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته ، ووظيفة الأب تجاه ابنته أو ابنه ؟ جمع من المؤمنين من مدينة السماوة

الجواب: بسمه تعالى

لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق . ولا ينبغي لها التصرف على وجه يثير ريبة زوجها أو أبيها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاً بحيث يعدّ منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها ، وكذلك الحال في الإبن بالنسبة الى أبيه، وإذا توقّف رفع الإشكال على إطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعيّن ذلك إذا لم يترتب محذور آخر . وعلى العموم فإنّ للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد. قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ). فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما امر الله تعالى به ، ولهما في حال عدم الاستجابة لذلك القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مورده حسب الضوابط الشرعية والله العاصم.

مكتب السيد السيستاني ( دام ظلّه ) في النجف الأشرف

١٤ / صفر / ١٤٣٥ هـ

موقع السيد السيستاني دام ظلّه الوارف  
الاستفتاءات

موقع مكتب  
سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه)

بسمه تعالى

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

في الآونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموماً وما نراه نحن في العراق خصوصاً من شبكات  
التواصل العالمية (من خلال الإنترنت) نودّ أن نطرح على جنابكم الموقر الأسئلة الآتية التي ابتلينا بها نحن العوائل  
المسلمة من اتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا وجعلكم الله حصناً منيعاً للإسلام والمسلمين.

والأسئلة هي:

١) هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الإطلاق ومن دون علم زوجها أو أبيها، وكذا الحال بالنسبة للأبناء حيث  
يرسلون الإناث؟

٢) عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الإبن أو الأخت يقولون: (هذا ليس من شأنك  
ولا يحق لك الإطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية)، فهل هذا صحيح؟

٣) هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة أو الأولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين خصوصاً إذا كان ذلك  
التواصل مخفي ومثير للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية، وبتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته، و  
وظيفة الأب تجاه ابنه أو ابنته؟

جمع من المؤمنين من مدينة السماوة

الجواب:

بسمه تعالى الإيجاز الصراحة التماس مع دليل البرماسة لكتبية أو صوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق. ولا ينبغي لها التصرف على وجه يثير ريبة زوجها أو أبيها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاً بحيث يعدّ منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها ، وكذلك الحال في الإبن بالنسبة الى أبيه، وإذا توقّف رفع الإشكال على إطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعيّن ذلك إذا لم يترتب محذور آخر . وعلى العموم فإنّ للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد. قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ). فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما امر الله تعالى به ، ولهما في حال عدم الاستجابة لذلك القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مورده حسب الضوابط الشرعية والله العاصم.

١٤ / صفر / ١٤٣٥ هـ

SISTANI@SISTANI.ORG WWW.SISTANI.ORG  
SISTANI@AL-SISTANI.ORG WWW.AL-SISTANI.ORG



## منهاج الصالحين - ج 2

### الربا

**مسألة ٢١٩ :** الحنطة و الشعير في الربا جنس واحد فلا يباع مائة كيلو من الحنطة بمائتي كيلو من الشعير و إن كانا في باب الزكاة جنسين ، فلا يضم أحدهما إلى الآخر في تكميل النصاب ، فلو كان عنده نصف نصاب حنطة و نصف نصاب شعير لم تجب فيهما الزكاة .  
**مسألة ٢٢٠ :** ذكر بعضهم أن العلس نوع من الحنطة و السلت نوع من الشعير فإن ثبت ذلك لحقهما حكمهما و إلا فلا .

**مسألة ٢٢١ :** اللحوم و الألبان و الأدهان تختلف باختلاف الحيوان فيجوز بيع كيلو من لحم الغنم بكيلوين من لحم البقر نقداً و كذا الحكم في لبن الغنم و لبن البقر فإنه يجوز بيعهما مع التفاضل نقداً .

**مسألة ٢٢٢ :** التمر بأنواعه جنس واحد و الحبوب كل واحد منها جنس ، فالحنطة و الأرز و الماش و الذرة و العدس و غيرها كل واحد جنس ، و الفلزات من الذهب و الفضة و الصفر و الحديد و الرصاص و غيرها كل واحد منها جنس برأسه .

**مسألة ٢٢٣ :** الضأن و المعز جنس واحد و البقر و الجاموس جنس واحد و الإبل العراب و البخاتي جنس واحد ، و الطيور كل صنف يختص باسم فهو جنس واحد في مقابل غيره ، فالعصفور غير الحمام و كل ما يختص باسم من الحمام جنس في مقابل غيره فالفاخنة و الحمام المتعارف جنسان ، و السمك أجناس مختلفة بحسب اختلاف أصنافه في الاسم .

**مسألة ٢٢٤ :** الوحشي من كل حيوان مخالف للأهلي فالبقر الأهلي يخالف الوحشي فيجوز التفاضل بين لحميهما نقداً ، و كذا الحمار الأهلي و الوحشي ، و الغنم الأهلي و الوحشي .

**مسألة ٢٢٥ :** المشهور أن كل أصل مع ما يتفرع عنه جنس واحد و كذا الفروع بعضها مع بعض كالحنطة و الدقيق و الخبز ، و كالحليب و اللبن و الجبن ، و كالبسر و الرطب و التمر و الدبس ، و لكن الكلية المذكورة محل إشكال في بعض موارد كاتحاد الحليب و الزبد ، و الخل و التمر ، و السمسم و دهنه ، و نظائر ذلك .

**مسألة ٢٢٦ :** إذا كان الشيء مما يكال أو يوزن و كان فرعه لا يكال و لا يوزن جاز بيعه مع أصله بالتفاضل كالصوف الذي هو من الموزون و الثياب المنسوجة منه التي ليست منه فإنه يجوز بيعها به مع التفاضل ، و كذلك القطن و الكتان و الثياب المنسوجة منهما .

**مسألة ٢٢٧ :** إذا كان الشيء في حال موزوناً أو مكيلاً وفي حال أخرى ليس كذلك لم يجز بيعه بمثله متفاضلاً في الحال الأولى و جاز في الحال الثانية .

**مسألة ٢٢٨ :** الأحوط عدم بيع لحوم حيوان بحيوان حي من جنسه كبيع لحم الغنم بالغنم بل و لا بغير جنسه أيضاً كبيع لحم الغنم بالبقر .

# الله أكبر

## الله أكبر عبارة شوهتها المهجمات

لازالت تواصل التنظيمات التكفيرية بث صور الارهاب التي يراد بهاتشويه الصورة الحقيقة للإسلام، كما ان بعض العبارات او الالفاظ اصبحت توحى للاخر بانها عبارات ارهابية وليس لها اي استعمال آخر خصوصا في اوروبا ومحيطها، حتى بات من ينطق عبارة (الله أكبر) يعد ارهابيا من الطراز الاول وفق الظنون والادلة والمواثيق الجرمية.

- قراءة وتحليل علي الهاشمي
- ترجمة موقع ساسة بوست

ببساطة أن (الله هو الأعظم)، قد ارتبطت أحياناً بالعمليات الإرهابية.

وتناولت الصحيفة اخبار اخرى متفرقة لبعض العمليات الارهابية التي اطلق مرتكبوها عبارة (الله اكبر) قبل تنفيذ عملياتهم مثل سائق الشاحنة الذي استهدف ٢٠ شخصا في منهاتن، وكذلك اطلاق نفس العبارة من قبل منفذي الهجوم الارهابي على صحيفة شارلي ابدو الفرنسية عام ٢٠١٥.

وبين التقرير ان العبارة أصلها ديني وتستخدم عند الدعوة للصلاة اليومية التي يؤديها المسلمون ويمكن سماعها ايضا في مجالات الحياة المختلفة بعيدا عن الدين ايضا.

ونقلت الصحيفة عن الكاتبة المصرية اهداف سويف ان كلمة الله اكبر شيء طبيعي وتستعمل بالحياة اليومية كما يردددها المشجعون في مباراة كرة القدم وايضا عند مشاهدة شيء حسن المظهر فانك تقول الله اكبر.

واستشهدت الصحيفة بقصة لشاب عراقي تعرض للطرد من طائرة امريكية تابعة لخطوط ساوث ويست في ولاية كاليفورنيا بعد ان اصيبت راكبة بالطيارة بالذعر عند سماع الشاب يتحدث اللغة العربية عبر الهاتف وترديد كلمة ان شاء الله فتملكها الخوف من ذلك.

اما المحققون الذي يعملون في مجال التحقيق فقد اشاروا ان عبارة الله اكبر تشير الى سوء نية ولكنها على العكس من ذلك عند المسلمين.

ان هذا التشويه المتعمد لم يأت من فراغ بل انه عمل ممنهج ومنظم تقف خلفه مؤسسات ووسائل اعلامية كبيرة.

في مقالة نشرتها صحيفة (نيويورك تايمز) للكاتب إريك ناغورني ERIC NAGOURNEY تحت عنوان (الله أكبر: عبارة يومية، تشوهها الهجمات) 'Allahu Akbar': An Everyday Phrase, Tarnished by Attacks

فكيف تحولت «الله أكبر» إلى عبارة مفزعة للأمريكيين؟

كاتب المقال مسلم من أصول امريكية وكاتب مسرحي، حاول من خلال مقالته ان يوضح حقيقة مخفية عن الشعب الامريكي، الا وهي ان ليس كل من يقول (الله اكبر) هو ارهابي وليست هذه الكلمة هي مدخل اساسي للإرهابيين الذين يفجرون انفسهم ويقتلون الابرياء في كل مكان. وشرعت الصحيفة الى نشر تقرير آخر يدعى قول ما ذكره كاتب المقال جاء فيه «رصدت فيه تجارب شخصيات مسلمة مع عبارة «الله أكبر»، ومن بين هذه الشخصيات الأستاذ أهلي، عالم الدين والسياسة في المجلس الأطلسي، الذي ذكر إنه حينما يتجول في الطريق مع عائلته، يقترب منه الغرباء أحياناً ويصيحون في وجهه بقولهم: (الله أكبر)»!

واوضح التقرير ان كلمة الله اكبر هو أمر مألوف جدا عند المسلمين وهو تعبير سلمي لا يلحق اي ضرر.

وقال التقرير أن العبارة العربية، التي تعني



# أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية شعاع ثقافي ينبثق من العتبة الحسينية المقدسة

• تقرير : ابراهيم العويني • تحرير: علي الهاشمي

تزداد فجوة المعرفة لدى الانسان نتيجة ابتعاده عن روافد العلم والمعرفة بمختلف تفرعاتها، وتصبح العوائق التي تواجهه كثيرة ومتعددة، مما تؤدي لاحقا لحدود الفكر وصدأ العقل، وقد تكون المسببات لذلك متنوعة أهمها عدم وجود رغبة ذاتية بالتطوير او غياب الهدف او تشتت بوصلة الحياة، مما تجعل هوة السقوط مرجحة بقوة على نقيضها الارتفاع، لذا فان التطوير الذاتي هو من اساسيات الحياة المتجددة ضمن اطار التوفير والقدرة على ذلك.

المعظم، عام ٢٠١٣م، لتكون منبرا علميا وتربويا ومركزا تنمويا لنشر ثقافة العلم والمعرفة وفق الرؤى الإسلامية العظيمة لمدرسة آل البيت (عليهم السلام).

وعن فكرة الانشاء والانطلاق قال " ان فكرة إنشاء مركز مستقل يعنى بالتدريب والتنمية البشرية هو بحد ذاته مسؤولية كبيرة يجب ان تكون ذات قواعد قوية ورسينة لتعطي ثمارها فور انطلاقتها كشعاع ينبثق من العتبة المقدسة".

وأوضح في سياق حديثه ان "المشروع تم تأجيله لعامين لجملة من الأسباب؛ منها عدم توفر مكان مناسب وملائم للمركز، فضلا عن الاوضاع المضطربة التي كان يمر بها البلد نتيجة الهجمة الشرسة التي تعرض لها العراق من قبل مجاميع داعش الارهابية عام ٢٠١٤م على حد قوله".

لم يكن يدرك احمد ان التعليم الاكاديمي هو طريق البداية لحياة عملية وليس طريق نهاية؛ لهذا اصطدم بحاجز مفاجئ فور تخرجه من الجامعة، والسبب سنوات الخبرة التي لا يمتلكها والمهارات، فتبددت احلامه وذهب يسلك طريق اليأس معلنا نهاية حياته وانضمامه لطريق المطالبين بتوفير فرص عمل؟.

شرعت مجلة الروضة الحسينية الى اطلاق احمد والكثير من الشباب الذين يبحثون عن فرص عمل أو عن ما يوفر لهم مهارات وخبرة عملية يستطيعون بها الفوز بوظيفة تلبى طموحاتهم الشخصية والمهنية، على عمل اكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية للاستفادة منها.

## الفكرة والتأسيس

بداية يطلعننا الدكتور طلال فائق الكمالي، مدير اكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية على هدف تأسيس الاكاديمية وتاريخ انطلاقتها قائلا "اسست اكاديمية الوارث، بتوجيه من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة في الرابع عشر من شهر شعبان

## الكورسات والدراسات الاستراتيجية ابرز محاور عمل الاكاديمية

وعن عمل الاكاديمية والمشاريع التي تقوم بها قال الكمالي " انطلقت

اكاديمية الوارث انطلاقة مميزة وذاع صيتها في المجتمع بشكل واسع، واخذت على عاتقها تدريب الكثير من الشباب وبشكل مستمر بعد أن تم تهيئة كافة السبل والإمكانات والاعتماد على طاقات الشباب من مدربي التنمية البشرية ضمن مشروع (سفراء الإمام الحسين عليه السلام للتنمية البشرية) التابع للعتبة الحسينية المقدسة كونهم اللبنة الأساسية في عمل ونشاط الأكاديمية".

### المعايير والضوابط الخاصة بقبول الطلبة

الجدير بالذكر هنا أن من اهم المعايير والضوابط التي تم على ضوءها اختيار الطلاب، هي ان يكون المتقدم حاصلًا على شهادة دبلوم فما فوق وان لا يتجاوز عمره ٤٠ عاما ومتفرغا وملتزما بالضوابط الأكاديمية . ويمنح المتخرج شهادة دبلوم مهني معتمد من قبل العتبة الحسينية المقدسة واعتمادية سفراء التنمية البشرية وكذلك اعتمادية الأكاديمية والاساتذة .

### بناء الانسان القاسم المشترك بين اكااديمية الوارث وقسم التطوير

السيد عقيل الشريفي، معاون مدير أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية تحدث لنا عن هدف الأكاديمية بصورة تفصيلية قائلا "ان الهدف منها هو بناء الشخصية الانسانية وتعزيز الرفاه الاقتصادي والاجتماعي من خلال اكتساب المهارات والخبرات التي نقدمها من خلال الدورات التدريبية".

وعن اوجه الاختلاف بينها وبين قسم تطوير الموارد البشرية في ذات المؤسسة قال الشريفي " ان الفرق بينها وبين التطوير" هو ان قسم التطوير يتخصص بالعمل على الارتقاء بأداء ومهارات المنتسبين التابعين للعتبة الحسينية المقدسة، وبالتالي فان القسم يواصل اقامة دورات

اكاديمية الوارث انطلاقة مميزة وذاع صيتها في المجتمع بشكل واسع، واخذت على عاتقها تدريب الكثير من الشباب وبشكل مستمر بعد أن تم تهيئة كافة السبل والإمكانات والاعتماد على طاقات الشباب من مدربي التنمية البشرية ضمن مشروع (سفراء الإمام الحسين عليه السلام للتنمية البشرية) التابع للعتبة الحسينية المقدسة كونهم اللبنة الأساسية في عمل ونشاط الأكاديمية".

واضاف "ان الأكاديمية تعمل على محورين متلازمين الاول (التنمية البشرية) والمحور الثاني (الدراسات الاستراتيجية)، من خلال تبنيها برامج متخصصة في مجال التنمية البشرية وعلى خطين أولهما الدورات والبرامج السريعة الجاهزة؛ كالمشاريع التطويرية السريعة التي لا تتجاوز الشهر ، والثاني سيكون خطا اكايميا طويل المدى (كورسات) لسنتين او سنة واحدة لإعداد قيادات مجتمعية بارزة مسلحة بسلاح الثقافة والعلم وفق الرؤى الإسلامية الصحيحة".

واوضح الكمالي " ان ما يخص المحور الأساسي الآخر للأكاديمية فإنها ستعنى بتقديم استشارات ودراسات استراتيجية لكافة المؤسسات والمراكز وحسب الحاجة المطلوبة من قبلهم".

### هدف التأسيس

فيما تحدث الكمالي عن هدف التأسيس قائلا " ان الهدف من تأسيسها هو محاولة الاستفادة من القوة الكامنة داخل الانسان، ومن اجل الارتقاء بمستوى الطالب المشارك نحو الافضل، وكذلك سد فجوة الازمات



مستمرة في الارتقاء والتطوير، منوها ان عمل اكاڤمية الوارث لا يختلف عن عمل قسم تطوير الموارد البشرية الا انها موجهة للكوادر والموارد البشرية خارج العتبة الحسينية، ويضاف لها الجانب الاستراتيجي المهتم بالوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلد وإجراء عملية دراسات مستمرة وإيجاد الحلول المناسبة لحل المشاكل وخلق حلول ابداعية من خلال استنتاجات تضعها الكوادر المختصة".

### اقراً باسم ربك المسابقة المعرفية الاولى بجوائز تتعدى

١٢ مليون دينار عراقي

اما في الخطط المستقبلية للأكاڤمية هو مشروع مسابقة ( اقرأ باسم ربك ) للارتقاء بالمستوى المعرفي للمجتمع، يضم عدة محاور كل محور يحتوي على كتاب معين ومميز، من بينها محور الاخلاق، ومحور التنمية البشرية، ومحور الامن والسياسة، ومحور الاقتصاد، وكذلك محور الفكر الاسلامي، الهدف منه حث الناس على قراءة هذه الكتب.

واوضح ان المسابقة ستجرى بالتزامن مع ولادة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه واله وستشمل جميع المحافظات العراقية، مؤكدا ان الاكاڤمية ستقوم بفتح مراكز خاصة بالمسابقة بعد تخصيصها جوائز مالية مميزة للفائزين، اضافة الى درع الامام الحسين عليه السلام المقدم من قبل العتبة الحسينية المقدسة.

واضاف " ايضا ضمن الخطط الموضوعه هو اعداد منهج متخصص بالتنمية البشرية للمدارس الابتدائية والذي سيكون الاول من نوعه في الشرق الاوسط، حيث يجمع اغلب المهارات وسيكون موجهاً للطفل وانجز منه ما يقارب ٩٠ بالمئة، وسترفع منه نسخة لوزارة التربية لغرض جعله مادة في المدارس وسيطبق في مدارس الوارث التابعة للعتبة الحسينية. ومن ضمن المشاريع المستقبلية التي سيتم العمل بها في عام ٢٠١٨ هو مشروع في كل بيت مدرسة عن طريق اتاحة الفرصة للاباء والامهات بتأسيس مدرسة داخل البيت تضم عدة محاور من تدريب ومسابقات وانشطة وارشادات وغيرها.

اضافة الى مشروع اخر ايضا سينطلق في العام القادم وهو مشروع مدارس القيادة الذي يهدف الى صنع شخصية قيادية تكون قادرة على ادارة البلد في مجال الامن والسياسة والاقتصاد وغيرها.

أخيراً نود ان ندعو الشباب ومن ضمنهم احمد الذي ذكر اسمه في مطلع التقرير ان يكون على دراية بان البداية الحقيقية التي يجب ان يبدأ بها الانسان هي التطوير الذاتي الذي يجعله في مقدمة الانطلاق.

مستمرة في الارتقاء والتطوير، منوها ان عمل اكاڤمية الوارث لا يختلف عن عمل قسم تطوير الموارد البشرية الا انها موجهة للكوادر والموارد البشرية خارج العتبة الحسينية، ويضاف لها الجانب الاستراتيجي المهتم بالوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلد وإجراء عملية دراسات مستمرة وإيجاد الحلول المناسبة لحل المشاكل وخلق حلول ابداعية من خلال استنتاجات تضعها الكوادر المختصة".

### الهيكل التنظيمي للأكاڤمية

الشريفي اشار " ان الهيكلية التي تستند عليها الاكاڤمية تتضمن ثلاث شعب هي الشعبة الادارية والمالية، وشعبة التدريب، وشعبة التخطيط والدراسات الاستراتيجية".

وعلى صعيد الاعمال والانشطة التي قامت بها الاكاڤمية تحدث الشريفي قائلاً أن " هناك عدة نشاطات قمنا بها في جانب الدراسات الاستراتيجية على مستوى دولي متطور، حيث قمنا بتقديم دورات متكاملة بأحدث طرق التخطيط وهي الاولى من نوعها على صعيد العراق حيث لم تكن موجودة سابقاً وتسمى (التخطيط بالنتائج)".

### ١٠٠٠ متدرب منذ الشروع بالعمل

اما ما يخص البرامج والدورات فان الاكاڤمية قدمت كثيراً من البرامج وكان اول تلك البرامج برنامج الدعم النفسي لطلبة المدارس خصوصاً لطلبة الصف السادس الاعدادي، وكان البرنامج يتضمن اعطاء ورش تسبق الامتحانات الوزارية بالتعاون مع مديرية تربية كربلاء، كذلك قدمت الاكاڤمية دورات في مختلف المجالات وتمكنت من تخريج ما يقارب ١٠٠٠ متدرب منذ تأسيسها ولحد الان، في مجالات واختصاصات متنوعة منها في مجال التخطيط، والادارة، والتنمية، وفي مجال الالكترونيات والحاسوب، وإدارة المواقع، وغيرها.

واضاف ان للأكاڤمية تعاوناً خارجياً من خلال تقديم عدة دورات متكاملة منها في ايران ولبنان، فضلاً عن اعداد برنامج لتأهيل المدربين في اكاڤمية الوارث وقسم التطوير في تركيا وهو برنامج اعداد دراسات الجدوى وهذا ايضا كان له اهمية كبرى في عمل الاكاڤمية.

وتابع ان من ضمن اهم البرامج التي عملت عليها الاكاڤمية هو اعداد مدربين مختصين في مجال التنمية والتطوير في مدينة كربلاء وخارجها



## الإمام علي (عليه السلام)

# أول من أسس للتوازن الاقتصادي

بالرغم من قصر فترة حكم الامام علي عليه السلام وما رافقها من الحروب المتعددة والمشاكل والمعرقات التي حالت دون تطبيق جميع المبادئ والاسس التي رسمها الا انها تميزت بالرشادة والحكمة. فاستطاع سلام الله عليه خلال تلك الفترة الزمنية القصيرة تحقيق العدالة والتوازن بين كافة مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث وضع الاسس لتحقيق التوازن الاقتصادي لكي لا يبقى هنالك فقير على وجه الأرض.



ونظر في استجلاب الخراج، ثم استوصى بالتجار وذوي الصناعات "واوصي بهم خيرا" وبذلك جعل القطاعات الثلاث على مستوى واحد من الأهمية، ولم يؤكد على قطاع دون آخر، وبالتالي فان هذا الاهتمام من شأنه ان يحقق التنمية الاقتصادية والتوازن الاقتصادي في الاجل الطويل وهذا نابع من الفهم الدقيق للأصول الاقتصادية في الإسلام. كما اكد على ضرورة الاستخدام المتوازن للمال دون افراط او تفريط، داعيا الى أهمية توازن المالية العامة للدولة من خلال التعادل بين النفقات والإيرادات العامة، كما استخدم عليه السلام الملكية العامة والخاصة في تحقيق وحفظ التوازن الاقتصادي، الى جانب تأكيده على ضرورة تحقيق التوزيع العادل للدخول والثروات بين افراد المجتمع. وفي الختام نجد ان الامام علي عليه السلام استخدم أدوات ووسائل لتحقيق التوازن الاقتصادي لو استخدمت في وقتنا الحاضر لما واجه العالم مشكلة او ازمة اقتصادية، حيث نجد اليوم اهمال واضح للزراعة والصناعة اللتان تعتبران من اهم القطاعات الاقتصادية لاي بلد، كما نرى ان التركيز بدى واضحا على التجارة وفتح الأبواب على مصراعها امام السلع الأجنبية التي احتلت الأسواق الامر الذي نجم عنه ارتفاع في معدلات البطالة وانخفاض مستوى الدخل بين افراد المجتمع.

وهناك ثمة امر مهم لا بد من الوقوف عنده يتمثل في ان التوازن الاقتصادي لم يتحقق سوى في عهد الامام علي عليه السلام خصوصا ان فترة حكمه شهدت عدم وجود فقير واحد في دولته، في حين شهدت الفترة التي اعقبت حكمه وحتى وقتنا الحالي بلوغ مستويات متقدمة ومعقدة في عدم تحقق التوازن الاقتصادي، ويرجع سبب ذلك في الابتعاد عن الاسس التي وضعها الامام علي عليه السلام.

ويمكن القول ان السياسات الحاقدة عمدت بشتى الطرق الى تغييب اسم الامام علي عليه السلام عن طريق طرح مفاهيم واسس مغايرة للتوازن الاقتصادي، فضلا عن ذلك ان اغلب الحكام والسلاطين لايتوق لهم تطبيق الاسس التي وضعها الامام علي عليه السلام، لان حب السلطة والعظمة دفعهم الى ايجاد فوارق طبقية بينهم وبين عامة الشعب، مما يتطلب الابتعاد عن تلك الاسس التي تهدف الى اذابة تلك الفوارق الطبقية وعدم طغيان فئة اجتماعية على فئة أخرى او تمتع جيل معين وحرمان الأجيال الأخرى.

ويتحقق مفهوم التوازن الاقتصادي عند الامام علي عليه السلام من خلال التعادل وتحقيق الموازنة بين القطاعات الثلاث (الزراعة والصناعة والتجارة)، ويستدل على ذلك في عهده لمالك الاشتهر "ليكن نظرك في عمارة الأرض ابلغ من

# الطلاق... آفة تهدد المجتمع بلا توقف



تحقيق: عماد بعو - يحيى الفتلاوي

وحش كاسر كشر عن انيابه ليلتهم المجتمع دون توقف او رادع، مستغلا ظروف الحياة الصعبة وتقلباتها المتشعبة، وتطور انماطها وما يزداد يوميا من زخرفها ومتطلباتها، فاسقط تحت نير ضرباته كثيرا من البشر، وهدم تحت اقدامه اعداد جمة من الاسر، وهو سائر في دربه ولا زالت قوانين البشر ونواميس الحياة عاجزة عن ايقاف عجلته. إنه الطلاق الذي اصبح حالة يومية تعيش مع مختلف المجتمعات وقد كان له أثر واضح في السنوات الاخيرة عند المجتمعات العربية والاسلامية ولا زالت المحاولات قاصرة عن ايقافه او الحد من تزايدده. مجلة الروضة الحسينية حملت في جعبتها هموم هذه الحالة لتتقصى ما أمكنها عن أسبابها وما يمكن ان يساعد نوعا ما في الحيلولة دون تفاقمها من خلال تحاورها مع شخصيات ذات علاقة بالموضوع عبر التحقيق التالي:

## الطلاق والقانون

قاضي تحقيق محكمة كربلاء الاستاذ عبد الرحيم الفتلاوي أجاب باقتضاب عند سؤاله عن اهم النصوص القانونية التي من شأنها ان تكون رادعا لتزايد حالات الطلاق فقال ” لا يوجد نص قانوني او مادة قانونية في قانون العقوبات العراقي رقم (11) لسنة 1969 تجرم الزوج في حالة استعماله لحقه في الطلاق حيث انه لا جريمة و لا عقوبة الا بنص“ مردفاً أن “الطلاق خارج المحكمة لا يشكل جريمة وانما الزواج خارج المحكمة يشكل جريمة وهذا فيما يتعلق بالجانب الجزائي“.

## التكنولوجيا من الاسباب الحديثة

الباحثة في المجال التربوي والاخلاقي الدكتورة زهور كاظم صادق قالت “تعد مشكلة الطلاق من المشاكل الكبيرة، مؤكدة انها سلطت الضوء على ذلك في بحث عن الطلاق لازال قيد الاعداد: بان الطلاق مشكلة لها اسباب عديدة منها مشكلة الزواج والاختيار الخاطئ وهو اهم اسباب الطلاق فعندما يكون الاختيار للزوج او الزوجة مبني على علاقة سابقة ليست شرعية او علاقة فيساوية (فيس بوك) أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية الاخرى او عبر علاقة لا تنتمي الى الدين الاسلامي بشيء سوف تكون النتيجة الطلاق لا محال له.

وذكرت كاظم أنها أشارت في بحثها الى أن “هناك اسبابا اخرى مثل التفاوت في المستوى العلمي وقليل منها بسبب المستوى المادي حيث يمكن الاستمرار في الحياة بشكل طبيعي، واما المستوى العلمي في حال ما اذا كان كبيرا جدا وبالذات ان كانت الزوجة مستواها العلمي اعلى من مستوى الزوج وبحسب الشرع والعرف أن الزوج هو القيم على المرأة وهكذا كان من المفروض ان يكون اقوى واعلى في كل شيء من المرأة، وربما يكون هذا هو احد الاسباب بالإضافة الى اسباب اخرى كالتفاوت في المستوى الفكري فقد يكون الاثنان متساويين في المستوى العلمي ولكن الفكر قد يختلف بينهما في بعض النواحي ومنها ناحية التربية أو نواحي اخرى قد تكون من اسباب الطلاق“.

## الظاهرة متعددة الجوانب

الدكتور خميس غربي حسين من جامعة تكريت

تحدث قائلاً “للأسف الشديد فإن ظاهرة الطلاق اصبحت ظاهرة متفشية بالمجتمعات الاسلامية والمجتمع العراقي على وجه الخصوص، ولفترة قريبة كان المجتمع العراقي يخلو تقريبا من حالات الطلاق الا انه بظهور شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل العوامة والافكار الدخيلة التي بدأت تتغلغل في المجتمع العراقي مع وجود القنوات الاخرى وهذه مجموعها أدت الى ظهور الطلاق بالمجتمع العراقي، ويعضد ذلك ضعف الوازع الديني وعدم الاهتمام بالقرآن الكريم وأقوال الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وتوصيات آل البيت الكرام (عليهم السلام) كلها ادت الى انتشار ظاهرة الطلاق.

وأضاف أن “الطلاق مشكلة اجتماعية واقتصادية ودينية اذ ان الطلاق يؤدي الى التفرقة بين شخصين فضلا عن انه يترك آثارا سلبية كبيرة على ابناء المطلقين وقد يتشردون، وقد يرتكبون الجرائم أو يصبحون مدمنين على المخدرات وغيرها، كما أن الطلاق قد يؤدي الى خلخلة الروابط الاجتماعية بين العوائل المختلفة فتصبح العلاقة الحميمة التي أوصى بها الله عز وجل عداوة بين الزوج والزوجة وربما بين اهل الزوجين وقد تتطور احيانا.

وطرح حسين تساؤلا مفاده، كيف يتسنى لنا القضاء على هذه المشكلة او الحد منها على أقل التقديرات؟ مستدركا في جوابه “هناك الكثير من المعالجات التي يمكن ان نسوقها تتمثل بالرجوع الى كتاب الله سبحانه وتعالى في بناء علاقة طيبة بين الزوج والزوجة، كما ينبغي أن يسبق الزواج دراسة لشخصية الزوج والزوجة وفيما بعد يتم القرار، وكذلك الابتعاد عن حالات الزواج المتسرفة مع الاخذ بنظر الاعتبار الامكانيات الثقافية والمادية والاجتماعية لكلا الزوجين، وبعد هذا كله يجب الاهتمام بعنصر التربية الدينية القائمة على الالتزام بشرع الله سبحانه وتعالى وبأقوال النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ووصايا اهل البيت عليهم السلام فهذه الامور قد يكون لها شأن ودور مؤثر في الحد من ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي“.

## الأسرة اشبه بالخلية في تكوين المجتمع فإذا كانت متعافية وناجحة ومتقدمة فان ذلك يؤدي الى نجاح المجتمع وتقدمه شيئا فشيئا

### القرآن الكريم و قدسية الزواج

السيد علي الحسيني مسؤول شعبة التحقيق في مؤسسة نهج البلاغة اشار في معرض حديثه عن قوله تعالى ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) ان هناك ثلاثة محاور ذكرتها الآية المباركة بتوثيق العلاقة بين الزوجين، اولها اعتبار القرآن الكريم الزوجة نفس الزوج والزوج نفس الزوجة وهذه الاعتبارية في الواقع اخذت من عند الله عز وجل ولو تم النظر فيها نظرة تأمل لعرف الانسان انه لا يصح ان يسيء لنفسه فالإساءة للزوجة هي في الواقع إساءة للنفس كذلك الزوجة لو اخذت هذا التوضيح بعين الاعتبار لكان مانعا لها من ان تسيء لزوجها بشيء، والمحور الثاني المودة، التي تعزز العلاقة بين الزوجين، لأن العلاقة الزوجية اذا قامت على الخلاف والنفور والمشادة والمشاحنة في الكلام والعنف في الاسلوب والغلظة والبغض لا يمكن لها ان تستمر، ثم ينعكس ذلك سلباً على الاولاد.

فالمودة تمثل الرقة المطلوبة والتحابب والتودد بمختلف الاشكال وهذه الامور لا يمكن ان تظهر من دون محبة، لذلك من الضروري أن يعزز الانسان المحبة للمقابل من خلال تذكر المواقف الطيبة.

ووجه الحسيني نصيحة للمتزوجين بقوله "انصح الاخوة المتزوجين فيما اذا وقع خلاف بينهما ان يكون نظرهم للجوانب الطيبة واللحظات الجميلة وتذكرها لما لها من

دور في تعزيز المحبة والمودة و اظهارهما.

أما المحور الثالث بحسب حديث الحسيني أنه يتمثل بـ"الرحمة" التي جعلها الله تبارك وتعالى بين الزوجين، وهي ركن مهم جدا في بناء الاسرة، فالأسرة اشبه بالخلية في تكوين المجتمع فإذا كانت متعافية وناجحة ومتقدمة فان ذلك يؤدي الى نجاح المجتمع وتقدمه شيئا فشيئا.

وانتقل السيد الحسيني بعد ذلك الى كثرة حالات الطلاق ودلالاتها فقال "إن ما تفضلتم به من أن كثرة الطلاق- خصوصا في هذا الزمان- حتى عُدَّ وجاء في الروايات انه من علامات آخر الزمان، فان هناك سؤالا مهما جدا وهو لماذا هذه النسبة الكبيرة المتزايدة في الطلاق؟ مبينا في جوابه أن ذلك العدد المتزايد يكمن في قلة الصبر وغياب التواضع والتحمل، كما بات من الصعب على الزوجين التحمل ازاء اتفه الاسباب وابطس المشاكل ومواجهتها وحلها، ويكون الحل الامثل لهما من خلال اللجوء الى الطلاق بشكل مباشر، ومن الاسباب الاخرى لكثرة الطلاق التنصل من المسؤولية فلا بد لكلا الزوجين أن يعي المسؤولية التي القاها الله عز وجل عليه ودوره في تأديتها على الوجه الامثل وأن يدركان أن الزواج ليس مجرد كلمتين (إيجاب وقبول) تجمع الرجل والمرأة... وان كانتا هاتان الكلمتان يمثلان ميثاق من عند الله عز وجل، الا ان عدم الاستشعار بهذا الرباط والميثاق والتنصل عن تحمل المسؤولية يؤدي الى الافتراق وانهيار الاسرة.



السيد علي الحسيني



د. خميس غربي حسين



أ. عبد الرحيم الفتلاوي

## نسب الطلاق في العراق لعام 2017



### دعاوى الطلاق التي قدمت الى المحاكم العراقية



### حالات الطلاق التي أجرتها المحاكم العراقية



# دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة. يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته. مع التمنيات للجميع بالتوفيق

تابعوا اصداراتنا على موقع المركز وصفحتنا على الفيسبوك

 <http://im.imamhussain.org>

 الروضة الحسينية

## ما السرّ المستودعُ فيها؟

فاطمة الزهراء (عليها السّلام) هذه المرأة التي لم يعرف الدهر مثيلاً لها، في مقاماتها ومنازلها، في مولدها ونشأتها واستشهادها، في كلماتها وخطبها وسلوكها وآثارها، حتى كتب الباحثون والمفكّرون والمؤرّخون مئات المجلّدات فما أحاطوا بعُشرٍ من فيوضاتها القدسيّة.

وللصدّيقة الزهراء (عليها السّلام) سرٌّ مودوعٌ فيها، كما يُستفاد ذلك من دعاء التوسّل الشائع بين المسلمين المنسوب للإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) «إلهي بحقّ فاطمة وأبيها وبِعَلِّها وبَنِيها والسّرّ المستودعِ فيها..» فما السرّ المودوع فيها؟ لقد كثرت الأبحاث وتعدّدت الدراسات عن هذا السرّ العظيم المستودع لدى سيّدة نساء العالمين (عليها السّلام)، ومن أشهر الأقوال:

١- أنّها (عليها السّلام) أصل الإمامة وإنّاؤها، فهي أمّ الأئمة (عليهم السّلام).

٢- السرّ هو الإمام المنتظر (عجلّ الله فرجه) الذي هو من نسلها كما أشارت الروايات من الفريقين، وهو الذي سيملاً الأرض عدلاً وسلماً كما ملئت ظلماً وجوراً.

٣- لأنّها العلة الغائيّة لإيجاد الوجود، وذلك إشارة للحديث القدسيّ الشهير: «يا محمد: لولاك لما خلقتُ الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما» وقد ورد في مثل ذلك في حديث الكساء الشهير.

وقد عدّ البعض عشرات الأسرار والمضامين الخاصّة بها (عليها السّلام)، فهي بلا شكّ تحمل أسرار النبوة والولاية، وتحمل أسرار الكون وما فيه، وتحمل أسرار الأئمة وعلومهم، وتحمل أسرار الخلقة وفلسفة الحياة.

وبعضهم ذهب الى أنّ الأئمة (عليهم السّلام) يشاركونها (عليها السّلام) في هذا السرّ، معتمدين على نصوص وردت عنهم (عليهم السّلام)، كما في الزيارة الجامعة: «السّلامُ علىّ مَحالٌّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ..» ولكنّ هذا لا يمنع أن تختصّ الزهراء (عليها السّلام) بأسرار تنفرد بها، وبخصوصيّات لها وحدها، وهو أمرٌ مقرر ومعلوم لدى المسلمين عامّة، وعلى سبيل المثال فإنّ حبّها ينفع في مئة موطن، وحبّ الأئمة الأطهار (عليهم السّلام) ينفع في سبع موطن للنجاة من أهوال يوم القيامة، وهو ما أشارت إليه الروايات.

وفي النهاية نقول: إن كان هو سرّاً قد استوعبه الله (تبارك وتعالى) في الصدّيقة الكبرى فمن الصعب إدراكه والإحاطة به، وما محاولات العلماء والباحثين إلاّ فرضيّات واحتمالات تحوم حول هذا السرّ العظيم، وحتماً أنّ السيّدة الزهراء (عليها السّلام) هي المستودع الجامع للإسرار الإلهيّة من النبوة والإمامة، وهو من الدلالات العظيمة على سموّ مكانتها وعلوّ منزلتها بين الخلق أجمعين.

نسأل الله في هذه الأيام المُفجّعة أيام شهادتها ونحن في شهر ربيع الثاني بالسرّ المستودع في السيّدة الزهراء أن يجعلنا من الفائزين بشفاعتها، والناجين بحبّها ورضاها يوم الحشر الأكبر، فقد فاز من رضى عنه السيّدة فاطمة الزهراء، كما في الحديث الصحيح المشهور بين السنّة والشيعة: «فاطمة بضعة منّي من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني..»



عبدالرحمن اللامي

# كارراكسس..

## المدينة المفقودة شمال البصرة!

تاريخ ضارب في القدم يملأ أرض العراق بآلاف الشواهد من الآثار والتراث الذي يمتد لما قبل الاسلام بآلاف السنين، ومنه منطقة قصية في شمال شرق البصرة الواقعة جنوب العراق تسمى (الخيابر).

◀ تقرير: حيدر المنكوشي  
 ▶ تصوير: رسول العوادي





### تأريخ وبحث عن المعالم

تقع أغلبها في مناطق نائية سيما في الحدود الشرقية والغربية من المحافظة، وبعد جفاف الأهوار تم اكتشاف نحو ثلاثين موقعا أثارياً تعود معظمها للعصر الساساني والفرثي، وأخرى إسلامية أبرزها (مسجد الخطوة) غرب البصرة، إلى جانب آثار ما زالت غير مكتشفة، تعود إلى عصور مختلفة.

### طموحات مستقبلية وعوائق

وتابع خيري أن "من الطبيعي ان تبرز معالم هذه الاثار لاستثمارها كموقع سياحي لأنها من المدن القديمة جداً، فضلا عن امينياته بأن يكون موقعا محميا من الامم المتحدة ويدخل ضمن الآثار العالمية، ويسجل في لائحة اليونسكو". وأوضح انه يأمل: من الاعلام ان يكون له دور كبير في التعريف بمعالم العراق وسياحته، وندعو وسائل الاعلام لتبسيط الضوء على هذه الاثار وغيرها لكي يتم اظهارها للعالم وتأخذ مكانتها الطبيعية.

وفي حديثه عن الاهتمام الحكومي قال خيري أنه "لا يوجد اهتمام كاف ولم تُعط الاولوية له رغم انه موقع اثري مسجل رسمياً و يحتاج الى دراسات و خبراء ولجان كشفية، لذلك لم نر الخدمة الكافية لمثل هكذا أمور وهي تحتاج الى خطط مستقبلية، مطالباً بضرورة دعم عمل المؤسسات الأثرية حتى تستطيع ان تأخذ دورها، منوها انه تم توجيه طلب لاحدى المؤسسات لغرض بناء سور يحيط بهذه الآثار لأنها اصبحت منطقة للتجارة غير المشروعة كونها تعرضت لاعمال النهش لاستخراج بعض الآثار كالعملات النقدية وبعض اللقى الاخرى الا ان ذلك الطلب لم يلق اي استجابة، مبينا انه، على الرغم من قلة عدد الحراس الامنيين الا ان هناك تعاوناً من بعض المواطنين للبلد عن بعض هذه الحالات، مؤكدا تسليم بعض الآثار من هذه المنطقة للمتحف العراقي". واختتم خيري حديثه "ان مفتشية آثار البصرة تعاني من قلة التخصيصات والكوادر والحراس والآليات المختصة، الأمر الذي يجعلها عاجزة عن متابعة المواقع الأثرية وحمايتها وصيانتها، في حين ان الفقرة الرابعة من المادة التاسعة من قانون السياحة والآثار العراقي تنص على تحمل الجهة المستفيدة تكاليف التنقيب في اي مشروع يتعارض مع موقع اثري، وهي الفقرة التي يعتبرها المختصون مرتكز القوة لحماية الآثار عبر إجراء عمليات التنقيب قبل البدء بتنفيذ أي مشروع".

تاريخياً تُدعى مدينة كاراكس وتسمى اليوم "الخابر" وهي جمع لكلمة خبير أي السور، مدينة تاريخية أنشأها الاسكندر الثالث المقدوني سنة ٣٢٤ ق م، وغالبية الآراء كانت تشير الى أن المدينة تقع قرب مدينة المحمرة وفي ناحية تدعى بالنشوة، وبعض الآراء كانت تفيد بأنها تقع في محافظة ميسان، وهناك من يعتقد أنها قرب قضاء أبي الخصيب الواقع جنوب محافظة البصرة، لكن بعض الجهود العلمية الحديثة أشارت الى وجودها في منطقة تقع شمال محافظة البصرة تابعة للدولة العراقية.

وكان الاسكندر أنشأ امبراطورية كبيرة امتدت حدودها من سواحل البحر الايوني غرباً الى جبال الهمالايا شرقاً، وأسس عدداً من مدن العالم القديم، بعضها معروف مثل مدينة الاسكندرية في مصر، وأخرى مجهول مثل (خاراكس) التي زارها الامبراطور الروماني تراجان سنة ١١٦ ق.م وأبهرته عظمتها، كما تحدثت العديد من المصادر عن حركتها التجارية النشطة، لكن تلك المدينة اندثرت دون أن تترك أثراً ظاهراً.

وفي حديثنا عن هذه المنطقة الأثرية التي هي اليوم ضمن الحدود الادارية لناحية (النشوة) شمال شرق البصرة اطلعنا رئيس مجلسها المحلي، خيري عبد الزهرة جاسم قائلاً "تبعد ناحية النشوة عن مركز مدينة البصرة اكثر من ٧٠ كم الى الشمال الشرقي لمحافظة البصرة مجاورة لجمهورية ايران، واهم ما يقع فيها هو حقل مجنون النفط، واهم الاثار التي فيها هي منطقة خيابر، وان هذه المدينة تم بناؤها في زمن الاسكندر المقدوني كمعسكر لجنده في ذلك الوقت".

واضاف خيري "ان سور المدينة يعد من الآثار البارزة فوق الارض لمنطقة خيابر وهو عبارة عن تل عال نتيجة لتراكم التربة، فضلا عن وجود أبراج وسور يتوسطها أشكال سداسية البناء تستخدم للحراسات.

واشار ان منطقة خيابر شهدت مؤخرًا زيارة ميدانية لفريق من العلماء من جامعة (مانشستر) البريطانية لإجراء مسوحات جيوفيزيائية في المنطقة الأثرية، مبينا ان البحث والتنقيب سيستمر لثلاث سنوات يؤمل من خلاله ظهور معالم المدينة الأثرية بشكل اكبر ووضوحاً". واكد ان محافظة البصرة تضم نحو ٩٠ موقعا أثارياً معلنا بشكل رسمي،

# هل أصبحت

## العتبات المقدسة بديلا للوزارات ؟

كثيرا ما يدور الحديث عن المشاريع الخدمية والصحية والتعليمية التي تبنتها العتبات المقدسة منذ تأسيس ادارتها بعد عام ٢٠٠٣ وعن التحول الذي أحدثته على مستوى النهوض والارتقاء بواقع البلد بمختلف القطاعات الصحية والخدمية والتعليمية وحتى الاستثمارية.



صديق الزريجاوي

والمشاريع التطويرية للبلد لم تغفل العتبات المقدسة توسعة واعمار المراقد الشريفة لائمة اهل البيت عليهم السلام وإعادة تأهيلها بما يتناسب وطرق البناء العصري الحديث مع الحفاظ على الطراز المعماري الاسلامي للأضرحة الشريفة ولها في هذا المجال ما لا يمكن عده في هذا المقال.

ومع اتساع دائرة نشاط العتبات المقدسة في العراق ونجاحها الذي لا يمكن انكاره وتجاهله واخفاؤه في جميع المجالات بدأت التساؤلات تطرح بين حين وآخر وتتسع دائرة النقاش حولها، وهي لماذا تقوم العتبات المقدسة بهذه المشاريع ؟ وهل تريد العتبات ان تكون بديلا عن الوزارات؟.

وقبل الاجابة عن هذه التساؤلات أود القول ان مجرد وجود جهة عراقية خالصة بإدارتها وموظفيها تنجح في ايجاد مشروع علمي وصحي وخدمي متطور ولا تضع مصالحها الحزبية والفئوية الضيقة في الحسبان فهو بحد ذاته انجاز يفرح له اي عراقي يحمل في قلبه ذرة حب واخلاص ووطنية لهذا البلد، فكيف

الادارت الجديدة للمراقد المقدسة في العراق بعد التغيير اخذت طابعا مختلفا تماما عما كانت عليه في السابق. وبدأت الخروج عن كونها اماكن للعبادة والصلاة والزيارة واحياء المناسبات الدينية، والدخول الى ميادين جديدة كان في طليعتها انشاء مراكز بحثية وعلمية تهتم بعلوم اهل البيت عليهم السلام والعلوم العامة واخرى للتراث والمخطوطات، وتأسيس مدارس حديثة ومراكز متخصصة بالمشغولين والصم واطفال التوحد، ومراكز للتدريب المهني والاداري والاعلامي، كما انشأت عددا من المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة والمتطورة، كما اقدمت على انشاء العديد من الخدمات المجانية للمواطنين منها على سبيل العد لا الحصر توفير المياه الصالحة للشرب في بعض الأماكن التي تفتقر الى هذه الخدمة ومنها الطرق الخارجية إذ يحتاج المسافرون ذلك بشكل كبير وخاصة في فصل الصيف، وتعبيد العديد من الطرق وتبطين الانهار التي تمر في مركز مدينة كربلاء المقدسة. ومع هذا التصاعد في الاعمال العمرانية

اذا كانت هذه الجهة هي العتبات المقدسة؟! الاموال  
وفي معرض الاجابة عن التساؤل فإنه في كثير  
من المواقف اكد ممثل المرجعية الدينية العليا  
الشيخ عبد المهدي الكربلائي ان العتبات  
المقدسة لا تريد ان تكون بديلا عن وزارة  
الصحة او التربية او التعليم او اي جهة اخرى  
بل تريد ان تكون عوناً وعضداً لهذه الوزارات  
في تقديم الخدمات لهذا الشعب الذي قدم  
الكثير الكثير من التضحيات، وعلى جميع  
المؤسسات والجهات التي تستطيع ان تقدم  
شيئاً لهذا الشعب ان تتعاون مع الجهات  
الاخرى فلا احد يمكن له ان ينهض بالمسؤولية  
لوحده.

ان العتبات المقدسة ترى ان من واجبها  
وانطلاقاً من مسؤوليتها الاخلاقية والاجتماعية  
النهوض بواقع البلد ما امكنا ذلك، طالما انها  
تعمل ضمن القوانين النافذة ولا تتعارض مع  
سلطة الدولة.

وحتى في المشاريع الاستثمارية يؤكد المتولي  
الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة على ان  
الخدمات لهذا الشعب المظلوم.





# الذوف

## و التعلل ..

### لا يلتقيان

• أعدد: محمود المسعودي

يعاني بعض الادل من ذوف اطفالهم من المدرسة وعدم قدرتهم على مواصلة دراستهم او الضعف في المستوى العلمي لهم مما يؤدي الى مشاكل امام الادل كسوء الظن في الكادر التدريسي وما الى ذلك، ويعرف علماء النفس والتربية ذوف الذهاب للمدرسة بأنها "حالة مرضية تظهر على الطفل على شكل رفض شديد للذهاب للمدرسة أو دخولها دون ذود سبب واضح لدى الطفل، علماً بأن الطفل الخائف من المدرسة يتميز بمستوى دراسي متوسط أو دون المتوسط".

في تقريرنا التالي سنسعى الى تسليط الضوء على اسباب مشكلة الذوف لدى التلاميذ و طرق التخلص منه، عبر أخذ آراء بعض التدريسيين مع الاستئناس ببعض الدراسات العلمية التي تناولت هذه المسألة المهمة.

مخاوف، وذلك عن طريق التعامل التربوي اللطيف معهم“. وأضاف مهدي أن ” للانطباع الأول الذي يكونه الطفل عن المعلمين تأثير قوي في تكوين مشاعره نحوهم ونحو المدرسة عموماً في المراحل اللاحقة فمن الجدير أن يكون المعلم بمثابة أب عطوف والمعلمة بمثابة أم حنونة فيغدقون عليهم من عطفهم وحنانهم بمختلف الأساليب ليقبلوا من الضغوط النفسية التي تحيط بهم، وهذا بدوره يؤدي إلى تقبلهم البيئة الجديدة عليهم“ وعلق مهدي على الرأي القائل أن المعلم جانب مهم في المشكلة فقال “ربما يكون المعلمون -وفي جميع المراحل الدراسية- جانبا من المشكلة.. حيث نجد أن هناك فواصل عميقة بين المعلم وطلابه بوسائل قائمة على السلطة المباشرة والقسوة من قبل المعلم وتكاد تنعدم العلاقة المطلوب إيجادها وهناك معوقات تقف أمام هذه العلاقة ولعل أهمها:

- ١) اقتصار المعلم على الجانب العلمي فقط دون التربوي .
  - ٢) العلاقة الفوقية الاستعلائية من قبل المعلم .
  - ٣) صرامة المعلم وقسوته على طلابه .
  - ٤) عدم عدل المعلم بين طلابه .
  - ٥) سخرية المعلم من طلابه .
  - ٦) جمود العلاقة بين المعلم وطلابه وعدم تجاوبه معهم .
- لذا فإن من واجب الهيئات التدريسية، أن يكونوا خير عون لطلبتهم ولا يدخروا وسعاً في إزالة المخاوف عن طلبتهم مما يسهم برفع مستواهم العلمي إلى حد كبير“.

#### الأسرة والمدرسة .. كل له دور

فيما قال التدريسي الاستاذ محمد يحيى اثناء اللقاء به ” هنالك عدة أسباب لخوف الطالب من المدرسة او الذهاب الى المدرسة ففي مرحلة الابتدائية نجد ان الكثير من التلاميذ لا يرغبون بالذهاب الى المدرسة ومن أهم الاسباب التي تمنعهم فضلا عن كونها مرحلة جديدة يدخل اليها التلميذ ويبتعد فيها عن اهله لعدة ساعات، فإن المواد الدراسية التي يدرسها قد تكون صعبة عليه مع ضرورة الالتزام بما يفرض عليه من الواجبات مما يوجد صعوبة التكيف عنده، مما يؤدي الى ظهور رغبة لديه في عدم الذهاب الى المدرسة، كما أن توقيت الدوام وبخاصة الصباحي قد يشترك في هذه القضية بقدر معين كونه يفرض على الطفل التزاما بوقت استيقاظه صباحا“. وفيما يخص الحلول التي يراها ضرورية للحد من هذه الحالة قال “ إن عملية تسهيل وتقليل بعض آثار هذه الامور تقع على جانب الاسرة اولا ثم المدرسة، فجانبا الأسرة يتمثل بالسعي الى ترغيب ابنائهم بالمدرسة من خلال الكلام والحوار اللطيف وبدون عنف او ضرب وكذلك تشجيع التلميذ ووعده أنه اذا نجح بان تجلب له هدية، وهذه الفكرة ضرورية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بتشجيعهم وترغيبهم من خلال الهدايا ليس في نهاية السنة فقط بل وحتى خلال السنة الدراسية ايضا“.

#### بعض المعلمين جانب من المشكلة

يقول ابو نور وهو والد احدي الطالبات ” لدي تجربته وقعت مع طفلي نور عندما التحقت بالمدرسة حيث كانت تستيقظ مبكرة لتذهب الى المدرسة لأنها تحبها ولكن بعد ايام قليلة من بداية الدوام اشتكت لي بان معلمة احد المواد تعاملهم بقسوة وتضربهم لأسباب بسيطة جدا عكس معلمات مواد اخرى حيث التحفيز والمزاح اللطيف والتشجيع على القراءة بطرق سهلة وممتعة“. مدرس اللغة الإنكليزية / صادق مهدي في معرض اجابته عند سؤاله (ما هو دور الكادر التدريسي في تقليل مشكلة الخوف؟) قال لمجلة الروضة الحسينية“ لعل تلاميذ المرحلة الابتدائية - الأول الابتدائي- على وجه الخصوص عرضة لمشكلة الخوف من المدرسة أكثر من غيرهم، كون المدرسة والصف تعد بيئة مختلفة عن بيئتهم القديمة (البيت) التي تعودوا عليها، وهنا ينبغي أن يكون للمعلمين دور كبير ومؤثر وحيوي في إزالة ما يتعرض له التلاميذ الصغار من



وبخصوص الجانب التدريسي قال يحيى " اما في الجانب التدريسي فينبغي أن لا ينحصر فقط بإعطاء الدرس وإنما يتحتم عليه أن يكون مربيا قبل أن يكون معلما وعليه ان يخصص وقتا من الدرس وخصوصاً للتلاميذ في الابتدائية للتوجيه والإرشاد وترغيب الطلاب بالمدرسة ورسم صورة للمدرسة بأنها بيتهم الثاني والأساتذة كأنهم آباءهم واستعمال بعض العبارات اللطيفة اثناء الدرس لما لها من وقع وأثر طيب على التلميذ لإزالة

الخوف عنهم من المدرسة". واقتراح يحيى بعض الآليات التي من شأنها تحفيز الطلبة على التكيف والنجاح قائلا " هناك بعض المقترحات التي من شأنها استدراج الطلبة وتطوير قابلياتهم وإزالة حالة الخوف لديهم، فيمكن استخدام طريقة وعدهم بالهدايا عند التفوق حتى ولو كانت بسيطة ورمزية فهذه الفكرة من شأنها أيضا أن تخلق روح التنافس بينهم في النجاح، إضافة الى أنها قد تؤدي الى ازالة حواجز الخجل والخوف من التلاميذ , فيتطور مستواهم العلمي ويزداد تعلقهم بالدرس والمدرسة".

### الأم هي المعالج الأول

فيما اجابت للروضة الحسينية الدكتورة هدى عباس فيصل مسؤولة مركز الارشاد الاسري في الديوانية حول سؤالنا (طرق معالجة مشكلة خوف التلاميذ من المدرسة؟) قائلا: ان الأم هي المعالج الأول لهذه الظاهرة باعتبار أنها أقرب الأشخاص إلى نفس طفلها من خلال التمهيد للمدرسة بالحديث -بشكل مبسط- عن إيجابيات المدرسة من أنها مكان كبير للعب وتكوين صداقات جديدة وتجعلك شخصية متعلمة ومحترمة ومحبوبة بالمجتمع، وتططي صورة حسنة عن المعلم/المعلمة من أنه بمثابة الأب وهو شخص عطوف حنون لا يضرب ولا يرفع صوته على طلابه ، كما ان الامر لا يقتصر على الحديث بل يتعداه الى أخذ الطالب او الطالبة للمدرسة لزيارتها بالتنسيق مع المرشد الطلابي وهو أمر قد يؤدي إلى تغيير الصورة السلبية العالقة بذهن الطفل عن المدرسة. ولا بد من التذكير هنا الى ان الجلوس مع الطفل والحوار معه وذلك بغرض الوصول الى فهم أسباب نفوره من المدرسة سيؤدي الى نتائج طيبة لأنها ستجعله يتأكد من انك حاضر معه، تدعمه وتساعد في طرد مخاوفه. كما على الأم ان تعي ان من أسباب خوف ابنها من المدرسة ربما يعود إلى خوف وكرهية كامنة لدى الطفل الأكبر من المدرسة وبالتالي فإن العلاج يبدأ بتغيير نظرة الطفل الأكبر اولا. ان علاج حالة رفض الطالب للمدرسة يتطلب تعاوننا وتكاتفنا بين المدرسة والمنزل في:

- ١- استقبال لطيف مع بداية العام يكون محببا إلى نفوس الأطفال،
- ٢- طمأنة الطفل وتشجيعه من قبل الوالدين، وعدم إشعاره بأن ذهابه للمدرسة وسيلة للتخلص منه.
- ٣- ربط المدرسة بأشياء محببة ومرغوبة لدى الطفل.
- ٤- عدم إرغام الطفل على الذهاب للمدرسة بالضرب أو التوبيخ لان هذه الوسيلة سوف تجعل الطفل ينفر من المدرسة وللأبد.

### الطب النفسي.. رأيه وحلوله

وكان من الضروري في هذا التقرير أخذ آراء المختصين في الجوانب النفسية الإنسانية ، والتي كانت في أغلبها مطابقة أو قريبة من آراء





الاساتذة العاملين في المفصل الحيوي من حياة المجتمعات. وقد كانت المحطة الأولى ما ذكرته الدكتورة مي مدحت رمزي أخصائية العلاج النفسي والسلوكي للأطفال والمراهقين في حوار معها نشر على موقع الايان تقول فيه ان: هناك العديد من الطرق المتبعة للحد من القلق والخوف عند الطفل، فعلى سبيل المثال دفع الطفل لأن يصارح والديه عن سبب المشكلة ولماذا يخاف من المدرسة فهذه الطريقة تعزز ثقة الطفل بنفسه حيث يشعر بأن والديه يعاملانه على أنه شخص ناضج يناقشونه ويتحاورون معه حول المشكلة، وهناك طريقة الصبر على الطفل فلا يمكن أن يحب الطفل المدرسة في ليلة وضحاها فعلى الأم أن تذكر للطفل إيجابيات وفوائد الذهاب إلى المدرسة، أما إذا كان سبب الخوف من المدرسة هو المولود الجديد مثلا فعلى الوالدين أن يقدموا للطفل الحب والحنان والاهتمام والرعاية وعدم الانشغال عنه أو إهمال طلباته، أما إذا كان سبب الخوف هو المدرسة فعلى الوالدين أن يتوصلا مع معلم الطفل أو مع المسؤول في المدرسة لمراقبة الطفل ومنحه الاهتمام اللازم وتشجيعه على حب المدرسة بحيث يقوم المعلمون بمدح الطفل أمام زملائه في الفصل.

وأضافت أن "للمعلم دورا مهما في حل هذه المشكلة ويأتي ذلك في محاولة كسب ثقة الطفل الخائف وإقامة علاقات طيبة معه، وإشراكه في نشاطات الصف المختلفة حتى يصبح عضوا مشاركا فعلا فيه. وتجنب الصراخ والتوبيخ خاصة امام الصف، فهذا يزيد من شعوره بالخوف، مع محاولة اعطاء التلاميذ أدوار قيادية في الصف، فهذا يزيد من ثقة التلميذ بنفسه ويجعل المشكلة تتلاشى شيئا فشيئا".

وقال د. اشرف الصالحي اخصائي الطب النفسي والإدمان في مقالة بعنوان (رفض الطفل للمدرسة مشكلة تؤرق الأبوبين) نشرت على موقع (الطبي) ان على الاهل اتخاذ هذه الطرق لحد من مشكلة خوف اطفالهم من المدرسة:

١- **التحدث مع طاقم المعلمين:** تحدث الوالدين مع طاقم المعلمين في مدرسة الطفل حول رفض طفلهم للمدرسة للبحث في العوامل الداخلية أو الخارجية المتسببة بهذا السلوك وتمكن الأهل من التعرف على سلوك الطفل بعد دخوله للحصص الصفية وفيما اذا كان رفضه مستمرا أيضاً

٢- **عرض الطفل على طبيب الأطفال :** فالعديد من الأطفال يكون لديهم أعراض جسدية اضافة الى الأعراض العاطفية. فمن المهم التأكد من أن هذه الأعراض وما يصاحبها من قلق واكتئاب ليست مرتبطة بمرض ما أو ناجمة عن سبب عضوي آخر . وبعد التأكد من ذلك، يصبح بالإمكان مناقشة الطبيب حول ما إن كان لا بد من الاستعانة باخصائي أو مرشد نفسي كجزء من الفريق العلاجي للطفل .

٣- **حفاظ ذوي الطفل على الهدوء والعقلانية:** خاصة إن كان

سلوك  
الطفل

يؤثر سلبا على  
بقية أفراد العائلة أو

يتسبب بالمخاوف حول قوانين  
التغيب عن المدرسة أو ما إن كانت  
الأم ستفقد وظيفتها في حالة قيامها بطلب  
الإجازات المتكرر لتجلس مع طفلها في المنزل ، ويوصى  
بضرورة التقيد بقاعدة الذهاب الالزامي للطفل للمدرسة  
وأن يكون أمرا غير قابل للنقاش.

• القصة الفائزة بالمرتبة الأولى في مسابقة القصة القصيرة ضمن مهرجان تراثيل سجادية لعام 1439 هـ التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة.

# إِبْرُهُ مِيسِيَا وَنَدِيمُ الْقَمَرِ



الكاتب: محمد علي الزبيدي

في ليلة صافية ونجومٍ مُتقددة، بدأ ذلك الموسم الخريفي، وعند عزم الرياح لتقاسيمها وتراقص اشجار التوت بأوراقها، كان ينظر من نافذة حجرته الصغيرة في تلك القرية الريفية المطلة على (جبال خراسان) ويتابع هطول قطرات الغيث حين تُلقى بنفسها على احضان الارض فيعاتب القمر بدموعه شاكياً من بؤس واقعه ومشكلاته.

إنه (إلياس) ذلك الفتى الفارسي الذي ولد لأبوين نصرانيين في مدينة (كرمان) جنوبي خراسان.

كان ابوه (ميشال) من علماء النصارى المزيفين يظهر علماً وإيماناً شكلياً فيكلم قومه بالقصص الغيبية والخرافات الغربية والاحاديث المزورة وَيَعِدُهُمْ كَذِباً ليحتال على اكل اموالهم واقتناص عواطفهم وتقمص زعامتهم، كان ميشال يرسل ولده قسراً لقريته وللقرى المجاورة بغيّة إعطائهم صكوك العفو والغفران مقابل استلامه للهدايا والمال الوفير.

إعتاد إلياس على الجلوس ليلاً قرب النافذة على كرسي خشبي متواضع، وكان نديماً للقمر يرنو اليه بعينيه الزرقاويتين المكتظتين بدمع الاسى وشجون الحياة فيُنَاجِيهِ بِخَفْتٍ عَذْبٍ وَتَمْتِمَةً هَادِئَةً:

يا نديمي تعلم انني أثق بك، تعرف هواجسي و ما يدور في خلجاتي واعرف ما في خاطرك من هموم، أسالك يا صاحبي: أحقا هذا هو الدين؟ أحقا عيسى النبي كان يفعل فعلةً والدي؟ أحقا لله ولده؟ أرجوك أجبني أيرضى الرب العظيم بكل هذا الدجل والافتراء؟ فيمسي هكذا حتى تغفو عيناه على حافة النافذة وتشرق عليه شمس يوم جديد بأستلّةٍ حيرى ووجع متجدد، فيعيد الكرة في اليوم التالي. أملاً أن يجيبه القمر ويواسي شكايته لكن دون جدوى فلا النديم يُجيب ولا الجرح يُشفى.

ذات ليلة مر أخوه (آرام) بالقرب من حجرته وقبل ان يطرق الباب سمع مناجاة أخيه لنديمه لكن فجأة انقطع صوته! أُصِيبَ آرَامُ بِالذَّهْوَالِ طَرَقَ الْبَابَ بِضَعِ طَرَقَاتٍ وَقَالَ:

أخي إلياس هل انت على ما يرام؟

و لما لم يجد جواباً، اضطرّ لدفع الباب فوجد الكرسي الخشبي مقلوباً واخاه ملقى على الارض مغمياً عليه. عجز آرام عن إيقاظ اخيه لكن ما خفف عنه محنته ابتسامه ارتسمت على شفاه اخيه مع شهيق وزفير بهدوء وارتخاء، بعد برهةٍ من الوقت هرعَ إلياس من رقاده القصير منادياً:

أغثنني سيدي، خذ بيدي، لا تتركني.

فقال له آرام:

إهدأ عزيزي انها رؤيا،

لقد سمعت كل مناجاتك وتساؤلاتك ولكنك في مأمن مني لأني في الحقيقة اخفيت عنك سرّاً لئلا يكشفني والدي وقومي فيؤذونني، ولكن حدثني أولاً عن رؤياك.

أجاب إلياس:

جاءني رجل بهي الطلعة، عليه سيماء الصالحين، فضي العينين، مبتسم الشفتين وقال لي:

«بني إلياس انا - ميسيا- إقْدِم الى المدينة فمكانك هناك وولدي بانتظارك.».

صك آرام بيده على فمه مندهشاً مما سمع ثم قال:

هنيئاً لك إلياس، تالله إن رؤياك لحق، ان الكلام يطول وما أخفي أعظم ولكنّ بوادر الهداية بدت تتضح جليّة لك فتمسك بحبالها واستعن بالله تنل مرادك.

إلياس متعجباً: عمّ تتحدث؟ ما هذه الالغاز؟

بالله عليك اجبني فلقد زدّت حيرتي ضعفاً!!

آرام مهووناً عليه:

لا تستعجل عزيزي سأكشف خيطا من الضياء ساقه الله اليك فأشدد حيازيمك لتتقّصي الامر والوصول الى النور الاعظم،

إن ميسيا إسم حقيقي لرجل بشرّ به الأنبياء وهو مذكور في كتبنا الصحيحة لا السقيمة المحرفة، هذا ما استطيع قوله فاكتم ما سمعت وابعث بنفسك.

جنّ عليه الليل فعاود إلياس الجلوس في المكان نفسه ولكن هذه المرة أخذ يقلب بكفيه (إنجيل برنابا) بحماسٍ منقطع النظر وظلّ منكبا على قراءته حتى أتمّه بليلتين فعرف صاحب الرؤيا ومدينته ثم أعد حقائب السفر وعزم على الرحيل.

رغم تعلقه بقريته الجنوبية وحبّه لشواطئ كرمان وخوفه على مصير أخيه، ترك إلياس كل ذلك وراءه وراح يبحث عن ذاته وأهدافه في طريقٍ شائكٍ حالك وكثير الانعطافات، فوصل الى المدينة برغبة عارمة وشوق مضمّر وقلب يدب فيه الأمل فسأل احدهم:

اين اجد ميسيا وولده؟ آه عفوا أقصد محمد النبي وولده فأجابه الرجل:

أما نبينا فقد ارتحل الى الرفيق الاعلى عند مليك مقتدر وأما ولده فليس له ولد!

تعثر إلياس وارتعشت رجلاه وانتابته الخيبة وبعد ان اثقلت عيناه الدموع قال له:

لكنني متيقن من إن له ولدا هنا وانا موصى بالذهاب اليه فساعدني على إيجاداه لطفاً.

أطرق الرجل برأسه هنيئة ثم تبسم وقال:

عزيزي ليس لنبينا ولد ولكن له بنت اسمها (فاطمة) كان يقول عن ابنيها (الحسن والحسين) «إنهما ابناي»

فلعل من تقصده من نسل أبنائهما؟

عموماً سأدُلُّك على أقرب الناس له خَلْقاً وخلقاً ومنطقاً يسمى (الإمام علي بن الحسين).

أجابه إلياس:

شكر الله سعيك فلنمضي على بركة الله.

مشياً سوياً حتى وصلا الى دار الإمام فاجتاح إلياس شعور غريب وأخذ التباطؤ ينقر على رجليه المتعبتين واصبح فؤاده ينبض سريعا أثر لهفته للقاء.

الباب مفتوح والدار مزدحمةً بالناس والخدم.

إلياس متحيراً: رباه كيف لي ان اصل اليه في هذا الظرف!؟

أحدهم ربت بحنو على كتفه وقال له:

سلام الله عليك عزيزي إلياس كنت بانتظارك فمرحبا بك بيننا.

ضمه الى صدره ثم دعاه للجلوس بالقرب منه الأ أن إلياس لم ينبس ببنت شفة وبقي طيلة الوقت ينظر الى وجه الامام وكأنه تذكر

ملامح عيسى وصفات ميسيا الذي قرأ عنه في الإنجيل فتعجب من ذلك الشبه الكبير وتيقن ان الذي يجالسه سليلٌ للأنبياء.

ابتدأ الامام بالحديث ليحد من توتر إلياس وشرود ذهنه فداعبه بطرفة مضحكة ثم دنا منه وأخذ يهمس بأذنيه:

أتعلم؟ انك ذكرتني بالأخيار من صحابة جدي محمد او ميسيا كما تسمونه، ذكرتني بذلك الفذ الهمام (سلمان الفارسي) الذي أجهد

نفسه لمعرفة نبي زمانه فانقشعت له الحجب وانكشفت بصيرته فجاء ملتحقاً بركب الصالحين وجعله النبي مقرباً منه ولقبه بالمحمدي،

فباركك الله على مجهودك وأنا من اليوم سألقبك محمدياً اقتداء بجدي رسول الله.

بعد إنجلاء الرين عن قلبه وتنور عقله بشعاع الحقيقة انشرح صدره للإسلام، فأعلن إلياس إسلامه في محفل أقامه زين العابدين

فعانقه الامام وهنأه الحاضرون.

مرت الأيام وأصبح إلياس هو المرافق الأول للإمام السجاد، يتتبع خطاه ويرصد تحركاته ويمثل لأوامره،

بادره ذات يوم بسؤال:

سيدي: أستم أولى بالحكم؟ فمتى القيام بالأمر؟

أجابه الإمام:

ليس كل الحروب نزال، فلكل عصر رجال، ولكل حرب قتال.

إلياس متردداً:

سيدي يصفونك بما لا أتمكّن من الإفصاح عنه، فما عساي أفعل؟

بثقة وابتسامة مشرقة أجابه:

لا عليك عزيزي قل ما سمعت، فهم معذورون، أسأل الله أن يجعلني خيراً مما يصفون ويغفر لي ما لا يعلمون.

إلياس مستفسراً:

يقولون إن إمامكم لا همّ له غير البكاء والدعاء، مستسلماً، منعزلاً عن الجهاد خشية أن يقتل مثل أبيه، فلم يشهر سيفه واكتفى

بالجلوس في زوايا داره محفوفاً بآلافٍ من الجوّاري والخدم، لم يكثر لبؤس الجياع وشقائهم وبغي الحكّام وجورهم.

الإمام مُجيباً:

عزيزي إن الأقلام المأجورة لما تزل تبثُ سمومها بين الناس، فتصيب البسطاء منهم والحاquدين، فلا تحزن لقولهم.

فأما البكاء فهو جهاد عاطفي ولم يك غاية وإنما وسيلة لإيصال أهداف ثورة السبط الشهيد وترسيخها في النفوس،

وأما الدعاء فهو جهاد فكري بأسلوبٍ سلس الحفظ، سهل اللفظ، متين الدلالة، يغرف منه كل قلب بما يستطيع واعلم أن باطنه أعمق

من ظاهره،

وأما الخدم فوجودهم كان لإعداد قواعد جماهيرية مؤمنة تذوب في الإسلام وتستنشق عبيره، فتكون قادرة على بناء جيل مفعم

بالوعي والقيم الإنسانية،

وأما المواجهة المسلّحة فهي غير منتجة في هذا الوقت، لكن إضعاف الحكم مطلوب على آية حال، وأما الجياع فكثفي والجربا شاهدان

وعلمك بالحال يغنيك عن السؤال.

شعر إلياس بالنشوه فقال:

سَيِّدِي وَاللَّهِ قَدْ افْحَمْتَهُمْ، فَهَلَّا أَذِنْتَ لِي بِنَقْلِ حَدِيثِكَ لِأَقْصَمَ ظُهُورِهِمْ؟  
رَدَّ الْإِمَامُ:

كَلَا يَا مُحَمَّدِي مَا هَذِهِ فِعَالِنَا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنْ كَانُوا قَاصِدِينَ أَوْ مَلْبُوسَ عَلَيْهِمْ.  
ذَاتَ مَرَّةٍ، بَجَانِبِ ذَلِكَ النَّهْرِ الْوَاقِعِ عَلَى مَقْرِبَةٍ مِنْ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، كَانَ السَّجَّادُ وَرَفِيقُهُ قَاصِدِينَ زِيَارَةَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ مَرِيضٍ، وَبَيْنَمَا كَانَا  
يَمْشِيَانِ أَخَذَتْ بِصِمَاتِ أَصَابِعِ إِيَّاسٍ تَفْتَرِشُ بَسَاطَةً فَوْقَ خَصَلَاتِ شَعْرِهِ الْبُنْيَةِ وَكَأَنَّهُ تَذَكَّرُ شَيْئًا مَحْزَنًا، حَتَّى تَعَلَّقَ ثُوبَهُ بِحَجَرٍ أَثْنَاءَ  
الْمَسِيرِ، فَكَادَ أَنْ يَسْقُطَ لَكِنِ الْإِمَامُ أَقَامَهُ وَبَادَرَهُ بِالْكَلَامِ:  
وَلَدِي مَاذَا بَكَ؟

قَالَهَا بَدْفَاءً وَصِدْقًا، قَالَهَا وَلَيْتَهُ كَرَّرَهَا مَرَارًا عَلَى أَسْمَاعِ ذَلِكَ الْفَتَى الْغَرِيبِ الَّذِي فَقَدَ عَطْفَ الْأَبُوتِ وَحَنَانِهَا.  
أَجَابَ إِيَّاسٌ:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكَ لَنَعَمِ الْأَبِ الرُّوحَانِي، وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ وَالِدِي الْجَسْمَانِي، حَيْثُ كَانَتْ صَنَائِعُهُ يَنْدِي لَهَا الْجَبِينِ، كَانَ مُسْتَخْفًا  
بِقَوْمِهِ لَيْسَ لَهُ هَمٌّ إِلَّا جَمْعُ الْمَالِ وَكَسْبُ الرِّئَاسَةِ وَكُلُّ ذَلِكَ بِاسْمِ الرَّبِّ، فَتَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ، وَمِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَنَا عَلَى قَطِيعَةٍ تَامَّةٍ مَعَهُ.  
الْإِمَامُ وَاعْظَا:

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا هَكَذَا عَهْدَتِكَ يَا مُحَمَّدِي!  
بَنِي أَنْ اللَّهُ سَبْحَانَهُ قَرْنَ طَاعَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الْوَالِدِينَ فَقَالَ تَعَالَى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا}،  
فَاعْلَمْ أَنَّ حَقَّ أَبِيكَ عَلَيْكَ هُوَ أَنْ (تَعْلَمْ أَنَّهُ أَصْلُكَ، وَأَنَّكَ فَرَعُهُ، وَأَنْتَ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ، فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مَا يَعْجَبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ  
أَصْلُ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ بِهِ وَاحْمَدِ اللَّهَ وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)،  
ثُمَّ أَمَرَهُ بِالسَّفَرِ إِلَى الْأَمْصَارِ لِنَشْرِ رِسَالَتِهِ (رِسَالَةَ الْحَقُوقِ) وَالَّتِي تَضَمَّنَتْ الْحَقُوقَ قَاطِبَةً أَبْتِدَاءً مِنْ حَقِّ اللَّهِ وَانْتِهَاءً بِحَقِّ أَهْلِ الذِّمَّةِ.  
صَبَّاحَ يَوْمٍ كَتَبَ أَقْبَلَ عَلَى الْإِمَامِ مَعَ شَعُورٍ بَوَّجِعٍ وَاحْتِنَاقٍ بَعْدَ أَنْ سَافَرَ إِيَّاسٌ وَوَدَّعَهُ بِعِبَارَةٍ رَقِيقَةٍ:  
سَيِّدِي وَرَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالَةِ مَا آمَنْتَ بِكَ عَنْ عَاطِفَةٍ أَوْ جِهَالَةٍ، فَادْعُ لِي بِاللِّحَاقِ بِمُحَمَّدٍ وَأَلِهِ.  
مَا هِيَ إِلَّا سَوِيعَاتٌ وَإِذَا بِالْمُنَادِي يَصْرُخُ قَرِبَ دَارِ الْإِمَامِ:

أَيُّهَا النَّاسُ لَقَدْ قَتَلَ الْمُحَمَّدِيُّ وَهُوَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ مَضْرَجًا بِدِمَائِهِ، فَفَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْخَبْرِ وَأَجْهَشُوا بِالْبَكَاءِ.  
حِينَ جِيءَ لَهُ بِتِلْكَ الْجِنَازَةِ الْمَتَشَحَّةِ بِالسَّوَادِ وَضَعَ الْإِمَامُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَاتَّكَأَ عَلَى عِصَاهُ مَثْقَلًا بِمِصَابِهِ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:  
{سَلَامٌ عَلَى إِيَّاسِ بْنِ يَاسِينَ \* إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* أَنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ}  
حَيْثُ إِنَّ إِيَّاسَ أَوْ إِيَّاسَ بْنَ يَاسِينَ اسْمٌ مَشْتَرِكٌ بَيْنَ الْمَسِيحِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ فَأَرَادَ الْإِمَامُ أَنْ يُعَرِّفَ النَّاسَ مَكَانَةَ إِيَّاسِ الْمُحَمَّدِيِّ لِيَحْذُوا حَذْوَهُ، ثُمَّ  
أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَمَا لَامَسَتْ كَفَّاهُ الْعَطُوفَتَانِ عَيُونََ إِيَّاسٍ انْتَعَشَتْ رُوحُهُ وَعَرِضَ عَلَيْهَا شَرِيطُ الذِّكْرِيَّاتِ فَرَأَتْ صُورَةَ لِسَيِّدِهَا السَّجَّادِ  
وَهُوَ يَخَاطَبُ شِيعَتَهُ وَأُخْرَى يَلْعَبُ فِيهَا الصَّبِيَّةَ وَيَجَالِسُ الْخَدَمَ وَتَارَةً يَحْلِبُ الشَّاةَ وَيَسْكَبُ أُبْرِيْقَ الْمَاءِ بِنَفْسِهِ وَأُخْرَى يَصَلِّي لِرَبِّهِ قَانِتًا  
فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَتَمَتَّتْ رُوحُ إِيَّاسٍ فِي عَرَصَاتِ الْجَنَانِ وَقَالَتْ:  
«طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِمَيْسِيَا وَوَلَدِهِ».

هوامش

السَّقِيمَةُ الْمُحَرَّفَةُ، هَذَا مَا اسْتَطِيعَ قَوْلُهُ.. فَأَكْتَمَ مَا سَمِعْتَ وَابْحَثْ بِنَفْسِكَ.  
جَنَ اللَّيْلِ فَعَاوَدَ إِيَّاسُ الْجُلُوسَ فِي الْمَكَانِ نَفْسَهُ وَلَكِنْ هَذِهِ الْمَرَّةُ أَخَذَ يَقْلِبُ  
بِكَفِيهِ (إِنْجِيلَ بَرْنَابَا) بِحِمَاسٍ مَنقُطِ النَّظِيرِ، وَظَلَّ مَنكَبًا عَلَى قِرَاءَتِهِ حَتَّى أَهَمَّهُ  
بَلِيلَتَيْنِ فَعَرَفَ صَاحِبَ الرُّؤْيَا وَمَدِينَتَهُ ثُمَّ أَعَدَّ حَقَائِبَ السَّفَرِ وَعَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ.

\* أَرَامٌ مُهَوَّنًا عَلَى أُخِيهِ إِيَّاسٍ: لَا تَسْتَعْجَلْ عَزِيزِي سَأَكْشِفُ لَكَ خَيْطًا مِنَ  
الضِّيَاءِ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ؛ فَاشْدُدْ حِيَازِمَكَ لِتَقْصِيَ الْأَمْرَ وَالْوَصُولَ إِلَى النُّورِ الْأَعْظَمِ،  
إِنَّ مَيْسِيَا اسْمٌ حَقِيقِي لِرَجُلٍ بَشَّرَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِنَا الصَّحِيحَةِ لَا

# كلمات

## أفقي

- ١- من شهداء الطف أدرك النبي (صلى الله عليه وآله)، وسمع منه يقول : « إنَّ ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره، خرجتُ من صلبه.
- ٢- من اصول الدين عند الامامية، البخل (م) ، ألهو.
- ٣- المناسبات التي يحتفل بها سنويا، الغش والخيانة.
- ٤- عالم وطبيب مسلم من علماء العصر الذهبي للعلوم ألف كتاب الحاوي في الطب.
- ٥- صانع العسل، يوضع عليها الطعام
- ٦- جمال (م)، نصف أصيل، زوج أول شهيدة في الاسلام.
- ٧- مادة رئيسية في الطعام العراقي (م). من أسماء أمير المؤمنين (عليه السلام)، شفي من المرض.
- ٨- لفظة أو جملة زائدة لا تناسب السِّياق، صلب (مبعثرة)، ثلثا وحل.
- ٩- فقدوا أحد والديهم او كلاهما، قرَّ، حصل على.
- ١٠- من الشهداء مع الامام الحسين عليه السلام كان ينشد في الميدان : قد علمت حَقًّا بنو غفار.. وخندفٍ بعد بني نزار.. بأني الليث لدى الغبار.. لأضربنَّ معشر الفجَّار.. ضرباً فجيعةً عن بني الأخيار، أداة نهي.
- ١١- من أسماء الأسد، يوقف عن العمل، إرتعاش.
- ١٢- معنى العلامة المرورية الحمراء، متشابهة، نقيض ممدح (م)
- ١٣- عكس لطيف، اقترب من الوصول، يستر، أداة نصب للفعل المضارع (م).
- ١٤- من الاطراف، أحد مواقيت الإحرام لأهل مكة المكرمة.
- ١٥- لقب بالمعلم الثاني في العالم العربي، تحمل الامطار.

## عمودي

- ١- أداة استثناء بمعنى عدا (م)، من سور القرآن الكريم، أكمل قول الإمام الصادق «عليه السلام» «.....(م) ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان»
- ٢- نظير، يصاحب المطر، نستيقض (م).
- ٣- من شهداء الطف كان مولى لعلي (عليه السلام) : له صحبة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان على شرطة أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة، وولاه آذربيجان، يخلو من الماء.
- ٤- جمع حالب (م)، من أعداء الاسلام قتله الصحابي بلال بن رباح يوم بدر، أدنى ما لا يقال للوالدين.
- ٥- كتاب لتفسير القرآن الكريم لآية الله العظمى السيد الخوئي (قدس) (م)، قطعاً (م).
- ٦- نصف عكاظ، نقيض خطأ، من أهم المدن في تاريخ سورية وكانت عاصمة سورية قبل الفتح الإسلامي وتتبع اليوم الى تركيا.
- ٧- تقسم عليها المشاريع (م)، ينسب الى جبل عامل (م)، ربي وهذب.
- ٨- البخيل (م)، أول معركة في الاسلام (م)، صوت اقدام النمل عند المسير (م).
- ٩- الوجع الشديد، يرى (م)
- ١٠- ثلثا راق، أرض لا زرع فيها (م)، العراقي (مبعثرة).
- ١١- متشابهة، باشر العمل قبل الآخرين، يقضي على الحياة.
- ١٢- صوت الأسد، ثلثا درة، عكس فقير (م).
- ١٣- المرأة الرشيقة الناعمة، إرجع، عجز عن الفعل.
- ١٤- نأى، أب، جديد بالانكليزية.
- ١٥- يتميز ويتفوق في عمله، مملكة أثرية في نينوى مهددة بالخطر منذ العام ٢٠١٥ (م).

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

## طرائف

### نظارة أينشتاين

كان أينشتاين لا يستغني أبدا عن نظارته .. وذهب ذات مرة إلى أحد المطاعم ، واكتشف هناك أن نظارته ليست معه ، فلما أتاه ((النادل )) بقائمة الطعام ليقرأها ويختار منها ما يريد ، طلب منه أينشتين أن يقرأها له فاعتذر النادل قائلاً : إنني آسف يا سيدي ، فأنا أمي جاهلٌ مثلك !

### عرجاء

جاء رجل إلى الشعبي - وكان ذو دعابة - وقال : إني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء، فهل لي أن أردّها ؟ فقال إن كنت تريد أن تسابق بها فردها !





# اتخاذ القرارات واهميتها

تعد مرحلة اتخاذ القرار من المراحل المهمة في حياة الإنسان لما يندرج تحته من التبعات في مختلف المجالات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، لهذا يجدر من يتخذ القرار ان يكون على درجة كافية من الوعي في ان يخطو هذه المرحلة.

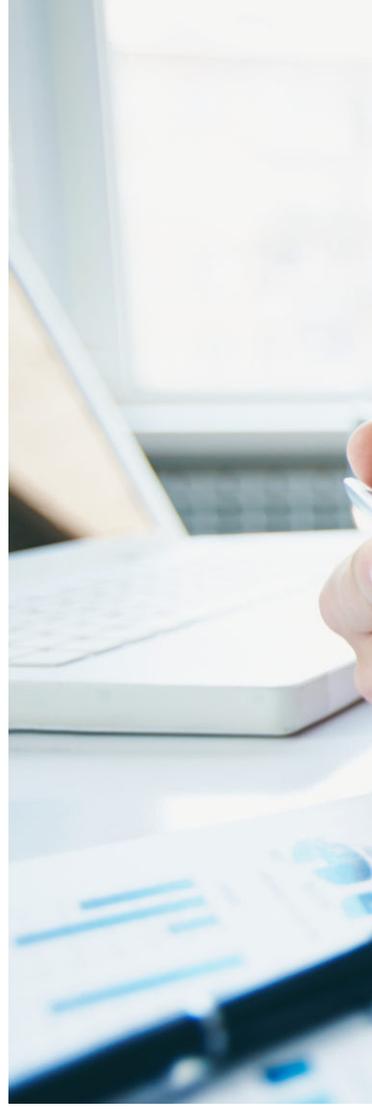
على الصعيد الشخصي ومن ثم فشل المؤسسة التي يقودها.

## ماهو القرار

القرار هو انتقال من مرحلة الى اخرى بتبعاتها ونتائجها الايجابية والسلبية، وهذا الشيء يتحقق بمدى قدرة المدير على اتخاذ القرار المناسب لموضوع ما، لان القرارات التي يتخذها تمثل الوسيلة التي يتحرك فيها العمل لبلوغ المهام والأهداف، كما ان الطريقة التي

وعلى صعيد المؤسسات يحتاج المدير (المسؤول) الى اتخاذ قرارات فعالة في تسيير العمل والتقدم به من اجل بقاء استمرارية المؤسسة ونجاحها.

لهذا تجد اغلب المدراء يعجزون عن اتخاذ القرار الاستراتيجي كونهم غير مدركين لأهمية الموضوع او عدم اطلاعهم على المعلومات الكافية بهذا الخصوص مما يسبب تشتتاً واضحاً لديه وبالتالي يفشل



### انواع القرارات الروتينية

وهي القرارات البسيطة مثل اختيار مكونات الفطور او الذهاب الى مكان ما ليس مهما لك لكن توجب الذهاب اليه او ماشابه ذلك. القرارات التي تكون مهمة نوعا ما مثل القرارات المعتادة عندك في العمل مثل مشاكل الموظفين بسبب العمل والاتكال، الانتاجية، المتدنية، الاخلاق المنحطة لدى البعض، نسب التغيب العالية، الاستخدام السيئ للموارد.

وهذه القرارات يمكن ان تكون بالتشاور مع الاخرين كونها تهم شريحة عامة داخل مؤسستك التي تديرها وهذا يكون تحت عنوان المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتخذها، وهذه القرارات تكون اكثر جدية مع الوقت، لكن اهميتها لاتزداد كونها دُرجت تحت القرارات الروتينية، لذا لايجدر بك كمدير تريد ان تكون فعالا في مؤسستك ان تؤجل قرارا ما او مشكلة لأنها قد تتحول الى محنة مع مرور الوقت.

تتخذ فيها القرارات تحدد مدى التزام الاخرين بمحتوى القرارات وتنفيذها.

وحين يتخذ المسؤول قرارا ما يكون على مفترق طرق، لهذا عليه ان يحدد خيارا واحدا او اثنين وتكون هذه الخيارات محددة عادة بقيود مثل

- الوضع الذي يتواجد فيه الان
  - الوضع الذي يرغب في الوصول اليه مستقبلا
  - الموارد المتوفرة
  - مايقبله الاشخاص الاخرون لتحقيقه
  - ملاءمته للظروف
  - عامل الوقت وتنفيذه
- هذه العوامل المذكورة هي الاساس في تحقيق الهدف من القرار الذي تنوي اتخاذه

# الزلازل .. كيف تحدث وطرق قياسها

يعد الزلزال ظاهرة من الظواهر الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى في الكون والتي تحدث في مناطق مختلفة من الأرض وليس لها قانون يحكمها في الظاهر من حيث المكان والزمان.

## كيفية حدوث الزلزال

قال تعالى بسورة الزلزلة «إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها «وقال بسورة الإنشقاق «وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت» وقال بسورة الواقعة «إذا رجت الأرض رجاً» من هذه الآيات المباركة تستشف ان الزلزلة هي الامتداد هي الرجة ومعنى هذا هو أن الزلزال عبارة عن تمدد باطن الأرض أى ارتفاع الأثقال التحتية إلى أعلى بسبب حدوث عملية مط لها أى صعود للأثقال ثم نزول، ويتكرر هذا عدة مرات.

## قياس القوة الزلزالية

يستعمل في قياس قوة الزلزال أحد مقياسين الاول مقياس ريختر اللوغاريتمي المقسم لـ ٩ درجات كل منها تزيد عن سابقتها ١٠ أضعاف اما الثاني مقياس ميركالي المطور وهو مقسم لـ ١٢ درجة.

تتراوح درجات الزلزال الخفيف من ٤,٠ إلى ٤,٩، والمعتدل من ٥,٠ إلى ٥,٩، والقوي من ٦,٠ إلى ٦,٩، أما الزلزال العظيم والذي تتراوح درجاته من ٩,٠ إلى ٩,٩ فهي أعلى مقياس سجله جهاز ريختر حتى يومنا، ويعتبر هذا النوع من الزلازل أكثرها قوةً وضرراً على الإنسان والأرض والمكان، وإمكانية حدوثه تكون مرةً كل ٢٠ عاماً، بينما تعتبر درجة الزلزال الخارق والتي تصل إلى عشرة أعلى الدرجات من الناحية النظرية لا الواقعية لأنه لم يحدث حتى الآن وهو غير معروف بالنسبة لجهاز ريختر.

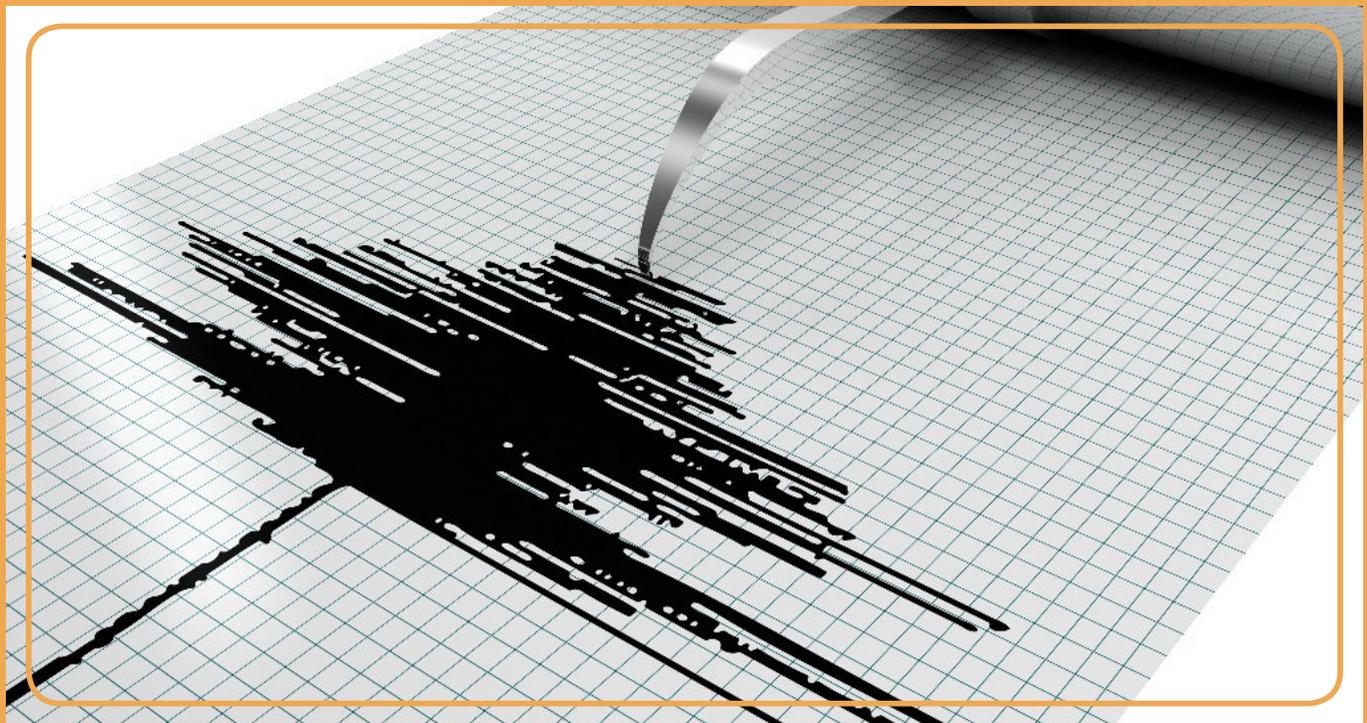
## الإحساس بالزلازل

يتفاوت إحساس البشر والحيوانات بالزلازل حسب الدرجات السابقة على جهاز ريختر، ففي حالة الزلازل الدقيقة والصغيرة جداً لا يشعر الإنسان بالهزات التي تصيب الأرض، بينما يبدأ إحساسه بالزلازل الخفيفة، والمعتدلة، والقوية أي من درجة ٤ وحتى درجة ٦,٩، أما الزلازل التي تصل إلى ٧ درجات أو أكثر فهي زلازل مدمرة وخارقة وأضرارها متعددة وكثيرة.

ومقياس ريختر هو أحد أهم وأفضل مقياسي الزلازل وأكثرها كفاءةً وفعاليةً في عصرنا الحالي، وهو نظامٌ رقمي يسجل حركات الأرض الناتجة عن الهزات الأرضية، وبما أنه يعتمد على نظامٍ رقمي أساسه المقياس اللوغاريتمي العشري فإنّ أي زيادةٍ في شدة الزلزال ولو كانت بمقدار درجةٍ واحدة فقط تعني زيادة مضاعفة في السعة والطاقة، أي أنّ الزلزال الذي درجته ٦ هو أقوى عشر مرات من زلزال درجته ٥، وكذلك الزلزال الذي درجته ٦ فهو أقوى مئة مرة من الزلزال الذي درجته ٤، وهذا ما يفسر سبب اعتدال الآثار والأضرار الناجمة عن زلزال درجته ٥,٩ بالمقارنة مع الآثار الناتجة عن زلزالٍ آخر درجته ٦,١ والتي تكون أكبر وأكثر تأثيراً.

## تدرجات مقياس ريختر

يتدرج مقياس ريختر من درجة واحدة إلى عشر درجات على المستوى النظري، فعندما يحدث زلزالٌ دقيقٌ تكون درجته أقل من ٢,٠ وهي أقلّ الدرجات، ويبلغ معدل حدوث هذا النوع من الزلازل حوالي ٨٠٠٠ زلزالٍ في اليوم، في حين



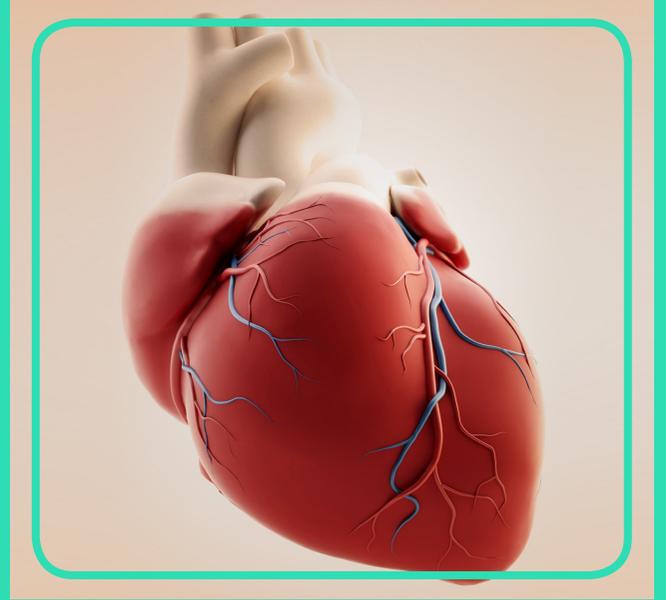


## غسول الفم يعرض الصحة لخطر كبير

أوضح علماء من جامعتي هارفارد وپورتوريكو أن الاستعمال اليومي لغسول الفم يزيد من خطر الإصابة بالسمنة ومرض السكري. وتوصل العلماء إلى تلك النتائج بعد دراسات شملت أكثر من ١٢٠٠ شخص تتراوح أعمارهم ما بين ٤٠ و٦٥ عاماً، ممن يعانون من السمنة وخطر تطور أعراض مرض السكر. حيث أظهرت النتائج أن نحو ٢٠ شخصاً من المعرضين لأخطار السكر من المشتركين في الدراسة كانوا يواظبون يومياً على استخدام هذه السوائل، ونحو ٣٠ آخرين من المشتركين الذين يعانون من السمنة واطبوا باستمرار على سوائيل تعقيم الفم.

تجدر الإشارة إلى أن العديد من الدراسات الطبية السابقة كانت قد حذرت من استخدام الغسول الفموي، ودوره في التأثير على حمض النتريك المهم أيضاً لخلق الإشارات الخلوية وتعديل عمل الأوعية الدموية في الجسم. وأكدت أن الاستخدام المتواصل لتلك السوائيل يمكن أن يؤدي للإصابة بأمراض القلب والشرايين. ووفقاً للقاءمين على الدراسة فإن "هذه النتائج تظهر خطر استخدام تلك السوائيل على تطور هذا النوع من الأمراض، وذلك لأنها لا تعمل بشكل انتقائي، فهي تكافح تكاثر البكتيريا الضارة في الفم، ولكنها، في الوقت نفسه، تقتل البكتيريا المفيدة التي تخلق توازناً حيويًا في الجسم ووجودها يؤثر على آلية عمل الدم والهرمونات وبعض الأعضاء الحيوية الهامة. كما أن تلك السوائيل تؤثر على حمض النتريك المهم لعملية التمثيل الغذائي في أجسادنا، وبالتالي تؤثر على آلية ظهور السمنة وأعراض السكر". كما أن بعض الدراسات ربطت استخدام تلك السوائيل بظهور أنواع معينة من السرطان، كسرطان الفم والحنجرة.

## ابتكار أنسجة «ذكية» لعضلة القلب التالفة



طوّر باحثون أنسجة عضلية اصطناعية يمكن زرعها مكان أنسجة القلب التالفة لدى من أصيبوا بأزمات قلبية. وتوفّر هذه الطريقة حلاً لمشكلة تلف أنسجة القلب التي لا يقوم الجسم بإصلاحها مثلما يفعل مع أنسجة أخرى عندما تتعرّض لإصابات أو جروح. ولا توفّر العلاجات الحالية زراعة أنسجة أخرى ناجحة لعدم قيام هذه الأنسجة البديلة بإرسال وإستقبال إشارات كهربية تضمن استمرار خفقان القلب. وتعتبر الخطوة التي نجح في إنجازها فريق من الباحثين من جامعة ديوك الأمريكية نقلة كبيرة في جراحة القلب، ويتوقّع أن توفر حلاً علاجياً ذكياً لحوالي ١٢ مليون إنسان حول العالم. وإلى الآن، تهدف جميع العلاجات المتوفرة لحالة تلف أنسجة القلب الناتج عن الأزمات القلبية إلى الحد من أعراض الضرر، لأن هذه الأنسجة تصبح ميتة ولا يستطيع الجسم تجديدها مرّة أخرى بعد التلف. وتقدّم الطريقة العلاجية الجديدة حلاً رائعاً للمشكلة، فعند استبدال الأنسجة التالفة بأخرى اصطناعية تستطيع إرسال وإستقبال الإشارات الكهربية مثل الأنسجة الأصلية لا يحدث تضارب في عملية خفقان القلب.

وتمتاز الأنسجة الذكية الجديدة عن محاولات الابتكار السابقة بأنها أصغر حجماً، وأنجح في جعل عضلة القلب تعمل بشكل سليم بكل خصائصها الهيكلية والكهربية. ويعتقد الباحثون أنه في وقت قريب يمكن أن يكون العلاج الجديد جاهزاً للاستخدام على قلوب البشر.

# رسائل قويدة



• صادق مهدي حسن

## • كتابٌ مُرَيِّفون..

في نظرة خاطفة لكثير من الإصدارات المنوعة من صحف ومجلات تطفو بعض الكتابات لبعض (الكُتَّابِ المزيّفين).. ممن لا يتورعون عن (نسخ ولصق) مختلف المواضيع من مواقع الإنترنت وإرسالها للنشر في تلك الإصدارات مذيلة بأسمائهم مدّعين دون خجل أو وجل أنها من إبداعات أقلامهم.. قد يبدو الأمر مضحكاً إلى حدٍّ ما، ونتساءل بعجب: لماذا يحترفون هذه السرقة المفيتة برأيكم؟ هل هي عقدة نقص أم حب للشهرة أم خواء وفراغ فكري أم ماذا!؟

## • فناجين مُقززة!

يحرص مقيمو مجالس الفاتحة في كثير من المناطق على تقديم القهوة للمعزين باعتباره أحد أساليب الضيافة المتبعة في أمثال هذه المناسبات، ولكن.. في الأعم الأغلب تُسقى القهوة بفنجانين أو ثلاث في أحسن الأحوال فتجد أن العشرات قد رشفوا من الفنجان ذاته في غضون دقائق قليلة، بل وقد لا يغسل ساقى القهوة الفنجانين طيلة ساعات مجلس الفاتحة وهذا واقع مُشاهد ولا يمكن نكرانه.. ولعل من نافلة القول أن نذكّر بخطورة الأمر صحياً، وهو مقزّرٌ مثير للاشمئزاز أيضاً.. أليس كذلك!؟

## • سياراتٌ وتعويدات..

انتشرت وبصورة واسعة هواية تزيين السيارات بمختلف التعويذات والعبارات الملونة والشعارات المنوعة.. ومما يؤسف له أن يضع بعضهم عبارات وكلمات مخالفة للذوق الاجتماعي والأخلاقي العام، و((يتبرك)) آخرون بوضع آيات قرآنية وأحاديث شريفة أو أسماء النبي وأهل البيت (عليهم الصلاة والسلام)، وهي قد لا تكون في كثير من الأحيان بمنأى عن الأوساخ مما يشكل محذوراً شرعياً.. في الواقع هناك قانون يمنع هذه الظاهرة، ولكن مَنْ يسمع الصراخ في الوادي!؟

## • التعصب الأهوج..

باتت الفرق الأوربية-الإسبانية على وجه الخصوص- من أكثر أندية العالم شهرة لما تضمه من لاعبين متميزين وما تقدمه من عروض جميلة تجذب عشاق كرة القدم.. بل وأصبحت الشغل الشاغل لكثير من المتابعين، وهنا لا بدّ من همسة في آذان الجمال أكبر من الأخوة الرياضيين المشجعين: تابع فريقك واستمتع بمبارياته كيفما شئت ولكن لا تتعدّد حدود المعقول.. أما أن ينقلب التعصب لتشجيع هذا الفريق أو ذاك إلى مهارات جدل أهوج، أو يتحول فوز فريق أو خسارته إلى كوارث اجتماعية وأخلاقية بحيث تنشب أحياناً بعض المعارك الكلامية بل والدامية أيضاً حتى بين أقرب الأصدقاء والأخوة فهذا ما لا يقبله أقل المجانين عقلاً!

## • تواصلٌ أم عبثٌ!؟

من غرائب ما يقوم به مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي هو أن البعض يتجول في الصفحات الشخصية لأصدقائه (الفعالين والافتراضيين) ويتقدم بطلبات الصداقة لجميع أصدقائهم أو لبعضهم ممن وجد تعليقاتهم أو إعجابهم على منشورات أصدقائه وهو ما لا يخلو من الإحراج غالباً وربما الوقوع في بعض المشاكل لاسيما إذا اختلف الجنس.. أما البعض فلا يتردد في قبول الصداقات من أي كان ومهما كان توجهه ونشره، ومن حقنا أن نتساءل: هل هو تواصل اجتماعي أم عبث لا عقلائي؟! والرد متروك لذوق القارئ الكريم.

سيدة نساء العالمين  
بسلام الله عليها

الزهد





# وانتصرت الفتوى



40%

سيطر تنظيم داعش الارهابي على 40% من مساحة العراق في حزيران 2014

30%

المساحة التي خسرها تنظيم داعش ما بين أغسطس 2014 وأبريل 2016

## فتوى الدفاع الكفائي

13 / 6 / 2014

9/8/2016

تحرير ناحية القيارة

28 / 8 / 2016

تحرير جزيرة الخالدية

22/9/2016

تحرير قضاء الشرقاط

24 / 1 / 2017

تحرير ايسر الموصل

27 / 4 / 2017

تحرير قضاء الحضر

4/6/2017

تحرير قضاء البعاج

10/7/2017

تحرير ايمن الموصل

2017/08/31

تحرير قضاء تلعفر

4 / 10 / 2017

تحرير قضاء الحويجة

5 / 11 / 2017

تحرير قضاء القائم

1 / 9 / 2014

تحرير ناحية امرلي

24 / 10 / 2014

تحرير جرف الصخر

25 / 1 / 2015

تحرير ديالى

2 / 4 / 2015

تحرير تكريت

29 / 5 / 2015

تحرير بيجي

9 / 2 / 2016

تحرير الرمادي

3 / 3 / 2016

تحرير جزيرة سامراء

16 / 4 / 2016

تحرير قضاء هيت

20 / 5 / 2016

تحرير قضاء الرطبة

26 / 6 / 2016

تحرير مدينة الفلوجة

